جامعة عمار ثليجي

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية والرياضية

تخصص : نشاط تربوي رياضي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

الموسومة ب :

تأثير التنشئة الاجتماعية (الأسرة،العادات،التقاليد) في عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الإقامات الجامعية

إعداد الطالبتين:

+ بن سعدة حليمة.

+ بن سعدة إيمان.

تحت إشراف الأستاذ:

+بافـــــــة عبدالله

السنة الجامعية : **2016 - 2017**

جامعة عمار ثليجي

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية والرياضية

تخصص : نشاط تربوي رياضي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

الموسومة ب :

تأثير التنشئة الاجتماعية(الأسرة، العادات، التقاليد) في عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الإقامات الجامعية

إعداد الطالبتين:

+ بن سعدة حليمة.

+ بن سعدة إيمان.

تحت إشراف الأستاذ:

+بافـــــــة عبدالله

السنة الجامعية : **2016 - 2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

قال عز وجل:

﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى أغلى امرأة في الوجود

إلى من غمرتني بعطفها وحنانها

إلى قرة العين أمي

إلى من كان سببا في وجودي

إلى من وهبني أعز ما أملك

إلى من علمني مبادئ الحياة وقيمها

إلى من ضحى بأغلى ما يملك كي أصل إلى ما وصلت إليه أبي الغالي

إلى إخوتي وأخواتي: عبدالرحمان، عبدالله، عبدالرزاق، إيمان،

إلى أعمامي وعماتي وأبنائهم وأخوالي وخالاتي وأبنائهم وكل من له صلة بعائلة بن سعدة

إلى جميع الأصدقاء والذين عشت معهم الأيام الحلوة والمرة داخل الجامعة وخارجها:

دون أن أنسى رفقاء الدرب: نور الإيمان + حفيظة

دون أن أنسى الأستاذ والمشرف: عبدالله بافة وكذلك الأستاذ الدكتور بعيط عيسى و

إلى كل الأصدقاء الذين لم أذكر أسماءهم سهوا إلى كل من ساعدني بكلمة طيبة و لو من بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

حلـيمـة

إهـــداء

إلى نبع الحنان و كل الحنان .....إلى من تفرح لفرحي

و تحزن لحزني إلى بر الأمان ...أمي الغالية

إلى الذي يحترق من أجل أن ينير لي درب الحياة

إلى الذي كان يزيد في عزيمتي و قوتي أبي الغالي

إلى إخوتي : عبدالرحمان ، حليمة ، عبدالله ، عبدالرزاق

إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهم

إلى الخالة الغالية سمية و إبنها أحمد ياسين

إلى صديقات : نور الايمان و حفيظة

إلى الأستاذ المشرف : عبدالله بافة

إلى من ساعدني من قريب أو من بعيد

إلى كل زملائي و زميلاتي في المعهد بدون إستثناء

إيمـــــــــان

تشكرات

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمان الرحيم

(... وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل الآية 19

الحمد لله أولا وقبل كل شيء وآخرا وبعد كل شيء ودائما دوام الحي القيوم

نتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ المؤطر والمشرف "عبدالله بافة"

كما نتقدم بالشكر إلى الذين أفادونا بمعلومات قيمة أثناء إنجاز هذه المذكرة

كما لا ننسى أن نشكر أساتذتنا الكرام وعمال قسم الأنشطة البدنية و الرياضية

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

إلى كل هؤلاء نتقدم بأخلص التحيات وأطيب الأمنيات

وفي الأخير نحمد الله جلا وعلا الذي أعاننا في إنهاء هذا العمل.

الفهرس

إهداء.
تشكرات.
فهرس الموضوعات.
فهرس الجداول.

❖ مقدمة ..... أ

البـاب الأول

الجانب المنهجي والنظرري

الفصل التمهيدي

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- الإشكالية 7

2- الفرضيات 9

3- أهمية وأهداف الدراسة 10

4- تحديد المصطلحات 11

5- الدراسات السابقة والمشابهة 15

الفصل الأول

الجامعة و قيم الشباب الجامعي

❖ تمهيد 20

1- مفهوم الجامعة والبيئة الجامعية 22

2- دور الجامعة الثقافي والتربوي..... 24
3- أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي..... 29
4- مشكلات الشباب وأثرها في الرياضة..... 33
❖ خلاصة الفصل..... 47

الفصل الثاني

الرياضة و المجتمع

❖ تمهيد..... 49
1- ماهية الرياضة..... 50
2- الدراسات الاجتماعية للرياضة..... 53
3- المقاربة الفكرية للرياضة والمجتمع..... 57
4- النظرية الاجتماعية للرياضة..... 63
❖ خلاصة الفصل..... 72

الفصل الثالث

المجتمع و الرياضة النسوية

❖ تمهيد..... 74
1- المرأة عبر التاريخ..... 75
2- مكانة المرأة في المجتمع..... 84
3- المرأة والرياضة..... 85
4- أهمية ممارسة المرأة للرياضة..... 88
5- نشأة الرياضة النسوية في الجزائر..... 91
6- موقف المجتمع من الرياضة النسوية..... 92
❖ خلاصة الفصل..... 93

الفصل الرابع

الرياضة و التنشئة الإجتماعية للمرأة

❖ تمهيد 95

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية ومحدداتها 96

2- مظاهر التنشئة الاجتماعية 98

3- التنشئة الاجتماعية للمرأة 99

4- التربية البدنية والرياضية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية 101

5- تأثير التنشئة الاجتماعية على ممارسة الرياضة 104

6- التغير الاجتماعي والتنشئة الرياضية للمرأة الجزائرية 105

❖ خلاصة الفصل 111

البـاب الثانـي

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة

❖ تمهيد 114

1- مجالات الدراسة 115

2- المنهج المتبع 116

3- العينة وطرق اختيارها 117

4- أدوات جمع البيانات 118

5- الخلفية النظرية 121

6- صعوبات الدراسة 123

الفصل الثاني

عرض و تحليل النتائج

1- عرض و تحليل البيانات الشخصية 125
2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول 126
3- نتائج المحور الأول على ضوء الفرضية الأولى 136
4- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني 138
5- نتائج المحور الثاني على ضوء الفرضية الثانية 148
6- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث 150
7- نتائج المحور الثالث على ضوء الفرضية الثالثة 161
8- الاستنتاج العام 162
❖ التوصيات والاقتراحات 164
❖ خاتمة 167
❖ قائمة المراجع 171
❖ ملاحق 177

فهرس الجداول

الرقم	عنـوان الجدول	الصفحة
.1	توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأبوين	126
.2	البيئة المعيشية للطالبة.	126
.3	انتماء المبحوثات إلى أسرة رياضية	127
.4	ممارسة المبحوثات للرياضة قبل دخولهم الجامعة	128
.5	الاطار الذي مارست فيه المبحوثات الرياضة من قبل	129
.6	رأي الوالدين من ممارسة المبحوثات للرياضة	130
.7	اهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي على حساب الممارسة الرياضية	131
.8	الانتقادات الموجهة من قبل الأصدقاء	132
.9	نسبة التشجيع من قبل الأصدقاء	133
.10	مدى اهتمام الطالبات بالبرامج الإعلامية الرياضية	134
.11	تأثير مشاهدة المرأة الرياضية عبر وسائل الإعلام في تحفيز المبحوثات على ممارسة الرياضة	135
.12	أهمية التربية البدنية والرياضية مقارنة بالمواد الأخرى	136
.13	توفر الإقامة الجامعية على الأنشطة الترويحية والترفيهية	139
.14	نوعية الأنشطة التي تفضلها المبحوثات	140
.15	توفر الإقامة على منشآت رياضية لممارسة النشاط الرياضي	141
.16	مدى دراية الطالبات على ما تتوفر عليه الإقامة من معدات وأجهزة رياضية	142
.17	مدى معرفة الطالبات بتوفر منشط رياضي بالإقامة	143
.18	مدى ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي داخل الإقامة من عدمه	144

.19	العلاقة بين الحجم الساعي للدراسة وممارسة المبحوثات للأنشطة الرياضية	145
.20	يوضح الوضع الاقتصادي للطالبة	146
.21	مدى توفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن والسلامة	147
.22	علاقة عوامل الأمن والسلامة بعزوف المبحوثات عن النشاط الرياضي	148
.23	العلاقة بين ممارسة الرياضة بالعادات والتقاليد الجزائرية	151
.24	رأي الطالبة في ممارسة المرأة للرياضة	152
.25	نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس النشاط الرياضي	153
.26	تأثير الممارسة الرياضية على المرأة	154
.27	رأي الطالبة في فقدان المرأة لمركزها الاجتماعي بمجرد ممارستها للرياضة من عدمه	155
.28	مدى تلاؤم لباس المرأة الرياضي مع خصال المرأة الجزائرية	156
.29	رأي الطالبة في إشراف الرجال على الرياضة النسوية	157
.30	رأي الطالبة من ممارسة المرأة للرياضة	158
.31	الضوابط التي تحول دون ممارسة المبحوثات للنشاط الرياضي	159
.32	رأي الطالبة في الأنشطة المبرمجة	160
.33	رأي الطالبة في دخول المرأة لعالم الرياضة	161

مقدمـــة

مقدمة

إذا كان الاعتقاد السائد طويلا هو أن المرأة ليس لها أو لن يكون لها حاجة إلى التعليم لتقوم بدورها التربوي باعتبارها أما وربة بيت، فإن هذا الاعتقاد آخذ الآن في الاضمحلال بسرعة، وإن حدوث مثل هذا التطور من شأنه أن يعدل المواقف الاجتماعية والاعتبارات الاقتصادية المرتبطة بتطور المرأة وبالتالي سيسهل إقبالها على ممارسة الرياضة لاسيما وأن الحديث لم يعد مقتصرا الآن على دور المرأة في البرامج الاجتماعية والثقافية للطوائف التي تنتسب إليها، ثم إن تعديل المواقف سيساهم على المستويات الاجتماعية والاقتصادية في تقدم تربية المرأة وبالتالي سيشجع على مشاركتها في الرياضة وفي الألعاب، وهناك الآن مواطن شغل مفتوحة أمام النساء كما هي مفتوحة أمام الرجال في وزارات الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة والثقافة والتربية. لكن المرأة التي تقتحم سوق الشغل والملاعب في ظروف مشابهة للظروف التي يمر بها الرجال في مثل هذا المقام، والمرأة التي تفرض نفسها في مواطن شغل أو في رياضة ذات طابع تنافسي من طراز عال، تثير الفضول العام بما فيه فضول النساء الأخريات وإذا برهنت المرأة على حرية ونفوذ مثلا فإنها تتهم بأنها صلبة وقاسية، وهذه التفرقة الاجتماعية قد أخلت بمشاركة النساء في الرياضة وبقي الزواج الهدف الأول، لكن المرأة تحتاج إلى أن تتحلى بالقوة والصلابة لكي تنجح في الرياضة وفي الشغل، وعندما قبل المجتمع بأن تبرهن المرأة على قوتها وصلابتها فإن بعض أنواع الرياضة مثل كرة السلة وكرة اليد قد فقدتا استئثار الرجل بها، وقد كشف النظام التربوي والثقافي الغربي في الميدان الاقتصادي عن قابلية استمرار المرأة المتعلمة في الاضطلاع بدورها في سوق الشغل وفي الرياضة ولقد رأينا من الخصال التي ينبغي أن تبرهن المرأة عن أهليتها لها مظهرا مغريا يمكنها بأن تقيم زواجا ناجحا وأن تضمن أمنها المالي، وإن الاعتقاد بأن خوض تجربة حياة رياضية نشيطة في كل أشكالها من شأنه أن يحول دون تطور المرأة ويمنعها من الزواج، قد ظهر أنه اعتقاد لا يقوم على أي أساس من الصحة، ومن هنا أصبحت النساء الممارسات للرياضة

محل اعتناء خاص من قبل الرياضيين الأكثر شهرة وكذلك من قبل رجال طائفتها ممن هم أكثر غناء وأعمق ثقافة.

و قد كانت الأمية هي العائق الأكبر في إقبال النساء على ممارسة الرياضة فالأولياء الذين يولون أهمية كبرى إلى الثقافة والتعليم لا يمنعون بناتهم من مغادرة البيت الذي نشأن فيه فصد المشاركة في نشاط رياضي، كما ينظر الأولياء المثقفون إلى الرياضة والألعاب بعين الاحترام، والأولياء في الوسط الريفي عامة يمنعون غالبا بناتهم من المشاركة في الرياضة والألعاب في حين يمنح الأولياء بالمدن بعض الحرية لبناتهم حيث يحظى النشاط الرياضي هناك خاصة باعتناء مناسب.

وهناك أنواع رياضية أخرى مثل التنس وتنس الريشة تمتاز بشهرة واسعة وتغري الذين يطمحون إلى الحصول على دخول مادية مرتفعة بالإقبال عليها.

وأن ممارسة الرياضة ممارسة ناجحة يعد كسبا زائدا من أجل الحصول على شغل رابح، وقد أصبحت الرياضة تبعا لهذا الاعتبار مؤشرا يمكن أن نحدد عن طريقه ملامح الطبقة الاجتماعية للنخب المثقفة، وإن استعمال الرياضة بصفتها وسيلة تكشف عن عدة خصائص مميزة لطبقة اجتماعية معينة هو عمل مشترك بين الرجال والنساء على حد سواء، ولهذا ينكب جميعهم على إدمان الممارسة الرياضية مثل ألعاب التنس وكرة اليد والفروسية أما السباحة فهواتها يزداد عددهم يوما بعد يوم.

و نظرا لأهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للمرأة فقد اعتمدنا دراسة وتحليل تأثير التنشئة الاجتماعية (الأسرة ،العادات، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الإقامة الجامعية (الأخوات بج)، ولهذا ارتأينا تقسيم دراستنا إلى بابين الأول نظري والذي بدوره انقسم إلى جانبين الأول **منهجي** حيث تناولنا فيه التعريف بالدراسة وأهدافها وأهميتها العلمية والعملية، وكذا طرح الإشكالية المتعلقة بموضوع الدراسة.

أما **النظري** فقد انقسم إلى 04 فصول:

خصص **الفصل الأول** للتعريف بالجامعة وقيم الشباب الجامعي، حيث تم فيه التعريف بالجامعة ودورها وأثرها على قيم الشباب الجامعي ومن ثم طرح لبعض مشكلات الشباب الجامعي.

أما **الفصل الثاني** فربط المجتمع والرياضة، حيث تم فيه التعريف بالرياضة والتقريب فكريا بين الرياضة والمجتمع بالإضافة إلى سرد بعض النظريات الاجتماعية للرياضة.

و احتوى **الفصل الثالث** على عرض مفصل عن الرياضة النسوية، تم فيه تناول تاريخ المرأة ومكانتها في المجتمع، ومن ثم إبراز أهمية ممارستها للنشاط الرياضي وكذا إعطاء لمحة عن نشأة الرياضة النسوية في الجزائر وتوضيح موقف المجتمع منها.

أما بالنسبة للفصل الرابع فتضمن التنشئة الاجتماعية للمرأة، استهل بتعريف للتنشئة الاجتماعية وتحديد مظاهرها ومحدداتها التي كانت أهمها التربية البدنية والرياضية، مختتما بالربط بين التغير الاجتماعي والتنشئة الرياضية للمرأة الجزائرية.

أما **الباب الثاني** فتناول الجانب الميداني وانقسم إلى فصلين، **أولهما** يتعلق بإجراءات الدراسة الميدانية والذي عرفنا فيه بمجالات الدراسة بأبعادها الثلاثة (الزماني، المكاني والبشري) بالإضافة إلى اختيار المنهج المتبع، والتعريف بتقنية البحث، وكذا تحديد العينة المناسبة للدراسة والمتمثلة في الطالبات الجامعيات بالإقامة الجامعية (الأخوات بج).

بينما خصص **الفصل الثاني** والأخير لعرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتاحة وختم البحث بمناقشة عامة للنتائج.

الباب الأول

الجانب المنهجي والنظري

الفصل التمهيدي

إشكالية الدراسة و اعتباراتها

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة .
3. أهمية و أهداف الدراسة .
4. تحديد المصطلحات .
5. الدراسات السابقة .

1-الإشكالية:

تشير الأدلة والحقائق العلمية والبحثية إلى ضعف رغبة معظم الطالبات مهما تكن الخلفية الاجتماعية والمهنية التي ينحدرون منها في ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الحي الجامعي أو خارجه لأسباب لا تتعلق بتوافر أو عدم توافر التسهيلات المادية والفنية للألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها بقدر ما تتعلق بالمواقف الهشة واللاعقلانية التي تحملها المرأة والمجتمع المحلي إزاء الرياضة وأنشطتها المتنوعة.

إن الطالبة هي مرآة لمجتمعها تعكس ما اكتسبته وتلقنته من آراء ومعتقدات وقيم ومقاييس ومثل اجتماعية وحضارية، فإذا كانت هذه الآراء والمعتقدات والقيم إيجابية ومشجعة للألعاب والنشاطات الرياضة، فإن الطالبة لابد أن تعتقد بها وتحملها وتكون مستعدة للدفاع عنها ثم ترجمتها إلى واقع عمل يدفعها نحو المشاركة في الأنشطة الرياضية بجدية وحماس واستمرارية، والعكس هو الصحيح إذا كانت هذه الآراء والمعتقدات والقيم سلبية وغير مشجعة للألعاب والفعاليات الرياضية، لكن القيم والمقاييس والمواقف الاجتماعية المتخلفة التي ورثها المجتمع لا تشجعها على ممارسة هذه الفعاليات حيث تعتقد بأن ممارسة هذه الفعاليات هي قتل للوقت وهدر للجهود والطاقات والأموال التي تصرف عليها، وسبب من أسباب الفشل الدراسي الذي تتعرض إليه، بحيث أن بعض الطالبات يقضين معظم الوقت في التحضير للامتحانات الفصلية والسنوية ليس رغبة منهن واهتمامهن بطلب العلم ولا لكراهيتهن للرياضة ولا في عدم تيسر الوقت الكافي عندهن، بل يكمن في طبيعة الآراء والمواقف السيكواجتماعية والحضارية التي يحملنها تجاه الرياضة وأنشطتها، هذه الآراء والمواقف التي اكتسبنها من المجتمع الكبير الذي عشن فيه وتفاعلن معه منذ المراحل الأولى لعمليات التنشئة والتربية الاجتماعية [1].

1 احسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الرياضي**، دار وائل للنشر، ط1، 2005، الأردن، ص: 57.

إن البحث في أسباب عزوف طالبات الجامعة وخصوصا " المقيمات بالجامعة " عن ممارسة الأنشطة الرياضية يقتضي منا تشخيص وفرز العوامل الاجتماعية التي تمنع الطالبات عن ممارسة الأنشطة الرياضية، وتوضيح تأثير هذه التنشئة على ابتعاد الطالبات بصورة عامة عن الأنشطة الرياضية، ومنه يتجلى لنا التساؤل العام كالتالي:

- كيف تؤثر العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات و التقاليد و الأسرة في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الأحياء الجامعية ؟

أما التساؤلات الجزئية فتظهر كالآتي:

- هل تحول العادات و التقاليد السائدة في المجتمع دون ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي ؟
- هل الوسط الأسري الذي تعيش فيه الطالبة يؤثر على مشاركتها في النشاط الرياضي ؟
- هل التنشئة الاجتماعية للطالبة تعتبر عاملا يجعلهن يعزفن عن ممارسة النشاط الرياضي ؟

2-الفرضيات:

تعتبر الفرضيات حلولا مؤقتة للإشكالية ويقوم الباحث بإثبات صحتها أو عدمها وهذا من خلال وسائل البحث التي أنتجها الباحث في تصميمه التجريبي حيث يقول مصطفى حسين أن الفرضيات هي " إجابة محتملة للمشكلة التي يدرسها الباحث وهي عبارة عن نقطة تحول من البناء النظري للبحث إلى التصميم التجريبي للإجابة على المشكلة القائمة " [1]

الفرضية العامة:

- للعوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات و التقاليد و الأسرة أثر بارز في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الأحياء الجامعية ؟

الفرضية الجزئية الأولى: تؤثر العادات و التقاليد السائدة في المجتمع على ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي

الفرضية الجزئية الثانية: يؤثر الوسط الأسري الذي تعيش فيه الطالبة على ممارستها للرياضة.

الفرضية الجزئية الثالثة: تعتبر التنشئة لاجتماعية للطالبة من العوامل المؤثر في عزوفها عن المشاركة في النشاط الرياضي.

1 مصطفى حسين باهي، إخلاص محمد الحفيظ، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب للطباعة والنشر، مصر، 2000، ص: 56.

3-أهمية وأهداف الدراسة:

3. 1 -الأهمية:

إن لكل باحث منطلق في بحثه وكل دراسة تتميز بطريقة معينة، وهناك أسباب ودوافع جعلتنا نقوم بدراسة التنشئة الإجتماعية الخاصة بالفتاة و التي تؤثر في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الإقامة الجامعية، حيث ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسين هما:

أولا: تشخيص التنشئة الاجتماعية والحضارية التي تحول دون ممارسة الطالبات الجامعيات المقيمات عن طريق الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي أجريناها داخل الإقامة الجامعية " الأخوات بج " بجامعة عمار ثليجي – بالأغواط –

ثانيا: معالجة هذه الظروف و العوامل عن طريق التوصيات والمقترحات التي لابد وأن تحفز الطالبات الجامعيات على تغيير المواقف السلبية التي يحملنها إزاء الرياضة وأنشطتها، وتشجع في الوقت ذاته على المشاركة في الألعاب والأنشطة الرياضية بأنواعها المختلفة.

4-تحديد المصطلحات:

– العادات و التقاليد:

من بين التعاريف المختلفة لمفهوم العادات و التقاليد نستعرض بعضها فيما يلي:

يوجد فرق بين لفظي 'العادات' و 'التّقاليد' رغم ارتباطهما ببعضيهما فالعادة أو العادات هي الأمور المألوفة و التي اعتاد الفرد على القيام دون جهد و لفترة زمنيّة معيّنة أمّا التّقليد أو التّقاليد فيمثل الموروث الثّقافي لفرد أو قبيلة أو مجتمع عن آبائه و أجداده.

تتمسك الغالبية من المجتمعات ويندرج تحت مصطلح "العادات" افعال – وملبس – وكيفية تعامل، فمثلاً هناك مجتمعات تهتم بل وتبالغ في اكرام الضيف والاعتناء به، واخرى حين تفعل فيكفي الاحتفاء بالضيف وترى بأنه ليس ضروري مثلاً اقامة الولائم ومن هذا القبيل، و لا تواجه اي انتقاد من محيطها، ويعود هذا لأنه اصبح عاده، على عكس المجتمع الذي يهمه اكرام الضيف، فمن ليفعل يواجه نقدا أحياناً يصل إلى التجريح، للشخص الذي لم يقوم في اكرام ضيفه، وفي الحالتين يعود الأمر لما اعتاد على فعله هذا أو ذاك المجتمع. و من العادات نجد اللباس وكيفية اللبس، فالمجتمع نفسه ، حتّى و ان كان يتشابه أفراده باللباس بشكل عام ، الاّ أنّهُ تبقى هناك فوارق تدلّ على "جهة أو بلد "هذا الشخص.[1]

و هي أيضا عادات تتكون مع مرور الأيام وتتطور ويتم المحافظة عليها من خلال التكرار الذي يفرض ان تكون عاده، وعموماً تختلف المجتمعات الشرقية عن الغربية اختلافاً كبيرا ، وفي جوانب كثيرة من الأفعال و الملابس ونحوهما، فقد يكون هناك تشابه فيما بينهما في مثلاً الجوانب الانسانية، وهي تقريباً ليست عادات بالمعنى الحقيقي، ولكنه امراً معتادا عليه، وهي مثل انقاذ شخص محتجز أو وقع عليه حادث، فطبيعة الإنسان انه يميل للمساعده خاصة في الجانب الإنساني .

1 علي صباح الدين، **الخدمة الاجتماعية**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، (ب. ط)، 1977، ص 185.

– **التعريف الإجرائي:** من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أن العادات و التقاليد هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى المجتمعات، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة.

– **التنشئة الاجتماعية:**

توجد عدة تعاريف للتنشئة الاجتماعية فيعدها بعض الدارسين " عملية تفاعل يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي "

كذلك تعرفها فوزية دياب على أنها " العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة " [1]

كما يرى بعضهم أنها " عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم. [2]

كما يقول **ابن سينا** في التنشئة الاجتماعية: يجب على والد الصبي أن يبعده عن قبائح الأفعال، ومعايب العادات بالترهيب والترغيب والتوبيخ، فإن احتاج إلى الصرب فليكن.... " [3] وهكذا نجد مفهوم التنشئة الاجتماعية عند ابن سينا.

– **التعريف الإجرائي:** التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يدخل بها الفرد الخبرة الاجتماعية في مجاله ، ليتمكن من فهمها و التوافق معها.

– **الاسرة و الوسط الاسري :**

– **الأسرة:** هي النواة الأولى لبناء المجتمع، و هي الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي. و تعتبر الأسرة كذلك « جماعة اجتماعية و دائمة، و نظام اجتماعي رئيسي و ليست الأسرة

1 فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1980، ص، ص: 153. 154.

2 عادل عز الدين الأشول، **علم النفس النمو**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1982، ص: 313.

3 محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي**، دراسات عربية وعالمية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، القاهر ة، ج1، ط3، 1983.

أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية »"1.

– **الوسط المدرسي: هو** المؤسسة الاجتماعية الرسمية الذي يقوم بوظائف التربية، و نقل الثقافة المتطورة، و توفير الظروف المناسبة للنمو ، جسميا، و انفعاليا و اجتماعيا.

– **التعريف الإجرائي:** الأسرة جماعة من الأفراد يربطهم الزواج و الدم أو التبني، يؤلفون بيتا واحدا و يتفاعلون سويا و لكل دوره المحدد كزوج أو زوجة، أب و أم، أخ و أخت، مكونين ثقافة مشتركة.

و الوسط المدرسي هو المؤسسة المتخصصة التي أنشأنها المجتمع لتربية و تعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، و تعقد و تراكم التراث الثقافي.

– **الممارسة الرياضية:**

و نقصد بها في بحثنا بالممارسة في وقت الفراغ، فقد تكون هذه الممارسة بصورة منتظمة أو تكون بصورة غير منتظمة، حيث أنه كما جاء في قول **عطيات محمد خطاب** أن " بعض العلماء يرون أن الممارسة المنتظمة يقصد بها مرتين فأكثر أسبوعيا "[2]

و منه فإنه يمكننا أن نبين طبيعة العلاقة بين الرياضة والترويح، ونستدل في هذا إلى ما ذهب إليه **أمين أنور الخولي** حين يقول أن ينبغي علينا أن نوضح مفهوم الرياضة بمعناها الواسع الذي لا يشتمل فقط على ألوان الأنشطة التنافسية الشكل التي تتضمن الجهد البدني مع بعض أساليب قياس الأداء في المسابقات التي تشتمل عليها، والرياضة في ضوء هذا المعنى قد تشتمل على أنشطة لكرة القدم مثلما تشتمل على أنشطة في صيد السمك، ومن المنظور الاجتماعي يفضل أن تصنف الرياضة في ضوء أشكال المشاركة أكثر مما لو صنفت ف ضوء الدوافع أو الأهداف، وهذا الاتجاه يعمل على التقاء مفهومي الرياضة وأنشطة وقت

1 كاظم محمد، **الحاجة إلى تصورات وتوجهات جديدة متوائمة في التعليم العالي والجامعي**، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد 7، 1984، ص. 13.

2 عطيات محمد خطاب، **أوقات الفراغ والترويح**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990، ط1، ص 157.

الفراغ التي غالبا ما تصنف في ضوء معناها من ممارس أو في ضوء السياقات الاجتماعية للمشاركة، مع العلم أن كثيرا من أنشطة الترويح يمكن قياس الأداء فيها بل أن إضافة عنصر التنافس غالبا ما يضفي الإثارة والبهجة عليها.

و مفهوم المنافسة هو المفهوم الأكثر بروزا والتصاقا بالرياضة من غيرها من سائر أشكال النشاط البدني كالرقص، الترويح، التربية البدنية... الخ، ذلك على اعتبار أن روعة الانتصار وبهجته لا تتم إلا من خلال إطار تنافسي، ومنه يتضح أن إطار المنافسة يضفي الإثارة والمتعة على الممارسة الرياضية في وقت الفراغ، كما أن الألعاب الترويحية كالشطرنج مثلا وغيره قائمة على فكرة التنافس، إذا فالمنافسة مفهوم قد يجمع بين الرياضة والترويح. [1]

– **التعريف الإجرائي:** الممارسة الرياضية هي العلاقة بين الرياضة و الترويح ، و هي عبارة عن منافسات للإثارة .

– **الطالبة الجامعية:**

هي امرأة مسؤولة تسعى لتنمية قدراتها ومهاراتها، والتزود بعلوم المستقبل وتعميق معرفتها، وكذا تنمية مواهبها لتتمكن من حل مشكلاتها واجتياز العقبات، وذلك بالانخراط في الجامعة بحيث تساهم في بناء المجتمع وتقدمه، بعد أن تنال فرصتها من التعليم والتأهيل، بالإضافة إلى الرغبة في تأكيد الذات والطموح لمستقبل علمي وعملي أفضل، فضلا عن الوصول إلى مستوى أرقى من التحصيل الثقافي ومكانة اجتماعية أرقى، بالإضافة إلى زيادة الشعور بالمكانة والإحساس بالقيمة الإنسانية وكذا الشعور بالأمن حيال ظروف الحياة ومشقاتها، كذلك الرغبة في تغيير النظرة السلبية للمرأة ورغباتها وإحساس المجتمع بها والاعتراف بمؤهلاتها وكفاءاتها مما يحقق لديها الإشباع والرضا النفسي. [2]

– **التعريف الإجرائي:** هي المرأة المسؤولة عن ذاتها ، و تسعى لتطوير قدراتها و مهاراتها ، لتحقيق طموحها المستقبلي.

---

1 أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، العدد 216، 1996، ص. ص: 182. 184.

2 كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص: 270.

5-الدراسات السابقة والمشابهة:

في مراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بالوقوف على العوامل التي تؤثر في ممارسة الطالبات الجامعيات المقيمات للأنشطة الرياضية، ظهرت دراسات عربية وعالمية عدة تناولت علاقة المرأة بالرياضة، واتخذت لها عناوين مختلفة أهمها:

- **دراسة عيد محمد كنعان:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات مشاركة طالبات الصفوف (السابع والعاشر والثاني ثانوي) في مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، لهذا الغرض قام الباحث بتطوير استبانه من ستة مجالات اشتملت على 50 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من 1511 طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، حيث أظهرت النتائج أن معوقات المشاركة في الأنشطة الرياضية تقع في مجموعتين، شملت الأولى المعوقات المرتبطة بكل من الجانب الديني، والتسهيلات والإمكانات الرياضية والتحصيل الأكاديمي وشملت المجموعة الثانية المعوقات المرتبطة بكل من الجانب النفسي والاجتماعي والصحي، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (=0. 05) لأثر كل من الصف الدراسي، الموقع الجغرافي والمعدل التراكمي في مشاركة الطلبات في الأنشطة الرياضية المدرسية.

- **دراسة جبريل وآخرون (1985) :**

قامت بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الأسباب المتعلقة بإحجام طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية عن المشاركة في أنواع النشاط الرياضي بالمدرسة (درس التربية الرياضية، النشاط الداخلي، النشاط الخارجي) وأسفرت النتائج عن أن البعدين الاجتماعي والاقتصادي هما أعلى مستوى لإحجام الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي يليهما البعد الثقافي ثم الديني ثم الترويحي ثم الانفعالي.

- **دراسة عويدات وآخرون (1988) :**

رمت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف الفتيات في الجامعة الأردنية عن ممارسة الأنشطة الرياضية وقد حدد الباحثون سنة أبعاد رئيسية تسهم في عزوف الطالبات عن ممارسة الرياضة وهي (البعد النفسي، الاجتماعي، الأكاديمي، الاقتصادي، الديني، المعرفي) وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الواضحة التي تعد مسؤولة عن عزوف أفراد العينة من طالبات السنوات الأربع المختلفة تعزى في أقوالها إلى العامل الديني ثم الاجتماعي ثم الاقتصادي.

- **دراسة الهتمي (1990) :**

هدفت دراسته إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عدم مشاركة الطالبات المرحلة الثانوية في درس التربية الرياضية، وكان من نتائج الدراسة أن هناك عوامل تؤثر في مشاركة الطالبات في الدرس، وهي عوامل اجتماعية، عوامل مدرسية (الإدارة المدرسية)، وعوامل أسرية. وقامت الجيب (1990) بإجراء دراسة بهدف التوصل للأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطالبات بالبحرين عن المشاركة في النشاط الرياضي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك عوامل عدة تؤدي إلى عزوف الطالبات بالبحرين عن المشاركة في النشاط الرياضي أهمها عوامل تتعلق بنظام الدراسة، وعوامل اجتماعية ودينية، وعوامل تتعلق بالقيادة.

- **دراسة ناجي (1995) :**

قام ناجي بدراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طالبات مرحلة التعليم الثانوي في أثناء ممارسة النشاط الرياضي بمحافظة الزرقاء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المنتمية إلى المجالات الصحية، والبدنية، والنفسية، والاجتماعية، والدينية تبعاً لمتغير الفرع الدراسي

- **دراسة (Hardman & Marshall, 2002):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع برنامج التربية الرياضية في العديد من دول العالم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرص محدودة للطالبات للمشاركة في الأنشطة الرياضية في بعض الدول الإسلامية مثل العراق، إيران، الإمارات العربية، واليمن مع عدم التنويع في الأنشطة والبرامج الرياضية وقد فسر ذلك بأسباب ثقافية، ومعتقدات دينية قد تؤثر على الطالبات سلبا.

- **دراسة Bogaty:**

هدفت دراسته لمعرفة دوافع المشاركة في الأنشطة الرياضية لكلا الجنسين في المرحلة المدرسية المتوسطة، وقد استخدم الباحث الاستبانة، والمقابلات مع المعلمين والطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للآباء والأصدقاء أثر كبير في مشاركة الإناث ببرامج التربية الرياضية، ودفعهن إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية.

- **المرباطي (2003) :**

قامت الباحثة بدراسة لتحديد المعوقات التي تواجه تنفيذ النشاط الرياضي الداخلي للبنات في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وشملت الدراسة 661 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر معوقات النشاط الداخلي عدم تناسب أوقات فراغ الطالبات، وكثرة الأعباء الدراسية، وغياب الحوافز للطالبات المشاركات في الأنشطة، وأن أغلب الطالبات يعتقدن بأن مشاركتهن في النشاط الداخلي تؤثر في تحصيلهن الدراسي فضلاً عن تجاهل علامة التربية الرياضية في معدل الطالبة

- **دراسة (**Kim, Glynn, McMahon, Voorhees, Striegel-Moor, &Daniels,2006**) :**

تمحورت حول المعوقات الذاتية التي تؤثر في مشاركة الطالبات المراهقات في الأنشطة الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من 2379 طالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 60%من أفراد العينة أشرن إلى أن قلة الوقت من أكبر المعوقات هذا فضلاً عن التعب وعدم الرغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية المقدمة.

- **دراسة (Dwyer, et al, 2006) :**

ترمي هذه الدراسة إلى حصر للمعوقات التي تحول دون مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية بالمرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة، أظهرت نتائج الدراسة صعوبات تحد من مشاركة الطالبات في ممارسة الأنشطة الرياضية مثل قلة الوقت المتوفر، استخدام التكنولوجيا كالكمبيوتر، والانترنت، تأثير الأصدقاء، تأثير الوالدين، وأثر المعلمين، مدى توافر عوامل الأمن والسلامة، وكذلك غياب التسهيلات الرياضية، والتكلفة العالية لاستخدامها.

لقد تنوعت الدراسات السابقة، العربية والأجنبية في أهدافها، وفي المراحل التعليمية التي تصدت لها، وفي نتائجها، فقد اهتمت بعض الدراسات بمعرفة الأسباب التي ؛ تحول دون مشاركة الطالبات في مرحلة عمرية معينة (جبريل وآخرون، 1985 التي اهتمت بالمرحلة الثانوية، ودراسة (Dwyer, et al, 2006؛ الهتمي، (1990 (، عويدات، (1988) التي اهتمت بالمرحلة الجامعية. وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في أنها توجهت إلى إثبات أو نفي تأثير التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات المقيمات عن ممارسة الأنشطة الرياضية والمشاركة فيها داخل الأحياء الجامعية.

حيث استفدنا من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وفي المقارنة مع نتائجها.

الفصل الأول

الجامعة و قيم الشباب الجامعي

تمهيد

1. **مفهوم الجامعة و البيئة الجامعية .**
2. **دور الجامعة الثقافي و التربوي .**
3. **أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي .**
4. **مشكلات الشباب الجامعي و أثره في الرياضة.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب التعليم عامة، والتعليم العالي خاصة، كمؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورا مميزا في تكوين الاتجاهات، وتأسيس القيم الاجتماعية والثقافية، والعمل بالتالي على تطوير المجتمع، وتنمية كافة جوانبه الحياتية، بما في ذلك الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

فلقد أضحى التعليم الجامعي من المرافق الاجتماعية التي يتطلع إليه أي مجتمع، في سعيه لتطوير نمط حياته. فالتعليم العالي يمثل المرحلة التخصصية من التعليم والمنوط بها إعداد القيادات والكوادر اللازمة للتغيير والمهارات الضرورية للتجديد في شتى المجالات.

كما أن الجامعة " هي المعنية أصلا ببناء ثقافة المجتمع، وتحديد السمات العامة للشخصية الأساسية في المجتمع، والتي تشكل القاسم المشترك لأفراد المجتمع " [1]، وتتمثل مسؤولية الجامعة، باعتبارها تمثل القيادة الفكرية والعلمية في المجتمع، لما يتوفر لديها من الموارد المؤهلة تأهيلا عاليا في التعامل مع المشكلات والتحديات التي تجابهها المجتمعات المعاصرة". [2]

و التعليم الجامعي، باعتباره قمة السلم التعليمي، يقع عليه عبء رسالة بناء وتطوير الإنسان الذي يمثل الطاقة المحركة والقوة الدافعة لعملية تطور المجتمع وتقدمه. ولهذا اهتمت الجامعات ببناء الموارد البشرية، وذلك بإعداد وتوفير احتياجات قطاعات المجتمع المختلفة من هذه القيادات العلمية والفكرية. فإذا كان التعليم مفتاح التنمية، فإن الإنسان هو أداة التغيير والتطوير لتحقيق التقدم في التنمية. والجامعة إذ تعمل على إعداد الفرد الصالح للمجتمع: علميا، خلقيا ومهاريا. فهي كذلك تعمل على تزويد الفرد بالمعرفة والعلم والقيم الخلقية والروحية، حتى يصبح مواطنا صالحا قادرا على خدمة مجتمعه وأمته.

---

1 وطفة علي ومحمد العبد العزيز، **الثقافة العربية والإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها**: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، العدد 41، أبريل، عمان، 2003، ص. 215.

2 الشيباني عمر، **دور التربية في الوحدة العربية**، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1981، ص 13.

و في ظل التغيرات العالمة المعاصرة (ولاسيما العولمة) وتعقد الحياة المعاصرة، وتسارع الأحداث، وتقلص المسافات – بفضل انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة – فقد أصبح النسق القيمي لدى الشباب الجامعي مهددا أكثر من أي وقت مضى. مما يبرر ضرورة أن تتكاثف الجهود داخل الجامعة، وخارجها، لحماية الشباب وقيمهم، أو على المستوى المحلي والعالمي. وذلك من خلال تمكين الشباب الجامعي من التفكير العلمي والنقدي وحل المشكلات، وإطلاق القدرات إلى أقصى درجاتها، ليكون قادرا على حل مشكلاته والخروج من أزماته بسلاسة واقتدار.

1-مفهوم الجامعة والبيئة الجامعية:

– يعرف **جود** (GOOD) الجامعة على أنها " تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا، ويكون لديها، غالبا كلية للفنون الحرة، أو من المدارس والكليات المهنية وتقدم برامج للدراسات العليا، وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة ". [1]

– و تعرفها **البرعي** [2] على أنها " المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، تعليما نظريا معرفيا ثقافيا، يتبنى أسسا إيديولوجية، وإنسانية. يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم، بما تملكه من قدرات أكاديمية وإيديولوجية وبشرية ".

و في ما يتعلق بمفهوم البيئة الجامعية، والذي يوازيه كل من مفهوم: (الحياة الجامعية) و (المجتمع الجامعي) فيعرفها البعض على أنها: " مجتمع تربوية متكامل يعكس صفات المجتمع وديناميته، وهي المكان الذي تتابع فيه الخطوات التدريجية التربوية التعليمية لا يجمع بينهم المكان فقط، بل تفاعل الحركات بين هؤلاء لتهب للتعليم الجامعي النشاط والحركة والاندماج والعطاء "[3].

و يرى سعيد إسماعيل علي أن البيئة الجامعية هي " السياق الإنساني والاجتماعي الذي يتم فيه وبه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من مكان وهيئة تدريسية وطلاب وإدارة وتنظيمات طلابية، ونواد والعلاقات مع المجتمع " [4].

كذلك يقصد بها " كافة العناصر التي تشكل كلا متكاملا والتي تؤثر مجتمعة بقوة في بناء شخصية الطالب الجامعي وتشمل هذه العناصر: الأستاذ الجامعي، المنهاج الدراسي، الأنشطة الجامعية، وكذلك الإدارة الجامعية والمكتبات الجامعية. [1]

---

1 البرعي وفاء، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2002. ص. 290.

2 **نفس المرجع**، ص. 290.

3 كاظم محمد، **الحاجة إلى تصورات وتوجهات جديدة متوائمة في التعليم العالي والجامعي**، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد 7، 1984، ص. 13.

4 وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق. 1993. ص. 15.

و يرى الباحث أن مفهوم البيئة الجامعية يقصد به: ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعيشه الطالب داخل الحرم الجامعي ويتفاعل معه، كالعلاقات بالأساتذة والطلاب، المناهج الدراسية، الأنشطة الجامعية، الاتحادات والمجالس الطلابية، الأندية واللجان الطلابية، المكتبة، المطاعم... الخ.

1 الأستاذ محمود، محمد حمدان، **تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية: الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير، المنعقد في الفترة من 27 – 29 يولويو 2004، الأردن.

2-دور الجامعة الثقافي والتربوي:

تعد الجامعة، بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها، بمثابة مجتمع مصغر، أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة. ويرى البعض أن " الجامعة مكان لمجتمع بشري لا يعد للحياة، بل هو الحياة نفسها، فالجامعة هي مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري وديناميته"[1]، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب، بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيم طلابها ن ولا يعود هذا التأثير لعامل معين، وإنما لعدة عوامل منها ما يتعلق بالمناهج والمدرس والعلاقات والزمالة والنشاط، وغير ذلك من المؤثرات.

إن الحياة الجامعية هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعا، وإن هذه العناصر والمكونات تكاد تتصل بكل شأن من شؤون حياتنا العامة، وهي عملية متشابكة معقدة تشمل كل أجهزة المجتمع ومؤسساته.

و بما أن نسق القيم والاتجاهات والميول هو ركيزة الحياة الجامعية بجملتها، فقد أصبحت مسؤولية تعليمه وتعلمه منوطة بعناصر العمل الجامعي كلها، بحيث تفقد هذه الحياة فاعليتها، إذا افتقدت الاتساق والتآزر بين مختلف مكوناتها، ولو سقنا مثالا بقيمة مثل قيمة (الوقت) فسوف نجد أن الوحدة الزمنية التي يتم التعامل وفقا لها تعتبر أحد مقاييس التفاوت بين التخلف والتقدم، ففي المجتمع المتخلف تتسع وحدة الزمن لتكون هي (الموسم) ، أما في المجتمع المتقدم فإنها تدق إلى أن تصبح في بعض الأحوال جزءا من الثانية. هذه القيمة يتم تعليمها وتعلمها من خلال التطابق بين المعلن والفعلي في بدء الدراسة وانتهائها، وفي انتظام ملحوظ في مواعيد الدراسة، وفي التزام أكيد بمواعيد الأنشطة والاحتفالات والاجتماعات، وفي الحرص على ألا يهدر وقت الطلاب في تعاملهم مع الإدارة... وهكذا.[2]

1 كاظم محمد، **مرجع سابق**، ص 12.

2 وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص 15.

و لأن تعليم القيم والاتجاهات والميول يستحيل أن يتم (نظرا) و (تلقينا) ، كما قد يعسر تعليمه تدريبا وتمرينا مباشرا وقصدا، وإنما هو يكتسب معايشة ومكابدة، أصبح من المحتم أن يترافق هذا المستوى من التعليم مع جملة سياق الحياة الجامعية، يبث القيم الموجهة ويؤسس الاتجاهات المعينة ويكسب الميول الدافعة، بحيث تتلاحم عناصر التعليم الجامعية، ويشد بعضها أزر بعض في وحدة فعالة، تكشف عن مجهول المعرفة وتنشئ مهارة العمل وتنقل الإنسان، فردا وجماعة، نقلات نوعية لحياة أفضل. [1].

و يؤكد **محي الدين**[2] على أهمية دور الجامعة الثقافي والتربوي ودورها في تأصيل السلوك الإنساني في شخصية الطالب وتنمية الجوانب الوجدانية والأخلاقية والقيمية فيه حيث يقول: " يجب أن تتضمن أية محاضرة يعطيها المدرس كل الجوانب الأساسية الثلاث، وهي: المهارات، المعارف والسلوك. والاهتمام ينحصر في مدارسنا وكلياتنا بالمنهج المكتوب. بينما أثبتت الدراسات أن الجانب المهاري والجانب السلوكي يشكلان أساس النجاح، بل ويتفوقان على الجانب المعرفي.

و في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية، بات لزاما على الجامعات الاهتمام بهذا الجانب الثقافي والتربوي أكثر من أي قوت مضى. سيما وأن " أكثر فئات المجتمع تعرضا لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئة الشباب الجامعي " [3] وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل، وهذه التغيرات ليست مجرد عناصر تتجاور مع ما يتلقاه الفرد الجامعي من معارف ومهارات وقيم، وإنما هي تدخل في نسيج التكوين الشخصي بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل وقد تكونه وتوجهه.

1 وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2 محي الدين طلال، **العولمة والتنمية العربية من منظور تربوي**، مجلة تهامة، جامعة الحديد، العدد 3، يناير، اليمن، 2001، ص 29.

3 Leslie , L,Z , **Value Systems Changes Resulting from a Media a Ethics Course**: A Postmodern Perspective. 1999.

و في هذا السياق يشير التربويون إلى تحد يتمثل في ثقافة العولمة من ناحية، وطبيعة عصر المعلوماتية من ناحية أخرى، حيث تؤدي هذه التحديات إلى تسارع رهيب في التغيرات الثقافية، وتحول هائل في القيم والثقافة، مما يؤدي إلى حالة من التخبط، إذا لم يتم أخذ هذه التطورات في الحسبان، ولا يمكن لآلية أن تحقق عملية التكيف مع هذه التطورات، واستغلالها والإفادة منها مثل العملية التربوية، وعلى رأسها التعليم الجامعي. [1]

و تشير الكثير من الدراسات إلى تراجع أداء المؤسسات التربوية والتعليمية العربية، ومنها الجامعات، في إعداد وتأهيل الجيل الشاب وتحصينه ثقافيا وتعليميا. [2]، ويذكر **فخرو**[3] في معرض حديثه عن الدور التثقيفي للجامعة ويصفه بالدور " المسكوت عنه "، حيث يقول: " إن التعليم والتدريب المهني تحتاج إليهما المجتمعات لكل أنواع عمرانها، ولقد خرجت الجامعات أفضل المهنيين وأرقاهم، فأسهمت في بناء نهضة بشرية بالغة الثراء والرفاهية. ولكن أبشع الجرائم البشرية أيضا نفذها المهنيون، وذلك أن المهن، على وجه العموم، لم تلصقها الجامعة في أفران القيم الإنسانية الكبرى، وتوق روح الإنسان للخير والجمال والسمو ". ويضيف **فخرو** " هذه الأفران للقيم يلاقيها الإنسان، على سبيل المثال، في فلسفة سقراط، وابن رشد وتعاليم بوذا، ووهج الوحي عند الأنبياء... وهذه الأفران هي وعاء الثقافة الجامعية التي أهملت، ولم تشعلها الجامعات، إلا على استحياء، فكان ما كان من إفقار للقيم والروح والضمير عند الكثير من محركي العالم وقادته، من خريجي تلك الجامعات ".

---

1 عويدات عبد الله، **التربية والمستقبل من منظور أردني**، المؤتمر العربي، " التربية بين الأصالة والمعاصرة "، من جامعة اليرموك، الأردن، 1997.

2 سليمان عدنان، **مقاربة أولية لتداعيات العولمة على المجتمع العربي**، مجلة الفكر العربي، العدد 93، بيروت، 1998، ص 142.

3 فخور علي، **متطلبات تطوير التعليم العالي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ص 81.

و في هذا السياق يعبر **ريدنغز** (Readings) – كما ورد في [1] مقالة **لفرجاني** عن تراجع الدور الثقافي والتربوي للجامعات في كتابه " **الجامعة في خراب** " حيث يعزو الكاتب تبدل دور الجامعة، في المقام الأول، إلى هبوط المهمة الثقافية القومية. ويرى أنه في ظل العولمة (الاقتصادية) أصبحت الجامعة شركة كبرى (Corporation) لا تمتلك دورا في الثقافة باعتبارها المشروع التاريخي للبشرية جمعاء منذ عصر التنوير، وإنما تتحول مرجعيتها الأساسية من الثقافية القومية إلى السوق.

إن على الجامعة – كمؤسسة تربوية – أن تتحمل العبء الأكبر في مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة وآثارها، ولاسيما العولمة الثقافية، انطلاقا من دورها كمؤسسات تعليمية تعتمد العلم والتخطيط والتحليل العلمي وترصين الأداء الوطني والقومي وفق رؤية حاضرة ومستقبلية ثاقبة، تهدف إلى تأصيل ثقافتنا القومية في نفوس الأجيال الحاضرة والمستقبلية، ليكونوا أعضاء نافعين في بناء أمتهم. فهي – أي الجامعات – المسؤول الأول عن الاستمرارية الثقافية والحضارية للمجتمع العربي، والمناط بها تحديد الثقافة، وتزويد هذه الأجيال بالقيم والسلوكيات.

فالجامعة ليست جزيرة منعزلة، ولكنها جزء من المجتمع، فلابد لها من أن تمد جسور التعاون والتواصل بينها وبين المجتمع حيث تتفاعل معه، فالجامعة لا يقتصر دورها على التعليم والتدريس فقط، ولكن الجامعات هي بيوت خبرة في مجالات عدة من خلال ما تقوم بغرسه من قيم اجتماعية وإنسانية تكسبه – أي المجتمع – القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه، ومواجهته للتحديات والأخطار المحدقة داخليا وخارجيا.

وإذا كان الحد الأدنى لتعليم المستقبل هو أن يكون الإنسان قادرا على التكيف مع التغيرات المتسارعة من حوله، دون أن يفقد هويته، واتزانه، فإن النظام التربوي الأمثل هو أن يكون قادرا

1 فرجاني نادر، **مساهمة التعليم العالي في التنمية**، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص. 83.

على أن يعد أبناء الأمة بحيث يكونون فاعلين مبتكرين ومبادرين، ويصبح أهم سمات هذا النظام التربوي صباغة الوعي والعقل وأنماط التفكير والسلوك[1].

و بذلك يتحدد الدور الثقافي والتربوي للجامعة وفق أسس ومستويات ثلاثة هي: [2]

– **على مستوى الفكر**: ينبغي أن يتوافر للشباب الفكر الجاد والموضوعي، بمعنى أن الشباب يريد أن: يعرف – يناقش – يحاور – ينقد، بمعنى أنه يريد إجابات مقنعة وصحيحة وواقعية عن كثير من الأمور الجديدة، والطارئة في حياته.

– **مستوى الانفعال**: فعلى الجامعة أن تتيح للشباب ومسالك وطرق التعبير عن انفعالاتهم من خلال: مسيرات الشباب، صحف الشباب في الجامعة، أندية الشباب، ممارسة الفنون... الخ.

– **مستوى الحركة والفعل المادي**: المتمثل في ممارسة الشباب لقدراته وإمكاناته، وتأكيد ذاته، وإثبات وجوده من خلال العمل. فالعمل أحد شرطي تحقيق الصحة النفسية للإنسان، والشرط الثاني، هو الحب، فبالحب والعمل يحقق الإنسان وجوده، كما يحقق سعادته.

لذا فالأسس التربوية التي تستند إليها في بناء أهدافها التربوية، يجب أن تستمد من العوامل الثقافية التي تشكل المجتمع، فكل من: الدين، المناخ، الموقع الجغرافي، الخلفية السياسية، الحالة الاقتصادية، النسيج الاجتماعي، النسق القيمي، العادات والتقاليد والأعراف، تمثل معيارا لتلك الأهداف.

1 منتدى الفكر العربي، **تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين: الكارثة أو الأمل**، التقرير التلخيصي لمشروع التعليم في الوطن العربي، تحرير سعد الدين ابراهيم، عمان 1991.

2 البرعي وفاء، **مرجع سابق**، 290.

3-أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي:

يشكل طلبة الجامعات في كل أمة ضميرها الحي وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل، لذا فإن الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك، باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريسية والبحث العلمي [1].

فالجامعة واحدة من أهم المؤسسات التي تعنى ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة، ويؤكد الكثير من الباحثين أن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي، حيث أكدت الدراسات أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم، يكونون أكثر تعاملا مع القيم وأكثر اتساعا للأفق من طلاب السنة الأولى، وأن المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة.

و يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها، وإعداده، ليكون عنصرا بناء، وعاملا في الحاضر والمستقبل، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم من خلال الحوار والتفاعل، وتوليد المعارف، والعمل على تقدمها [2].

وإلى جانب من يولون اهتماما بالأسرة، كمنشئ للقيم، ومن يولون اهتمامهم بجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، هناك من يرون في الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا للتنشئة القيمية. فقد أكد ليهمان (ehmann) على أن " للحياة (البيئة) الجامعية أثرا كبيرا في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية عند الطلاب "، كم أكد على أن " التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية، كذلك فهم أكثر تقبلا للآراء والأفكار الجديدة، وأنهم أكثر ميلا إلى التوجهات القيمية الحداثية، وأقل توجها للقيم التقليدية"[3].

---

1 محافظة علي، **ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن**، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، من 16. 18 أيار.

2 التل أحمد، **التعليم العالي في الأردن**، منشورات تاريخ الأردن، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، 1998.

3 Lehman , I,J. **Changes in critical thinking** , attitudes , and values from Freshman to senior years. Journal of Educational Psychology 1963. P 311..

و هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى أهمية دور الجامعة في خلق توجهات قيمية بعينها. وبالرغم من صعوبة الوقوف على سبب بعينه يكون مسؤولا عن هذه التغيرات في التوجهات القيمية لدى الطلاب، فخبرة الحياة الأكاديمية هي خبرة متعددة الجوانب والأبعاد. إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن شباب الجامعة قد ارتأت في الخبرات الأكاديمية تأثيرا أكبر على القيم، مما ارتآها في الخبرات غير الأكاديمية.

وهناك من توصل إلى وجود عوامل أخرى، وهي أساسية في الحياة الجامعية ذات أثر في التوجهات القيمية لدى الطلاب، منها المحتوى المنهجي، وأسلوب التعليم، التصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة، أو تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الدرس. [1]

وفي هذا الصدد فقد أجرى **العمري**، و**جرادات**، و**نشواتي** (1985) دراسة بعنوان: " المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها " هدفت إلى التعرف على أكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي وعدد من المتغيرات التي صنفت في أربعة مجالات هي: المجال الشخصي، الأسري، الدراسي، الجامعي. واستخلص الباحثون من نتائج الدراسة– في ما يتعلق بأثر البيئة الجامعية على قيم الطلاب – عدم قدرة المناخ الجامعي على التأثير في قيم الطلبة واتجاهاتهم رغم الفترة الزمنية الطويلة نسبيا التي يقضونها في الجامعة، لعدم توافر النشاطات المنظمة الهادفة التي تعني بتطوير قيم الطالب واتجاهاته. [2]

و في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية، والذي أثر تأثيرا كبيرا على المجتمعات الإنسانية وثقافاتها وأنساقها القيمية السائدة، يذكر **وطفة**[3] ذلك التأثير الكبير

---

1 حسين محي الدين، **القيم الخاصة لدى المبدعين**، دار المعارف، القاهرة، 1981.

2 العمري خالد، جرادات، نشواتي، **المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك**، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك، العدد 1، 1985.

3 وطفة علي، **عولمة التربية العربية بعد الحادي عشر من سبتمبر**، مجلة شؤون عربية، العدد 111، 2002. ص 222.

" الذي يمارسه النظام الإعلامي العالمي، عبر الإنترنت والفضائيات ووسائل الميديا والاتصال، والتي بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي وإلكتروني يعمل على تعزيز القيم العولمية الجديدة، والتي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات والشركات العالمية ".

و من حيث انعكاسات هذه التغيرات على الجامعة، بما فيها البيئة الجامعية، يذكر **نشابة**[1] أن المؤسسات التعليمية العربية أصبحت، في كثير من الأحيان، وسائل مسخ للهوية العربية الإسلامية، فمعظم الجامعات العربية تعطي للتربية العربية والإسلامية قدرا ضئيلا جدا، مقارنة بما تخصصه للنظريات والأفكار والمذاهب التربوية الغربية، من حيث تاريخها، ومؤسساتها، وقواعدها، وروادها.

و في هذا الصدد يقول **رضا**[2]: " ليس بيننا من يماري بأن الجامعة العربية المعاصرة – أية جامعة – هي استعماره ثقافية من الغرب، وقد صيغت على غرار جامعات الغرب بدأ من المناهج الدراسية، وطرائق البحث والتدريس، وانتهاء بالطيلسان (الروب) ، والقبعة والوشاح. ويؤكد **الحوات** [3] " أن مظاهر الطلاب في الجامعات العربية مطالبتها بتكييف نفسها للخصائص الثقافية الموروثة في المجتمع العربي.

و في ما يتعلق بالتغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في الدراسة التي أجراها **خليفة**[4] بعنوان " التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره وأسبابه "، أن هناك كثيرا من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين، الاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضة، وهي تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب

---

1 نشابة هشام، **التربية الإسلامية والتربية المعاصرة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.

2 رضا محمد جواد، الجامعات العربية والثقافة الثالثة، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص 119

3 حوات محمد، **العرب العولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل**، مكتبة مدبولي ط 1، القاهرة. 2002. ص. 117.

4 خليفة عبد الطيف، **التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية " الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في في عالم متغير، المنعقد في الفترة من 27 – 29 يوليو 2004، الأردن.

الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها.

و عموما فإن للجامعات، والبيئة الجامعية خصوصا، الدور الرئيسي في تأسيس وغرس القيم الاجتماعية والثقافية الفاضلة في نفوس شبابنا الجامعي، ولا يكون غرس هذه القيم، وبالتالي عودتها إلى حرم جامعاتنا، إلا من خلال وضع برامج إرشادية مختصة، تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي، وتلبية احتياجاتهم، يشارك في تنفيذها جميع أعضاء المجتمع الجامعي، ولاسيما الأساتذة والطلاب. [1]

1 ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 129.

4-مشكلات الشباب وأثرها في الرياضة:

تشير المسوحات الميدانية والاستطلاعية التي أجريت عن مشكلات الشباب في المجتمع العربية إلى أنهم يعانون من 06 مشكلات أساسية، وهذه المشكلات لا تصيب شريحة أو طبقة اجتماعية دون الشريحة أو الطبقة الأخرى، وإنما تصيب كافة الشرائح والطبقات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع العربي. ولهذه المشكلات مظاهرها الاجتماعية وعواملها السببية ونتائجها القريبة والبعيدة، كما أن لها علاجها الإيجابي الذي يتوخى التصدي لأسبابها الموضوعية والذاتية. ومن أهم المشكلات التي تواجه الشباب العربي هي:

أ- مشكلات التنشئة الاجتماعية.

ب- مشكلات الضغوط المتعارضة

ج- مشكلات الاختلاط.

د- مشكلات الفراغ والترويح.

ه- مشكلات الدراسة والعمل.

و- مشكلات التأثر بالقيم الاجتماعية والممارسة الغريبة.

وبعد دراسة هذه المشكلات وتحليلها وإلقاء الأضواء المنيرة على مضامينها وأبعادها الاجتماعية والحضارية وأسبابها الموضوعية والذاتية، لابد لنا في نهاية البحث من معالجتها عن طريق التوصيات والمقترحات العلمية.

أ- مشكلات التنشئة الاجتماعية:

نعني بالتنشئة الاجتماعية عملية التربية والتقويم والصقل والتهذيب التي يمر بها الأطفال والصغار ومن في حكمهم والتي من خلالها يكتسبون قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومقاييسه، ويتعلمون صيغ السلوك الجيد ويؤهلون على أشغال الأدوار الوظيفية التي عن طريقها يخدمون المجتمع ويؤدون الواجبات الأساسية الملقاة على عاتقهم [1].

1 Hinkle , R. The developement of Modern Sociology , Random House , NewYork , 1993 , P. 39.

ومصادر التنشئة الاجتماعية للنشء الجديد كثيرة ومتعددة أهمها الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ووسائل الإعلام الفردية والجماهيرية والقيادة والمنظمات الجماهيرية والشعبية[1] غير أن الأسرة والمدرسة تعدان من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية نظرا لملازمتها للفتى والفتاة منذ بداية حياتهما وقدرتهما على التأثير في الحدث أكثر من بقية وسائل التربية الاجتماعية الأخرى.

إن هناك مؤشرات إحصائية تدل على أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة تعاني في الأعم الأغلب من عدة سلبيات وتناقضات. وهذه السلبيات والتناقضات تعكس فيما بعد على شخصية واتزان وعلاقات الشباب بحيث يصعب تأثيرهم ويقل أداؤهم وتقل عندهم روح المثابرة والإبداع والعمل.

إن معظم عوائل المجتمع تحت هذه الظروف تحتاج إلى ثقافة ووعي وإدراك كامل لخطورة وأهمية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها عند تربية وتقويم أبنائها، فهي بحاجة ماسة إلى معلومات مفصلة عن كيفية تعليم وتلقين أبنائهم بالأفكار والقيم والممارسات الإيجابية التي تجعل منهم مواطنين يعتمد عليهم المجتمع في نهوضه وتقدمه المعاصر. كما يتطلب تشجيعهم على اكتساب التربية والتعليم والتزود بالمهارات الاختصاصات التي يحتاج إليها المجتمع الجديد، فضلا عن تزويدهم بأسس المواطنة الصالحة وزرع قيم الإيثار والتضحية في سبيل الآخرين وتعزيز الثقة بالنفس والإخلاص في العمل وتحمل المسؤولية والتواضع والصدق فيهم بحيث تؤثر في سلوكهم تأثيرا إيجابيا. ومن الجدير بالذكر أن افتقار الكثير من العوائل لهذه المعلومات والقيم والممارسات المتعلقة بأصول وأساليب التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى عدم استقامة سلوك وعلاقات الشباب في المجتمع، ويعرضهم إلى الكثير من المشكلات والتحديات بل وحتى يدفع قسما منهم إلى الولوج في عالم الشر والجريمة. [2]

تشير بعض الدراسات المتعلقة بمشكلة جنوح الأحداث أن عامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الأحداث من عوائلهم ومجتمعهم المحلي يأتي بالدرجة الثانية بعد عامل الحاجة

1 Johnson, H. Sociology, London , Routledge and Kagan , 1960 , p. 110.

2 الحسن إحسان محمد، **التنشئة السياسية وقنواتها الفكرية والتربوية**، مجلة آداب المستنصرية، العدد 34، 1984، ص 527

الاقتصادية في دفعهم على ارتكاب المخالفات والجرائم [1]، حيث أن نتائج الدراسات توضح بأن فعل التنشئة كان مسؤولا عن قيام 114 حدثا جانحا من مجموع 160 أي 71% بارتكاب الأفعال السلوكية الشاذة، هذه الأفعال التي قادت المسؤولين إلى إحالتهم إلى محاكم الأحداث والإصلاحيات، فمعظم الأحداث الجانحين لم يكتسبوا التربية الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية من عوائلهم بسبب جهلها وعدم معرفتها بالمبادئ والقيم والممارسات الأخلاقية والتربوية الجيدة، وعدم استيعابها لأبسط الأساليب المستعملة في زرع هذه المبادئ والقيم والممارسات في نفوس أطفالها، ولعل عامل كثرة أطفال العائلة وقلة مواردها الاقتصادية وضحالة ثقافتها ومستواها التعليمي هو من العوامل المسؤولة عن فشل العائلة في تربية أطفالها وصغارها التربية الاجتماعية والأخلاقية التي يحتاج إليها ويثمنها المجتمع، والتي من شأنها أن تتضمن سلامة علاقاتهم وتصرفاتهم الاجتماعية وتجعلهم أشخاصا مقبولين في المجتمع.

كذلك لا تعتمد معظم العوائل العربية أساليب الثواب والعقاب في تنشئة أبنائها، فهي لا تثمن ولا تثني ولا تمدح الصغير إذا قام بالفعل الجيد ولا تعاقبه ولا تؤنبه إذا قام بالفعل السيئ أو الرديء [2]. نلاحظ أن معظم عوائل الطبقة الوسطى تعتمد الأساليب القاسية والمتشددة في تربية أبنائها أو تقويمهم وتهذيبهم. فهي لا تتورع عن استعمال أساليب الضرب والطرد والتهديد والوعيد والتوبيخ إزاء أطفالها إذا ارتكبوا الأعمال الخاطئة كالرسوب في الامتحانات أو الاختلاط مع أبناء السوء أو الكذب أو السرقة وعدم طاعة الوالدين... الخ [3].

و من جهة ثانية تستعمل معظم العوائل العمالية الأساليب اللينة والمتساهلة في تربية وتأنيس أبنائها، وهي لا تنصحهم ولا ترشدهم إلى اعتماد الصيغ السلوكية الفاضلة، ولا تحاول زرع المفاهيم والقيم الإيجابية فيهم، ولا تهتم بتقويم السلوك والعلاقات التي يكونونها مع الآخرين ولا

1. الحسن احسان محمد، **مشكلة جنوح الأحداث (دراسة ميدانية)**، مجلة العدالة، العدد الأول، السنة السابعة، آذار 1981، ص. 22.

2 منى حميد العكيلي، **التنشئة الأسرية وأثرها في إحداث القلق العصابي**، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة بغداد، 1981، ص 175.

3 **نفس المصدر**، ص 158.

تحثهم على الدراسة والسعي والاجتهاد 12، ومثل هذه الأمور تضر بحياتهم وتجعلهم أقل كفاية على أداء مهامهم وأقل تكيفا لحاجات ومتطلبات المجتمع المعاصر. ولكن خير طريق يمكن أن تتبعه العوائل في تربية وتقويم أبنائها إنما هو طريق الجمع بين أساليب الشدة واللين، فالشدة يجب أن تعتمد من قبل الوالدين وفي وقتها المحدد وكذلك اللين التساهل ينبغي أن يعتمدا في الظروف والمناسبات الداعية لهما.

إن العائلة بوصفها قناة من قنوات التنشئة الاجتماعية ليست وحدها مسؤولة عن تنشئة الجيل الجديد. فهناك المدرسة التي لا تقل مسؤوليتها عن عملية التنشئة الاجتماعية من العائلة. والمدرسة – كما تشير بعض الدراسات – لا تؤدي واجباتها التأنيسية إزاء الجيل الجديد كما ينبغي. فالمعلمون في معظم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية يهتمون بتلقين الطلبة المواد المنهجية المطلوبة ويحرصون على ضرورة نجاح طلبتهم في الامتحانات النهائية، ولكنهم لا يهتمون بالتربية الذاتية للطلبة ولا يحاولون صقل وتهذيب شخصياتهم ولا يزرعون عندهم القيم والخصال الأخلاقية والسلوكية الفاضلة، فضلا عن عدم وجود التنسيق بين التربية العائلية والتربية المدرسية[1].

فما يريده الأب أو تريده الأم من الفتى أو الفتاة قد يتناقض مع ما يريده منها المعلمون، وهنا لا تكون تربية المدرسة امتدادا لتربية العائلة، الأمر الذي يجعل الطالب الشاب في حيرة من طبيعة الوصايا والإرشادات التي تعطى له من قبل الأب والمعلم والتي تبدو له متناقضة ومتقاطعة.

فقد يطلب الأب من الابن الاهتمام بأمور العائلة ومساعدته في أداء واجباته المنزلية، بينما يطلب منه المعلم الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية ومزاولة الأنشطة الرياضية والفنية خلال ساعات الفراغ. بيد أن كلا من الأب والمعلم على خطأ، فبدلا من أن ينصح الأب ابنه بالتركيز على الأمور المنزلية والعائلية يتطلب منه حثه على أداء الواجبات المنزلية والمدرسية في آن واحد.

كذلك المعلم يجب أن لا ينصح تلميذه بأداء الواجبات المدرسية فقط بل يجب أن يرشده إلى أداء الواجبات المدرسية والواجبات المنزلية في آن واحد. وإذا ما قدم الأب والمعلم هذه النصائح

1 Burt , C , The Contribution of Psychology to Social Problems , Yniversity of London , Press , 1982.

الرشيدة فإن رسالة العائلة تكون مكملة لرسالة المدرسة، وهنا يستطيع الشباب استيعاب قيم ونصائح الأب والمعلم والتأثر فيها هلال حياته اليومية، الأمر الذي يؤدي إلى بناء شخصيته بناءا محكما وتكييفه إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها.

ب-مشكلات الضغوط المتعارضة:

من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي يتعرض لها الشباب في الوطن العربي مشكلة الضغوط المتعارضة هذه المشكلة التي ينجم عنها تصدع وتذبذب شخصيات الشباب، واضطرابها وعدم قدرتها على أداء واجباتها والإيفاء بالتزاماتها. ومشكلة الضغوط المتعارضة تأتي من الجماعات التي غالبا ما تتناقض في سياستها وبرامجها وأهدافها وفلسفتها ومصالحها[1].

و تناقضها هذا يؤثر تأثيرا سلبيا في علاقات وسلوك الأفراد الذين ينتمون إليها ويتفاعلون معها.

أما الجماعة المرجعية فهي جماعة أولية أو ثانوية ينتمي إليها الفرد انتماءا إلزاميا أو اختياريا ويكون معها علاقات إنسانية صميمية ويتأثر بها تأثرا واضحا، بحيث تكون مرجعا لسلوكه وقيمة ومثله وأهدافه وطموحاته، وتتجسد الجماعات المرجعية في العائلة والمدرسة والمجتمع المحلي وجماعة اللعب والجامع أو الكنيسة والحزب والنادي والبيئة الاجتماعية بل وحتى مكان العمل، وينتمي الشباب عادة إلى عدة جماعات مرجعية في آن واحد، وكل من هذه الجماعات كالمدرسة أو العائلة أو الحزب أو الجامع تزود الشباب بمعلومات وقيم ومبادئ وتعاليم تؤثر في سلوكه واتزانه وطرق تفكيره ومدى انسجامه مع البيئة وتكيفه معها، ولكن في الأعم الأغلب تتناقض أفكاره وتعاليم ومبادئ وقيم هذه الجماعات وتختلف مكايلها وتتقاطع سياساتها وأهدافها [2]، وهذه الأمور كلها لابد أن تترك آثارها السلبية في نشاط وفاعلية الشباب وتخل في شخصياتهم ودرجة تكيفهم مع المحيط.

إن انتماء الشباب لعدد من الجماعات المرجعية المتقاطعة في مبادئها وفلسفتها وصيغ عملها يجعلهم في حالة ارتباك وقلق وحيرة، بحيث لا يعرفون ما ينبغي أن يؤدوه من واجبات ومهام،

1 Bicezanz , M. Introduction to Sociology , New Jersey , Prentice Hall , 1973 , P. 388.

2 الحسن إحسان محمد، **محاضرات في المجتمع العربي**، مطبعة دار السلام، بغداد، 173، ص 66.

فتعاليم ومطالب العائلة قد تتناقض مع تلك التي تميز المدرسة أو المجتمع المحلي، ذلك أن العائلة قد تلقن أطفالها وصغارها مجموعة من المبادئ والقيم كضرورة العمل من أجل مصلحة العائلة واحترام الوالدين والتعاون مع الأقارب والالتزام بتعليم الكبار والمسنين من أفراد العائلة... الخ. أما المدرسة فقد تلقن تلاميذها بعض المبادئ والقيم التي تتعارض مع تلك التي تتبناها العائلة كالالتزام بتعاليم ووصايا المعلمين حتى ولو كانت هذه تتناقض مع تعاليم ووصايا الوالدين وأداء الواجبات المدرسية وتفضيلها على الواجبات المنزلية والأسرية، ومن جهة ثانية نلاحظ بأن أوامر ومطالب العائلة تتناقض مع أوامر ومطالب المدرسة أو جماعة اللعب، فقد يطلب الأب من أبنائه الحضور في البيت حال انتهاء الدوام الرسمي للمدرسة، بينما تطلب المدرسة من التلاميذ البقاء فيها بعد انتهاء ساعات الدوام لممارسة الأنشطة الأدبية أو العلمية أو الرياضية أو الفنية، كما تطلب العائلة من ولدها أداء الواجبات المنزلية في حين تطلب المدرسة منه أداء الواجبات العلمية وتكريس معظم الوقت للدراسة والتحصيل العلمي، وفي الوقت نفسه تطلب جماعة اللعب من الفتى أو الفتاة اللعب وقضاء الوقت في ممارسة أنشطة الفراغ والترويح التي تقررها هي، حتى ولو كانت هذه الأنشطة تتناقض مع الأنشطة المنزلية والمدرسية التي تطلبها منه أو منها العائلة أو المدرسة.

وهنا يكون الشاب تحت ضغوط متعارضة سلطت عليه من عدة جهات، وهو لا يعرف أيا من الأوامر يطيع وينفذ، فإذا نفذ الشاب أوامر الأسرة ولم ينفذ أوامر المدرسة وجماعة اللعب فإن الجماعتين الأخيرتين ستغضبان عليه وربما تتخذان الإجراءات الانتقامية ضده، كالمقاطعة والتوبيخ بل وحتى الفصل أو الطرد، أما إذا نفذ الشاب أوامر المدرسة وتجاهل أوامر العائلة وجماعة اللعب فإن الجماعتين الأخيرتين لا تتورعان عن اتخاذ الإجراءات الرادعة بحقه كقيام الأب بتوبيخه أو طرده من البيت وقيام جماعة اللعب بمقاطعة والشجار معه، وفي هذه الحالة عندما تكون الأوامر والضغوط المفروضة على الشاب من قبل الجماعات المرجعية متنافرة ومتعارضة، فإنه لا يعرف كيفية التصرف وأي جماعة يطيع أو يخالف، وهذا الأمر سيضعه في حالة نفسية مضطربة وغير مستقرة، بحيث تؤثر على مزاجه وشخصيته وسلوكيته تأثيرا سلبيا، وهنا تقل أو تنعدم كفاية الأداء عند الشباب إلى أن يصبحوا عاجزين عن القيام بالمهام والأعباء الملقاة على عاتقهم.

و لغرض تفادي الضغوط المتعارضة التي يتعرض لها الشباب ينبغي التنسيق بين مبادئ وقيم وسياسات وأهداف الجماعات المرجعية المختلفة والتوحيد بين أوامرها وخططها وبرامجها، بحيث لا تتقاطع بعضها مع بعض، فمبادئ وقيم المدرسة ينبغي أن تتناغم مع مبادئ وقيم العائلة كما أن أوامر ومطالب المدرسة ينبغي أن تكون متكاملة مع أوامر ومطالب العائلة، ذلك أن العائلة يجب أن تشجع أولادها على أداء الواجبات المدرسية، وأن المدرسة يجب أن تنصح التلاميذ على أداء المهام البيتية وطاعة واحترام الوالدين، وهنا تكون المدرسة مكملة للعائلة وليست متناقضة معها، الأمر الذي يوطد شخصية الشباب ويمكنهم من أداء واجباتهم والإيفاء بالتزاماتهم تجاه المجتمع والأمة.

ت- مشكلات الاختلاط:

تعد مشكلة الاختلاط بين الجنسين في كافة المؤسسات ومرافق المجتمع الرسمية وغير الرسمية من أهم وأخطر المشكلات التي يجابهها الشباب على كافة انحداراتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية، وتتجسد مشكلة الاختلاط في عزوف أو تردد كلا الجنسين – الذكور والإناث – عن الاختلاط والتفاعل بعضهما مع بعض وذلك لوجود عوامل اجتماعية وأخلاقية ودينية ونفسية تلزمهما تجنب أحدهما الآخر لهذا يميل الذكور نحو الاختلاط مع الذكور وتميل الإناث نحو الاختلاط مع الإناث، وهنا يحدث الفصل بين الجنسين في الحياة العامة للمجتمع ويقل أو ينعدم التعاون والتآزر بينهما، الأمر الذي يحرم النساء من احتلال مراكزهن الطبيعية في المجتمع حيث لا يشاركن في عملية البناء الحضاري والتقدم الاجتماعي، زد على ذلك أن الفصل بين الجنسين يتناقض كل التناقض مع مبدأ التفاعل الإنساني بين عنصري الجنس البشري، ذلك أن الرجال مكملون النساء والنساء مكملات للرجال والاختلاط بين الطرفين إنما هو أمر طبيعي تتطلبه الحياة الاجتماعية مهما تكن طبيعته ومهما تكن الظروف الموضوعية والذاتية المؤثرة فيه.[1]

1 Al-Hassan , Ihsan ,**The Effects of Industrialization on the Social Styatus of Iraqi Women** , Baghdad , 1980 , P. 25.

ث- مشكلات الفراغ والترويح:

و يعاني الشباب من مشكلة أخرى وهي مشكلة الفراغ والترويح وهذه المشكلة تعبر عن نفسها في عدة مجالات أهمها عدم احترام واستثمار الزمن من قبل العديد من الشباب، وعدم التمييز والفصل بين وقت الفراغ ووقت الدراسة والاجتهاد ووقت الراحة الاستجمام، وعدم تحويل الوقت الحر إلى وقت فراغ يمارس الشباب خلاله الأنشطة الترويحية والإبداعية التي تطور الشخصية وتؤدي إلى تنمية مؤهلاتها وقدراتها، وأخيرا ميل العدد الكبير من الشباب إلى ممارسة أنشطة الفراغ السلبية. [1]

تشير بعض الدراسات إلى أن أغلبية الشباب مهما تكن خلفياتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية لا يعيرون أهمية للزمن ولا يعرفون كيفية استثماره استثمارا مبدعا وخلاقا، فوقت العمل والدراسة غالبا ما يهدر في ممارسة أفعال وأنشطة لا تمت إلى العمل أو الدراسة بصلة، فأثناء وقت العمل يميل بعض الشباب إلى عدم ممارسة العمل الإنتاجي أو الوظيفي أو ممارسته بصيغ ضعيفة ومتقطعة، إذ بدلا من أن يكرسوا جهودهم وأوقاتهم للإنتاج والعمل المثمر يحاولون إضاعة وقت العمل في قراءة الصحف والتحدث مع الآخرين... الخ، من الفعاليات التي ليست لها صلة من قريب أو من بعيد بفعاليات العمل ومتطلباته وكذلك يضيع بعض الشباب أوقات دراستهم بممارسة فعاليات ليس لها علاقة بطلب المعرفة والتعلم والتحصيل العلمي.

فضلا عن النسبة الكبيرة من الشباب الذين لا يميزون بين أوقات العمل والدراسة وأوقات الفراغ والترويح، علما بأن أوقات العمل هي الأوقات التي تصرف على ممارسة فعاليات العمل التي لها مردوديتها الاقتصادية بالنسبة إلى الأفراد الذين يمارسونها في أوقات الفراغ عليها أجورا أو مكافآت مادية مطلقا ويكونون أحرارا في اختيار أنماطها وأماكن ممارستها[2]. إن نسبة كبيرة من الشباب تمزج بين فعاليات العمل والدراسة والفراغ، فهي تمارس أنشطة فراغها خلال ساعات عملها وتمارس أنشطة العمل خلال الأوقات المخصصة للفراغ والترويح، وهذا الأمر يشكل مشكلة كبيرة

1 الحسن إحسان محمد، **مشكلات الشباب الجامعي**، دراسة منشورة في جريدة الإعلام، العدد 13، السنة

2 الراوي مسارع، **مشكلة الرسوب في الثانويات**، بغداد 1966.

للشباب لا تساعد على تطوير ذاتيتهم واستثمار طاقاتهم ومواهبهم ومؤهلاتهم في إفادة أنفسهم ومجتمعهم الكبير، إن على الشباب في هذه الحالة اعتماد جدول زمني يستثمر الزمن استثمارا كامل ومفيدا من خلال تحديد ساعات العمل وساعات الراحة والنوم، وساعات الفراغ والتسلية وساعات الدراسة والتحصيل العلمي، ومثل هذا الجدول ينبغي أن لا يوضع ويحدد فقط بل ينبغي ترجمته إلى واقع ملموس أيضا يسهم في تطوير إمكانات الشباب وتفجير طاقاتهم المبدعة والخلاقة.

و تشير الأدلة الإحصائية لبحثنا الميداني إلى أن عددا غير قليل من الشباب لا يمارسون أنشطة الفراغ الإيجابية كالمطالعة الخارجية وزيارة الأماكن الأثرية والتاريخية والانتماء إلى النوادي والجمعيات الرياضية والاجتماعية وممارسة الهوايات المفيدة وممارسة الأنشطة الرياضية والفنية... الخ، بل يمارسون أنشطة الفراغ السلبية كالتسكع في الأزقة والشوارع ومضايقة الجيران وأبناء المجتمع المحلي والمكوث في البيت والنوم لساعات طويلة لا يحتاج إليها الجسم والتحدث في أمور روتينية رتيبة ومشاهدة التلفزيون لساعات طويلة والدخول في معترك النزاع والخصام مع الآخرين والنفاق والوشاية ضدهم[1]. وفي بعض الحالات التدخين في سن مبكر وتناول المشروبات الكحولية وغيرها، ومثل هذه الأمور لابد أن تؤدي إلى انحراف الشباب وعدم قابليتهم على أداء التزاماتهم تجاه الوطن والأمة وفشلهم في حياتهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية. لذا ينبغي في هذه الحالة توجيه الشباب نحو ممارسة أنشطة الفراغ الإيجابية التي تطور شخصياتهم وتنمي مواهبهم وقدراتهم التي يحتاج إليها الوطن حاجة ماسة، وفي الوقت نفسه إرشادهم ونصحهم بالامتناع عن ممارسة أنشطة الفراغ السلبية والضارة.

علينا هنا تحديد المعوقات التي تمنع الشباب عن ممارسة أنشطة الفراغ والترويح الجيدة، وقد تطرقت بعض الدراسات إلى أهم المعوقات التي تمنع الشباب عن ممارسة أنشطة الفراغ الإيجابية، وهذه المعوقات تتجسد في عدم تسيير الأنشطة الترويحية التي يرغبون في ممارستها والتي تنسجم مع أذواقهم وميولهم وقدراتهم المالية، وعدم توفر الإمكانات المادية ووجود أنشطة الفراغ السلبية

1 حسن كامل سرمك، **بعض مشكلات الشباب في العراق وطرق علاجها**، ص 216.

وكثيرة أعمالهم ومشاغلهم وأخيرا رغبتهم في ممارسة أنشطة العمل أثناء أوقات الفراغ، أما المعوقات التي تلزم الشابات على عدم ممارسة أنشطة الفراغ الجيدة فهي عدم تسيير الأنشطة الترويحية الجيدة لهن وكثرة أعمالهن البيتية والوظيفية وتوافر أنشطة الفراغ السلبية وعدم توافر الإمكانات المادية عندهن وأخيرا رغبتهن في العمل أثناء أوقات الفراغ.

ج-مشكلات التأثر بالقيم والممارسات الغربية:

من المشكلات الخطيرة التي يجابهها الشباب العربي في معظم الأقطار العربية تأثره واستيعابه للقيم والممارسات الدخيلة والغريبة التي تتناقض مع القيم والمثل العربية الأصيلة التي تميز الحضارة العربية عن غيرها من حضارات العالم، وتشير كل البيانات والدلائل إلى أن الأعداء التقليديين للأمة من امبرياليين وصهاينة وشيوعيين حاقدين هم الذين يروجون ويبثون القيم والممارسات الضارة بين الشباب وهم الذين يتصدون للقيم الحضارية الأصيلة ويقللون من شأنها ويريدون حسرها وفرض الخناق عليها لكي لا تؤدي دورها الحضاري المشرق في بعث الأمة العربية وتجديد طاقاتها وإعادة بناء صرح حضارتها لكي تقف على صعيد واحد من الأمم الناهضة والمتطورة في العالم.[1]

و القيم والممارسات السلبية التي يتبناها أعداء الأمة العربية ويستعملونها في تهديم كيانها وقتل استقلاليتها والتصدي لهويتها القومية ومسخ شخصيتها كثيرة ومتعددة أهمها التنكر للحضارة العربية وتشويه ماضيها وطمس معالمها وتزوير هباتها وأمجادها وقمع حقوقها كحضارة إنسانية لها تاريخها المشرق وتراثها المتميز وفضلها الواضح في نمو وتطور الحضارة الأوروبية، ونشر المبادئ والأفكار والممارسات الهدامة بين الشباب كالتخنث والتبرج والتحلل الخلقي والاجتماعي والولوج إلى الموبقات كالإدمان الكحولي والفساد وارتكاب الجرائم واعتماد النفاق والكذب والغش في التعامل مع الغير، فضلا عن التحلي بقيم الأنانية وحب الذات والمادية والكسب غير المشروع والاستهلاك المظهري والمنافسة الهدامة.. الخ، وأخيرا تتجسد القيم والممارسات الضارة التي يريد الأعداء نشرها بين الشباب في الطائفية والإقليمية والطبقية والعنصرية والتعصب والجهل.

1 الحسن احسان محمد، **<u>تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي</u>**، الرياض، 1998، ص 168.

و يستعمل الأعداء العديد من الصيغ الملتوية غير المشروعة في بث وبلورة هذه القيم والممارسات الضارة فقد يستعملون أساليب التأثير والإقناع والمراوغة في حمل الشباب على اعتماد المبادئ والأفكار الهدامة، ويستعملون هذه الأساليب من خلال جواسيسهم وعملائهم في الداخل والخارج أو من خلال الأموال والمغريات التي يعتمدونها في جهودهم الرامية إلى نشر وبلورة القيم السلبية، وإذا ما كتب لأعداء الأمة النجاح في مهامهم الخبيثة والشيطانية فإن الشباب سينزلقون إلى هاوية الشر والفساد التي تدمر نفوسهم وتصدع مجتمعهم وتقتل غاياتهم، وهنا يضمحل المجتمع وتتقوض أركانه ويصيبه الخدر والجمود، وهذا ما يريده أعداء الأم والمتربصون بها لكي تبقى متخلفة ومجزأة وفقيرة ومريضة بحيث لا تقوم لها قائمة.

إن قيم الاستعمار وأفكاره ومعتقداته تنتشر بين الشباب بواسطة وسائله الجماهيرية كالتلفزيون والراديو والسينما والإعلام، وهذه القيم والأفكار والمعتقدات موجهة أصلا إلى دول العالم الثالث بصورة عامة والوطن العربية بصورة خاصة، وأن محاولة تنظيم الضغوط الثقافية والإعلامية العدوانية المباشرة وغير المباشرة ما تزال مستمرة بفضل وسائل التأثير في الرأي، وفيما عدا بعض الأقطار التي تخلصت من الاستعمار والتي تمتلك بعضا من وسائل الإعلام فإن رؤى الاستعمار وشرائعه في الخير والجمال وقيمه المضادة تنزل إلى الشارع في بعض الأقطار العربية وتسهم في تفكيك عادات وتقاليد وقيم أبنائها [1]، وليس أدل على ذلك من الأفلام السينمائية الأمريكية والموضات الأوروبية المتعلقة بالملابس ووسائل الترف الفارغة، وهناك مع شديد الأسف القطيعة الجذرية مع الماضي لدى الكثير من المثقفين في الوطن العربي الذين وصلت بهم الدعوة إلى محاربة كل ما هو وطني وقومي والوقوف ضد التاريخ والتراث والتكلم لغة المستعمرين والتنكر للغة العربية، ومما يزيد من هذه المشكلة تعقيدا سيطرة الغرب الاقتصادية والتقنية والثقافية على المنطقة العربية، وهذه السيطرة كانت من الأسباب المهمة التي تقف خلف التغييرات والثورات التي وقعت في أجزاء مترامية من الأرض العربية، هذه التغيرات والثورات التي تستهدف تأكيد الذات من جديد وإعادة خلق وبناء الشخصية واستعادة الهوية القومية.

1 الحسن احسان محمد، **تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي**، ص 168.

لكن تحقيق هذه الأهداف لن يتم إلا من خلال التصدي للغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني وقطع روافده عن الشباب وتعرية خلفياته ومواقعه وأشكاله وصوره[1]. ذلك أن الغزو الثقافي بات من أقوى الأساليب التي تعتمدها الامبريالية وركيزتها الصهيونية لإضعاف ثقة المواطن بنفسه وإيمانه بأمته وغرس المفاهيم والقيم التي يحاول الأعداء نشرها وبلورتها في نفوس الشباب، وفي الوقت نفسه تشجيع وبث القيم الإيجابية في كل مكان لكي تؤدي دورها الفعال في تنمية وتطوير السلوك الإنساني نحو الأحسن والأفضل.

ح- دور المشكلات الاجتماعية والترويحية في الحد من النشاط الرياضي عند الشباب:

من البديهي أن تعرض الشباب للمشكلات الاجتماعية والترويحية التي ذكرناها آنفا يحد من رغبتهم في ممارسة النشاط الرياضي على اختلاف أنواع وصوره ويدفعهم إلى العزوف عن ممارسة الألعاب الرياضية الفردية منها والجماعية، فالشاب الذي يجابه المشكلات والتحديات المتأتية من بيئته الاجتماعية والحضارية لا يكون مستعدا على ممارسة النشاط الرياضي، ذلك أنه يكون ميالا إلى التحرر من المشكلات والتحديات المحيطة به ولا يمكن أن يفكر بممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية، فكيف يستطيع مزاولة الأنشطة الرياضية وهو مشغول في مهام الدراسة والعمل وتحت تأثير مختلف الضغوط المتقاطعة وليس لديه المعرفة الكافية حول استثمار أوقات الفراغ بسبب تنشئته الاجتماعية الخاطئة والقيم السلبية التي يحملها نحو الأنشطة الرياضية بصورة خاصة.

إن الشاب لا يستطيع استثمار وقت الفراغ استثمارا هادفا وبناءا إذا كان غارقا في المشكلات والتحديات، بينما يستطيع استثمار وقت الفراغ بممارسة مختلف الأنشطة الرياضية إذا كان متحررا من المشكلات الاجتماعية والترويحية، وعليه يجب علينا معالجة المشكلات الاجتماعية والترويحية التي يعاني منها الشباب إذا أردنا مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة الرياضية على المستويين الرسمي وغير الرسمي، لهذا جاءت التوصيات والمعالجات لمشكلات الشباب كوسيلة ناجحة من الوسائل التي تضمن مشاركتهم في النشاط الرياضي.

1 خليل محسن، وحدة الشباب العربي، **الإتحاد العام لشباب العراق**، المكتب الثقافي المركزي، بغداد، دار الحرية، 1978، ص، 28.

تعتبر مشكلة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تواجه الكثير من العائلات تجعل الشباب يحمل القيم السلبية إزاء التربية الرياضية وأنشطتها، ذلك أن معظم العوائل تطلب من أبنائها التركيز على الدراسة والتحصيل العلمي وعدم الاهتمام بالرياضة لأن الرياضية حسب أفكار ومعتقدات وقيم هذه العوائل تشغل الطالب عن الدراسة وتؤدي إلى رسوبه وتخلف مسيرته العلمية، وعندما يكتسب الابن مثل هذه الأفكار والمعتقدات من عائلته ومجتمعه المحلي يميل إلى التوجه نحو الدراسة والعمل ويهمل الرياضة على الرغم من فوائدها الجسمية والنفسية والاجتماعية والترويحية للفرد والجماعة والمجتمع. ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أن أفكار ومعتقدات العائلة التي لا تقوم النشاط الرياضي وتعده نشاطا معوقا للدراسة والعمل إنما هي أفكار ومعتقدات ينبغي تصحيحها واستبدالها بأفكار جديدة تعتقد بأهمية الموازنة بين النشاط الدراسي والنشاط الترويحي كالنشاط الرياضي.

أما مشكلة الضغوط المتعارضة التي يواجهها الشباب فتؤدي دورها المخرب في ممارسة الشباب للنشاط الرياضي. فالشباب ينتمون إلى عدة جماعات مرجعية كانتمائهم إلى العوائل والمدارس وجماعات اللعب والأندية والجمعيات الرياضية والاجتماعية والمجتمعات المحلية والجوامع أو الكنائس وأماكن العمل... الخ وكل من هذه الجماعات تطلب من الشباب ممارسة نشاط معين دون النشاط الآخر، فالعائلة تطلب من الشاب المكوث في البيت وأداء الواجبات المدرسية أو الجامعة، والجامع يطلب منه التردد عليه في فترات معينة لأداء فريضة الصلاة، والجمعية الرياضية والاجتماعية تطلب منه ممارسة الأنشطة الرياضية في النادي، وجماعة الرفقة أو اللعب تتطلب منه التفاعل معها وقضاء الوقت مع أفرادها... الخ علما بأن هذه الضغوط المتعارضة المسلطة على الشاب كل يوم تعمل على إرباك وتصديع شخصيته، بحيث يخل هذا بأنشطته اليومية ويمنعه عن مزاولة النشاط الرياضي، لذا يتطلب من الجماعات المرجعية تنسيق مطالبها بحيث لا تضر بشخصية الشاب، وفي الوقت نفسه تحثه على رسم جدول زمني يمكنه من تلبية مطالبها بالأوقات المتاحة له، وهنا يكون بمقدور الشاب أداء مهامه الدراسية والعائلية والرياضية والاجتماعية في أوقات منتظمة.

و هناك مشكلة الفراغ والترويح التي يوجهها الشباب، وهذه المشكلة تمنعهم عن مزاولة الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع أعمارهم وأذواقهم وأوضاعهم الصحية، فمعظم الشباب لا يميزون بين أوقات العمل والدراسة وأوقات الفراغ، وفي حالات كثيرة يمارسون الأنشطة الترويحية السلبية كالمكوث في البيت والذهاب إلى المقاهي لساعات طويلة والتسكع وقضاء الوقت في المحادثة المملة... الخ ولا يمارسون الأنشطة الترويحية الإيجابية التي أهمها الأنشطة الرياضية والفنية ومشاهدة التلفزيون وسماع الراديو ومطالعة الكتب الخارجية وزيارة الأقارب والأصدقاء والسفر من أجل الراحة والاستجمام...الخ.[1]

1 احسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الرياضي**، مرجع سابق، ص: 179.

خلاصة الفصل

تعد الجامعة " البيئة الجامعية " هي مجتمع الطلبة الذي فيه تتكون شخصياتهم، واتجاهاتهم وقيمهم وتترك في نفوس الشباب ووجدانهم مشاعر تدور مع الفرد في عالم المهنة والمجتمع وطوال حياته. ويعني ذلك أن البيئة الجامعية ليست خارج إطار الصراعات الاجتماعية أو القيمية، وإنما هي إحدى أدواته الفاعلة، باعتبارها وسيلة الأمة في بناء الإنسان وتكوينه، وبالتالي نحن بأمس الحاجة لتقوم جامعاتنا بدورها في بناء منظومة القيم لدى الشباب تمكنه من مواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية الفكرية والاقتصادية والسياسية، ليكون قادرا على مجابهة التحديات والصعاب بعزم واقتدرا.

الفصل الثاني

الرياضة والمجتمع

تمهيد

1- ماهية الرياضة

2- الدراسة الاجتماعية للرياضة .

3- المقاربة الفكرية للرياضة و المجتمع .

4- النظرية الاجتماعية للرياضة .

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب الرياضة في العصر الحديث أدوارا ووظائف متعددة ومعقدة داخل النسق الاجتماعي، هذه الأدوار والوظائف ليست بالقطع إيجابية متوافقة مع المجتمع، بل قد تكون مضادة له في كثير من الأحيان، لذلك فإن الفهم الحقيق للرياضة كظاهرة اجتماعية يعتبر أهم أدوات التحكم فيها وضبطها وتوجيهها للصالح الاجتماعي.

فدراسة الرياضة من المنظور المجتمعي ليس نوعا من العبث أو محاولة تضخيم لدورها، بل هي ضرورة حضارية صحية إذا أردنا الارتقاء بالمجتمع ومحاصرة نواقصه وإطلاق إبداعاته، لان الرياضة قد أصبحت داخل كل أسرة ومن الصعب أن نجد فردا معزولا عنها، فهي تربية رياضية خلال مراحل الدراسة، وإما ترويحية خلال أوقات الفراغ، وإما رياضية تنافسية للصفوة، وإما مشاهدة وتشجيع.

إن فهم الطبيعة الاجتماعية للرياضة قد تتطلب منا إن نعرض في هذا الفصل التعريف بالرياضة والتقريب فكريا بين الرياضة والمجتمع بالإضافة إلى سرد بعض النظريات الاجتماعية للرياضة.

1-ماهية الرياضة:

أما معنى الرياضة يشبه الوقت لأنه من البديهي أن يسأل الفرد على تعريفه، وهناك اختلاف بسيط في تقسيم الأنشطة الرياضية لكرة القدم والسلة وكرة اليد والتنس ومسابقات الميدان والمضمار كرياضات وغالبا ما نطلق على الصيد والمعسكرات أنها رياضة، هل تحتوي على نفس العناصر التي توجد في كرة القدم والسلة وغيرها من الرياضات ؟ وهل يمكن اعتبار تسلق الجبال ولعب القمار من أنواع الرياضات. وبعد أن قام **إدواردز** بنوع من الأنظمة لتقسيم الأفراد بناءا على معايير معينة. وذلك لتوضيح مفاهيم اللعب والترويح والمنافسات والألعاب – إذ وصف الأنشطة أنها وحيدة القطب، فقد عرف إدواردز 1982 الرياضة بالاشتراك في الأنشطة إذ لها سجلات رسمية تاريخية وعادات ولضغوط الإجهاد البدني خلال المنافسة داخل أماكن محدودة والقواعد الرسمية ومكان العلاقات وهذا يطبق عن طريق اللاعبين الممارسين، لأنهم جزء من التنظيم الرسمي للاتحادات وأهداف إنجازها الحقيقي الملموس أو غير الحقيقي خلال هزيمة المجموعات المتنافسة. وقد عرف **لوشين** الرياضة كمؤسسة نوعية للمنافسة للنشاط الرياضي المستمر في استمرارية اللعب والعمل إذ تحتوي الرياضة على المكافآت الداخلية والرياضية ولكن كلما زادت المكافآت الخارجية (محتوى اجتماعي) كلا زاد الاتجاه (تنبيه) فيصبح عاملا [1]، بمعنى أنه يكون أداة عنه أن يكون مستهلكا، ففي محاولة تعريف الرياضة غير دقيق لأنه يمكن تعريفها كاشتراك واقعي أو عن طريق النشاط الطبيعي نفسه، فالرياضة نشاط ممارس لبعض المشتركين بينما يشترك الآخرون في عمل مشابه أو في وظائفهم. [2]

1 Luschen Gunther **, on Sociology of Sport: general orientation and its trend in the Literature**. The Scientific view of Sport. ed. o Grupe , d. Kuz and Teipal , Heidelberg 1972.
2 Loy John , **The nature of sport**: ADefinitional Effort 1968.

و إذا أرنا فهما أعمق لمعنى الرياضة يجب أن نمعن النظر في مكوناتها المجتمعية التركيبية، أي يجب أن يكون على وعي بثلاثة عوامل متداخلة مكونة لها. العامل الأول ينصب على نوعية النشاط الحركي الممارس، والثاني محتوى النشاط، أما العامل الثالث فهو المشتركين.

أ- النشاط الممارس:

- يكون النشاط الحركي في البداية قليل الأهمية بالنسبة للفرد، وتزداد أهميته تدريجيا كلما تقدم مستوى الأداء.
- البعد عن الضغوط والشد العصبي اليومي حيث يصبح قليلا وتجف تدريجيا بالممارسة.
- نوع المسؤولية والسلوك الخلقي أثناء سير النشاط يكون على درجة عالية من الالتزام.
- علاقة النتائج للنشاط وامتداد دور الفرد إلى الجماعة يحول الاشتراك من مباشر إلى غير مباشر.
- الأهداف تصبح متشعبة ومعقدة، وذات علاقة كبيرة بالقيم الخارجية وليست بمحتوى النشاط.
- جزء كبير من الاقتصاد بالنشاط لوقت الفرد والاهتمام يرجع ويعود على الاحتياج للإعداد والاهتمام للاشتراك كفعل.
- التركيز على الجانب البدني والعقلي بعد تخطي عنصر الترويح والتسلية للنشاط حيث يزداد ويصبح المسيطر كنتيجة للتمايز في الأداء.

ب- البناء التركيبي ومحتواه ومكان ممارسته:

- يعتقد أن الرياضة كنوع خاص من الألعاب والمنافسات، فجوهر الرياضة يتضمن شكلها النمطي الذي لا يشبه أي ممارسة حركية أخرى.

- هي عملية اجتماعية كالمؤسسة في شكل، ومستوى الأنشطة الذي ينظم فيها، فالقواعد والقوانين تعتبر العامل الأساسي للمؤسسة الرياضية، فهي مصاحبة وملازمة لكل مشترك يؤديها داخل حدودها الرسمي من خلال القواعد والقوانين.

هذا لا يعني أن كل المشتركين مجبورون ومقيدون بالقواعد الخارجية التي تحتويها أنفسهم أو تحتويها الطريقة الرسمية.

ت- التهيئة للاشتراك:

عادة ما تكون التهيئة والإعداد للمشتركين يعكس المكافأة الخارجية التي تسمى بالدوافع الجوهرية، أما عندما تكون المكافآت ذات الأثر الكبير في تغير النشاط يطلق عليها الدوافع الخارجية – فالتفرقة بين قوى الدوافع يمكن منعها أو حجبها في فترة التهيئة والإعداد للاعب الهاوي أو المحترف، ولفظ هاوي مشتق من الكلمة اللاتينية الحب ويشير إلى الاشتراك الرياضي الذي يمارس من أجل المكافآت المعنوية، أما لفظ محترف يدل على أن المشترك يمارس من أجل المكافآت الخارجية وعادة ما يكون من أجل المادة.

في الحقيقة أن كثيرا من اللاعبين الهواة والمحترفين مدفوعين إلى خليط من هذه العوامل على الرغم من وجود اهتمام بعامل عن آخر، والسبب بسيط جدا فإذا كان الدافع معتمد على المكافآت الداخلية، فالنشاط يصبح بالتعريف مختلف عن اللعب، وإذا كان الدافع معتمدا على المكافآت الخارجية فالنشاط يصبح بالتعريف نوعا من العمل، فاستمرارية التوازن بين هذه العوامل لقوى الدافعية يساعدنا في الفهم الواضح، فالدافع الداخلي للأنشطة الرياضية يمتزج بالسلوك حيث يسمى هدف ذاتي.

2-الدراسات الاجتماعية للرياضة:

إن هذا الاتجاه بمفهومه الواسع يستخدم الإطارات العلمية والنظرية والأساليب التجريبية للعلوم الإنسانية لتساعد الفرد على الفهم الأفضل لسلوك الإنسان في الرياضة، فكل طرق البحث الممكنة استخدمها كل من علماء الاجتماع والنفس الاجتماعي والأنثروبولوجي بغرض تأكيد الوظائف الحقيقة للرياضة في المجتمعات الحديثة كأي علم أخر من العلوم الإنسانية إذ يهتم العلماء المهتمين بالرياضة في محاولة لاكتشاف وشرح هذه الظاهرة بالأهداف الحقيقة وللتنبؤ بالعلاقة بين الرياضة والسلوك الاجتماعية للفرد.

فالفرد لابد أن يعي الحقائق ليمكنه التنبؤ بالسلوك الذي لن يكون كاملا، ولكن لوضعه في مصطلح الاحتمال القريب من الكمال. فقد أعلن **سندر** و**سيبريتي** توجيهاتهما الأولية تجاه علم الاجتماع الرياضي مركزا على أن الاتجاه الأساسي هو نقد مواطن الضعف وإبراز مواطن القوة لدراسة علم الاجتماع الرياضي، فبينما نجد أن بعض العلماء يعتقدون أن علم الاجتماع الرياضي قد أخذ مكانه كعلم أساسي يمكن وضعه في مكانة مستقلة كأي علم آخر له اتجاهاته الخاصة إذ يرتكز على الرياضة مستخدما طرق البحث للعلوم الإنسانية، فريدا لأنه جسم المعلومات الرياضية (body of knowledge) إلا أنه يوجد آخرون يعتقدون أن علم الاجتماع الرياضي وقوته في زيادة الإطارات العلمية للاختبارات النظرية. تشمل تحليلا لأبحاث الرياضة على النحو التالي:

1- العلاقة المتبادلة بين المؤسسات.

2- الحراك والتدرج الإجتماعي.

3- المجموعات الصغيرة وعلم النفس الإجتماعي.[1]

1 Snyder Spreitzer **, Social Aspects of Sport** , Engla wood cliffs: prentice – Hall , 1978.

لقد أصبح علم الاجتماع الرياضي علما من العلوم الإنسانية الهامة التي تخدم الرياضة إذ يتضمن استثارة أسئلة للبحث وشكل الأبحاث وكمية التحليلات، ومقارنة الدراسات العابرة المختلفة Research Cross Cultur وكذلك وقت الفراغ، توضيح عميق للرياضات وموضوعاتها الهامة للفهم الأفضل للفرد كإنسان اجتماعي.

فعلم الاجتماع الرياضي لم يأخذ حتى الآن حظا رئيسيا لخاصيته كعلم، ولهذا يمكن أن يسأل البعض لهل يمكن أن يكون هذا العلم قائما بذاته ؟ إذ لابد من وجود خصوصيات لهذا العلم، وربما نسأل ما نهاية عرض المحتويات لهذا الاتجاه ؟ وبمعنى آخر هل ينمو هذا العلم مع نمو محتوياته ؟ أو هل ينمو من خلال خلق المشاكل الموجودة في الطبيعة ودراستها ؟.

فالعلوم الجامدة التي لم تنم باستمرار عن طريق المحتويات ولا على طريق خلق النظريات والأطر العلمية تصبح قاصرة ومحدودة. لهذا نجد أن علم الاجتماع الرياضي ينتشر عن طريق المؤسسات والمجلات العلمية والمؤتمرات والكتب الدراسية، وهذا يكون موضوعات لهذا العلم تتناول بالبحث والدراسة فنجد أن الرياضة كموضوع أساسي يلقى معارضة من علماء الاجتماع المتخصصين في الأسرة والدين والسياسة وعلم الاجتماع الصناعي.

تعتبر الرياضة والألعاب من أكثر الموضوعات الشاملة للثقافة في المجتمعات الصناعية إذ تعتبر هي الثقافة العامة. هذا بجانب أن كل المجالات تحتوي على أساسيات وتتساوى مع بعضها البعض إذا لم تظهر القيم وطريقة الحكم لتأكيد. هذا يعنى أن بعض المؤسسات لها أهمية عن الأخرى.

و يمكننا إظهار هذا التدرج في محتوى المجالات وذلك عن طريق شرح قوتها وتأثيرها في المجتمع. وكذلك علم الاجتماع الاقتصادي له أيضا أهمية كبيرة، وعلماء الاجتماع يدرسون الرياضة لعدة أسباب: كاهتمام غريزي للفرد ولإظهار الإطار الإجتماعي لها وكوسيلة لتكوين وتقنية الموضوعات والعروض ونظريات من العلوم الأساسية، وقد نرى في المؤسسات

الاجتماعية والمصادر الاجتماعية متابعة للاهتمامات الغريزية التي لا تحمل أوزانا كثيرة هذه الأيام.

فنجد أن علم الاجتماع الرياضي هو القيمة والطاقة التي تستخدم كأرضية اختبارات مثمرة للإنتاج، وكذلك الإطار النظري للاختبارات – فعلم الاجتماع ينمو بالعرض المسلسل المنظم فقط. ولكن بناء على تأكيد المختصين أنه متسع غزير للتغذية الرجعية لتكوين الموضوعات وبناء النظريات الخاصة به والتي تساندها – وقد يتفق هذا مع رأي كل من " **جلازر** " و" **استروس** " اللذين يريان أنه لابد من الاجتهاد والكفاح لبناء النظريات الخاصة لعلم الاجتماع الرياضي والمحتوى التجريبي ثم اشتقاق الإطار الشامل الذي يمكن تطبيقه في مجالات الأفراد المختلفة. ومن وجهة نظر التوكيد النظري يكون تأكيد المجالات التي تظهر الأرضية الخاصة بالاختبارات وشرح العموميات وشرح القوة النظرية في الأماكن المختلفة الإجتماعية. وعلم الاجتماع الرياضي يعتبر مجالا مؤيدا لعلم اجتماع وقت الفراغ – إذ يمكن تصنيف الرياضة تحت دراسات وقت الفراغ . إذ أن الأفراد يقضون أوقات فراغهم في مزاولة الأنشطة الرياضية وبما أن علم الاجتماع ووقت الفراغ والرياضة تركز على وجهات مختلفة إلا أنها وسيلة للحياة الإجتماعية.

و يتضح أن الرياضة كظاهرة اجتماعية من أهم المؤسسات الإجتماعية ذات التأثير في المجتمع، فالرياضة تنفذ إلى كل المستويات الإجتماعية والطبيعية في المجتمع. وتعتبر الرياضة من الوثائق الهامة كاسم – كأخبار – كتمويل.

و الصرف المالي، عدد المشتركين والمتفرجين، الساعات التي يقضيها المشترك في الممارسة والأوقات التي يقضيها العلماء والأفراد في المؤتمرات المختلفة ؟ لإبراز الرياضة كمؤسسة تربوية اجتماعية وتوضح أهمية ومدى قوة تأثيرها في المجتمع.

و يمكن أن نتساءل ما والسبب الذي جعل من الرياضة حدثا خاصا داخل علم الاجتماع ؟ في الحقيقة أن علم الاجتماع هو المجال المتبقي لفهم وإدراك الموضوعات التي لم تكن قديما لها أي اهتمام. وللإجابة على هذا السؤال ربما يرجع إلى ازدهار هذه المجالات ومصاحبتها بالتقدم الاقتصادي.

و بمعنى أخر: لأن الرياضة كان ينظر إليها على أنها للبدن فقط وتلك كانت نظرة عقيمة وخاطئة لأن الرياضة ما هي إلا تفاعل اجتماعي. ولذا استحقت الرياضة الدلالة الإجتماعية. ويوجد تفسير آخر وهو أن عالم الرياضة كان يدرك على أنه وهم وخيال والدنيا جزء من الحقيقة والواقع. والأفراد يميلون للواقع وليس للخيال والوهم، وقد شرح **أستون** [1] قلة العلاقة والانضمام لجزء من علم الاجتماع، وقد جادل **دوينج** علماء الاجتماع الذين عرفوا اللعب والرياضة في مصطلح واحد وكذلك المعارضين تجاه دراسة موضوعات جادة. ربما يعكس وجهة نظر الآخرين في تهيئهم نحو العمل ووقت الفراغ. فالتحليل الحالي للرياضة هي كونها غير جديرة بالاحترام بين كثير من المواد العلمية. فلقد ركز دوينج على أنها إجابة لبعض الميول الذي نشاهده سواء أكان مباشرا من خلال السلوك الظاهري للأفراد أم غير مباشر من خلال التقارير التي تكتب عن اللاعبين والمتفرجين وما يفكرون فيه ويشعرون به أثناء أدائهم ومشاهدتهم[2]، وهناك تأكيد حقيقي أن الرياضة عبارة عن مؤسسة تنفذ وتتصل بالمؤسسات الأخرى وبناء على ذلك نجد أن نموها النظري ساند علم الاجتماع الرياضي إذا تراكمت وتكاثرت الموضوعات وذهب إلى ما وراء الشرح [3]. والمجالات التي أثرت في النظري وهم مدرسو التربية الرياضية لأنهم المربون في هذا المجال، بجانب الأبحاث السائدة لمدرسي التربية الرياضية لهذا المجال قد أثرت في علم الاجتماع إما من خلال التدريب الرسمي أو غير الرسمي.

---

1 Ston , Gregory: **Some Meamings of American Sport**: An Extended View , in Sport in the Socio. Cultural Process , Wm. C. VBrown Company , W,Y,1969.

2 Dunning , Eric , **Notes on Some Conceptual and Theoreticcal problem in the Sociology of Sport** International Review of SportSociology 2. 1967. pp 143. 153

3 Blalock. m Hurbert , Occupational , Discrimination: **some Heoretical propostions , social problems**. 1962.

3-المقاربة الفكرية للرياضة والمجتمع:

أجرى **لوشن** بحثا تقليديا [1] ركز فيه على العلاقة بين الرياضة والمجتمع، ويعتبر هذا البحث دراسة

تحليلية عميقة لطبيعة الرياضة كمؤسسة اجتماعية، وكيف تتصل بالمؤسسات الأخرى، وتركيبها ووظائفها والقيم الاجتماعية التي تنميها.

إن مستوى التحليل ربما يكون متقدما في مجال علم الاجتماع الرياضي، فالرياضة جزء من المجتمع وشريحة من شرائحه الهامة تؤثر وتتأثر بالقيم الإجتماعية والمعتقدات والإيديولوجيات، لذلك فالرياضة هي مؤسسة ثقافية ناقلة لثقافة المجتمع.

و لقد ناقش هذا الموضوع "**بوي 1962** " في كتابه الرياضة كمرآة للحياة الأمريكية، فقد حلل الرياضة كمرآة للمجتمع إذ تحتوي على العناصر الإجتماعية للحياة مثل الحراك واتصال الأجناس والتجارة والأشكال التلقائية، ونظام الملابس ومفهوم القوانين، واللغة والقيم الدينية، وفي نفس الموضوع أكد سبنسر بأن حجرة تغيير الملابس للمدارس الثانوية يعتبرها المدرب هامة جدا، ولذلك لأنها مكان الإرشادات والخطط والإثارة والتي يحاول المدرب فيها أن يثبت ذاته في لاعبيه، وتستعمل في نقل التقاليد والقيم والمستويات للاعبين، ويركز أيضا على التنمية للفرد كالناحية العقلية واللياقة البدنية، والعدوان والمنافسة والمثابرة والتحكم في النفس والتبعية للجماعة وكثير من المميزات التي تساند القيم الموروثة من الديانة، ومن هذا المعنى نجد أن الرياضة هي وعاء للقيم السائدة في المجتمع **إدواردز 1973** بجانب هذه الدراسات العابرة التي تهتم بالرياضة والتي أظهرت أن الرياضة تمثل القيم الاجتماعية والمعايير الإجتماعية للمجتمع والممارسين **روبرت سودسو وسمث** وعديد من الأبحاث أثبتت العلاقة المتبادلة بين الرياضة والمجتمع. وذلك بتحليل الرياضة وقد وصل كل من **ريثمان وديتي** كيف تغيرت لعبة الراكبي الأمريكية إلى لعبة كرة القدم الحالية، ومشابهة لذلك موضوعات الثقافة في الدور الرئيسي للبيسبول، إذ تعكس القيم الخاصة

1 Luschen Gunther **, on Sociology of Sport: general orientation and its trend in the Literature**. The Scientific view of Sport. ed. o Grupe , d. Kuz and Teipal , Heidelberg 1972

بالأمريكان والتقسيم العمالي ونجاح الفرد، وأهمية العمل الجماعي إن الكتابة عن الوظائف الإجتماعية في الرياضة استعانت بالمواد الأخرى مثل التاريخ والفلسفة هذه الدراسات على الحساب التاريخي والأتوجرافيك ومحتويات التحليل وأنواع أخرى من التكنيك، فقد تضمنت وأظهرت له نوع الشكل النظري والوظيفي، فدراسة الرياضة تمدنا بدلائل كثيرة لنماذج المحافظة والضبط الإداري والتوحيد والترابط المنتظم بالمؤسسات الإجتماعية الأخرى وعديد من المشاهدين (الملاحظين) أشاروا إلى الوظائف والقيم التي تعدلها الرياضة للمجتمع، ففي المستوى التكويني للتحاليل يرى العديد من الكتاب أن الرياضة لها وظيفة وخاصية الكشف عن الدوافع والعمليات الانفعالية **دريس وميلز. 1905** فعلى سبيل المثال قد اقترح أن المواقف الكبيرة للمتفرجين يحتمل أن تكون نزوة للترويح إذ تستخدم كمجرى للوظائف النفسية غير مقصودة، فقيم كثيرة كالعدوان تسهل عن طريق الزحام وكثرة المتفرجين وصرخاتهم لأبطالهم المحببين ويسخرون من الآخرين غير المحببين لهم. وقد وجد أنه توجد علاقة بين السياسة والرياضة وبناء على هذه الملاحظة وجد أن الرياضة تساهم في التأثير على الشباب من خلال التأكيد من العمل الشاق والمثابرة والاجتهاد وتحكم الفرد على التدرج الإجتماعي... ويظهر بوضوح انتقال القيمة الإجتماعية إذ تعتبر من الوظائف الهامة للممارس في أي مكان وزمان وقد اقترح **شافر** بأن القيم الغامضة للرياضة بالمدارس الثانوية تكمن بها الخطورة إذ يكون من نتائجه الدكتاتورية والتشجيع الآلي الذي ينقصه الاستقلال الذاتي والاتجاه الداخلي بقبول الإبداع والابتكار، ونظم للقيم المتعارضة ونظام الحياة المتغايرة.

و على الرغم من أن الملاحظات السابقة بديهية، إلا أن تقرير Petrie 1973 لم يحدث أي دلالة معنوية بين الاختلافات السياسة بين اللاعبين وغير اللاعبين لطلبة أنتاريو (On Tario) بكندا، ولكنه وجد اختلافات بين المشتركين في برنامج النشاط الرياضي بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية وهذه النتيجة توضع في الاعتبار، مع العلم بأنه توجد أسئلة كثيرة تحتاج إلى بحث. فإذا نجحت الرياضة في المحافظة على الإيديولوجية فكيف يكون تأثيرها المقنع في الخطوات التي عن طريقها يكون التأثير ؟. وما تأثير انتقالها إلى الحياة المستقبلية بعد ذلك ؟

فإذا نجحت الرياضة في الفاعلية السياسية والاقتصادية هل يكون هناك تأثير على اللاعبين الدوليين ؟ أو هل يكون له تأثيرات جانبية على الناس ؟ فالاقتصاد والتجارة من أوجه مفاهيم الرياضة لابد من تحليلها. فنجد **فيرست Fierst 1981** يقترح أن ظهور الرياضة التجارية كان نتيجة لزيادة الأعداد الهائلة من الأفراد الممارسين في المجتمع إذ تنتج المصانع الأدوات والملابس العديدة للرياضات المختلفة وكذلك الوقت، المال والطاقة للاشتراك فيها واحتوائها على عالم الرياضة.

و قد عبر **كينيون 1972** أن التغير في المجتمع الأمريكي نحو الاستهلاك الكبير للأدوات والملابس الرياضية يدل على فهم أن الرياضة لها وظائف متعددة بالنسبة للفرد والمجتمع، وكذلك المؤسسات سواء كانت اجتماعية أم تجارية فنجد أن الاحتراف يعتبر كفرع من فروع الرياضة، حيث يشتمل على ممارسة وتجارة في نفس الوقت وهذا شكل من أنواع الاقتصاد الرياضي ودليل واضح على أن الاقتصاد بين عديد من المدن للتحكم الزائد في الامتيازات للمحترفين، وأماكن الملاعب الجديدة والمتطلبات الخاصة بهذه الملاعب من مطاعم وفنادق وأمكان انتظار للسيارات... الخ بجانب تحديد فترة زمنية ليست قصيرة في التلفزيون، حيث تعتبر جزءا من البرنامج العام وذلك لعرض وشرح الرياضة السائدة في المجتمع ونقل مسابقاتها لأنها المحببة للأفراد، وهذا ما يحدث في ج. م. ع حيث تم تخصيص وقت معين للقنوات الثلاث من نقل مباريات على اختلاف أنواعها، والتعليق على مباريات وعرض وتحليل... الخ

و هناك اتصال آخر بين الرياضة والمؤسسات الدينية التي أصبحت مهمة جدا حيث يرجع ذلك إلى الأولمبياد القديمة، فكانت الكبيرة تحتوي على المسابقات الرياضية والدينية والسياسية، فالمسابقات الحالية يمكن أن تراها في الولايات المتحدة منها روح الديانة **روجرز 1972** إذ غالبا ما تنتح المسابقات بالصلاة وكذلك بالسلام الجمهوري والفرق الرياضية غابا ما يكون لها قسيس مخصص لصلاة اللاعبين قبل المسابقة (المنافسة) .

و قد أجرى **سندر 1972** [1] دراسة مسحية على مدربي كرة السلة واللاعبين في المدارس الثانوية، وكان تقريره أن الغالبية العظمى للاعبي الفرق يؤدون الصلاة قبل المباراة أو أثناء فترة الراحة بين الشوطين، وبوجه عام يرحب مدربو كرة القدم الأمريكية بالتدعيمات والمباركات من قطاع الديانة، على سبيل المثال مدرب فريق لويزيانا اعتمد على القسيس لأخذ البركة منه في خريف 1970 لمساعدة فريق القدم لكسب المباراة. ومدرب فريق الكاوبويز استعان بالقسيس في ذلك الوقت للفوز بالمباراة عام 1971، **إدواردز، ولقد** اقترح **روجرز** بأن الرياضة أصبحت هي السائدة على الطقوس الدينية في التعبير. ولقد اقترح كثير من الكتاب بأن الرياضة والمؤسسات التعليمية فقد أصبح علماء الاجتماع في الولايات المتحدة يختلفون عن أية دولة في العالم للهواة، لأنهم يسيطرون على الرياضة في المدارس الثانوية والجامعات وقليل يمارسونها في الأندية أو تحت مسؤولية الحكومة فتعاون اللاعبين الهواة مع المؤسسات التعليمية له نتائجه الهامة، ففي عام **1929** لاحظ لنديز[2] مكانة الشرف التي اختصت بها الرياضة والاحترام القليل بناءا على المتابعة التعليمية لمكانة المدرسة الثانوية وقد وجداها في مدينة مدلتون ورأي **والبير Waller** أن المدرسة تعتبر جهازا اجتماعيات واقترح بأن النشاط الخارجي للرياضة يساعد على تنمية الروح التنافسية أو تعمل كوسيلة للتحكم الإجتماعي وتوحيد الأنظمة، وتعد الطلبة للحياة المستقبلية والرياضات المختلفة حيث تعتبر نفسها مؤسسات للتدرج من المدارس إلى الجامعات، وبوجه عام نجد اهتماما كبيرا بكرة القدم الأمريكية والسلة أكثر من الرياضات الأخرى كما هو موجود عندنا في مصر حيث يهتم بكرة القدم والألعاب الأخرى **كولمان Coleman1971**. هذه الدراسة أمدتنا بالنوعيات والقيم الموجهة بين الشباب والعلامات الهامة للرياضة في ضوء الرياضة بالمدارس الثانوية، والأبحاث الكثيرة في مجال علم الاجتماع الرياضي تركز على العلاقة بين الرياضة والمستوى المدرسي (التحصيل العلمي) والطموح. وقد أجرى **كولمان** دراسة على طلبة المدارس الثانوية واقترح أن

---

1 Synder Eldan , **Asppects of Socialization in Sport and P. E**. Quest XIV Jun 1970

2 Lindzey , G. and Borgatta , E. F: Socimetric Meaurment. (Ch Il) in Lindzey , G (Ed): Handbook of Social Psychology ; Cambridge , Mas. Addison Wesley , 1954.

طبيعة النشاط الخارجي للمنافسة الرياضية يركز على الانتباه المفرط للرياضة، الذي تكون نتائجه التبعية هبوط المستوى العلمي علما بأن بياناته لم تساند فروضه فعلى سبيل المثال كل ست من عشر مدارس متوسط الدرجات للاعبين ذوي المستوى العالي أعلى بالنسبة للمستوى من غير اللاعبين. وقد ظهرت دراسات أخرى بأن التأهيل للاعبين للحصول على مؤهل تعليمي عال عن غير اللاعبين **بند سبرتير** 1973 [1] الرياضة للنور وأكثر هذه المقالات السابقة كتبت في مجلات غير دورية ولكنها نصف شهرية كمجلات التدريب العقلي – علم النفس – نيويورك تايمز،

(serious obsemers in the tradition , edwards , 1969 ; 1973 and scatt , 1971)

و من الملاحظات الجدية التي ظهرت في أواخر الستينات لرواد الرياضة في العالم هو الإدراك غير العادل للرياضة إذ انطلقوا من نقطة الهجوم على الرياضة والدفاع عنها، وجزء من هذه الثورة تضمن اللاعبين السود واقتفوا أثرهم وفي حركة حقوق الإنسان وتهديد الشباب للدورة الأولمبية والظاهرة التي قادها العدوان السود الفائزون كانت مظهرا من مظاهر رد الفعل، ووجهة نظر مضادة لإظهار الاتجاه الجماعي عن طريق اللاعبين، لهذا ظهرت حركة جديدة وهي المحاولة لتوزيع المصادر المالية والمكافآت بالعدل بقدر المستطاع، وكذلك تحرير المرأة من دور الجنس التعسفي لممارستها الأنشطة الرياضية المناسبة لها، وعلى العموم نحن نناقش المصادر الكثيرة التي تحتوي على التعارض الفطري المصاحب للمجتمع الكبير، وأنواع التعارض في عالم الرياضة إذ تعتبر دليلا على إبراز الشجاعة إذا قورن بالمعالجة المنتشرة في المجتمع الكبير ويظهر هذا التعارض بين المدن وبعضها البعض التي تساند فرقها، لهذا يقترح أن كرة القدم والرياضات الأخرى يمكن أن تستخدم كنوع للبيئات الطبيعية لدراسة ديناميـة الجماعات الرياضات أو تعارضها، وعلى سبيل المثال تعارض الاتحادات الطبقية والعلاقات الدولية وأنواع أخرى من الصراعات تكون في بعض الأحيان من جانب واحد، أو تعتبر عائقا

1 Snyder Spreitzer **, Social Aspects of Sport** , Engla wood cliffs: prentice – Hall , 1978.

عن الوصول لتحقيق الأغراض دوينج[1]، ويوجد تحليل آخر نفسي اجتماعي يصاحب الاشتراك في النشاط الخارجي للمشتركين، فمن الملاحظ أنه على الرغم من التعارض في تعريف الرياضة كعنصر أساسي للتفاعل الإجتماعي، فالمثال الوظيفي المصاحب للأبحاث العلمية بين الاجتماع في الرياضة، يعني أنه يوجد عديد من الطرق للتسهيل الإجتماعي للرياضة مندمجة وموازية وموجودة أكثر من التعارض الإجتماعي، فالمشكلة الضمنية للرأي ولتعارض التكوين في عالم الرياضة من خلال عدسات الموازنة للإطار العلمي الذي يسجل على الجذور غير الموجهة نحو التناسق الذي هدر خلال الموارد الرئيسية الأخرى، ومن حب الاستطلاع وجد أن الدراسات المعاصرة في الرياضة أغلبها أهمل إهمالا كاملا الاتجاه التكويني المتعارض في عالم الرياضة، واستثنى منهم غير الموثوق بهم لقانون التفاعل الدوري والمهاجمون واللاعبون والكسالى وخلو الدوري من (قيمة الاشتراك) ، فاللاعبون أنفسهم ليسوا مهتمين بالتنافر الاقتصادي في الرياضة كبرهان واضح وقبول مسابقات الدوري والظاهرات بالعداء التي كونت اتحاد اللاعبين وعرض الكتب واستخدام نظام المحاكمة (القضاء) للإنصاف من الظلم، ومنذ خمس سنوات عاد النظام في التكوين التنظيمي للرياضة.

1 Dunning , Eric , **Notes on Some Conceptual and Theoreticcal problem in the Sociology of Sport** International Review of SportSociology 2. 1967. pp 43.

4-النظرية الاجتماعية للرياضة:

إن النظريات الإجتماعية تخدمنا في تبني وجهة نظر وسلوك عملي مرتبط بطبيعة المجتمع العربي والدور الذي يمكن أن تلعبه فيه، إن النظرية الإجتماعية قد تتفق مع بعض آرائنا أو معتقداتنا وقد تختلف وتتناقض، ولكنها تهدف دائما نفس الهدف فهي أدوات سهلة للفهم والتفسير وتحديد الأهداف واختيار الوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

إن النظرية تتصف بالعموم والحيدة بعيدا عن الذاتية ن وهي قابلة دائما للاختبار والنقد والتعديل، إنها فوق الذاتية، فهي أكبر من خبرات شخص واحد.

لقد تبلورت النظرية ونوقشت ثم صيغت وعدلت ثم صيغت، وهكذا تظهر بعد العديد من المراحل فهي بذلك مادة للتفسير والتنبؤ صيغت في ضوء الحقائق النظرية والامبريقية وفي ضوء إيديولوجية خاصة.

و يجب ألا نقع فريسة الإيمان المطلق بنظرية ما، فكل النظريات محاولات للتفسير والتنبؤ ولا توجد نظرية ما فوق النقد أو التعديل أو حتى الرفض، فهي أدوات للتفكير فقط وليست هي الغاية الكبرى.

4. 1-النظرية الوظيفية: Functionalist Approach:

يميل العديد من علماء الاجتماع الرياضي وخاصة الغربيين إلى دراسة الرياضة من خلال المنظور الوظيفي على اعتبار أن الرياضة نظام مرتب الأجزاء ومتناسق توجد بينها علاقات مرتبة ومتبادلة. هذا لا يعني أن الأفراد داخل المجتمع تجمعهم نفس القيم الأساسية، ويعني كذلك أن النظم الاجتماعية الكبرى مثل الأسرة والدولة والدين والاقتصاد وحتى الرياضة، كلها تتداخل في وظائفها وتتساند وتنشأ بينها علاقات متشابكة أو طفيفة.

إن الاتجاه الوظيفي في الرياضة يرى أن المجتمع ذو طبيعة بيولوجية، وأن العلاقة بين أجزاء المجتمع ونظمه ومؤسساته تتم في تفاعل يضمن له حاله من الاستقرار أو الاتزان، فعندما يحدث تغير في الاقتصاد فإنه سوف يؤثر على التعليم والأسرة والرياضة وغيرها من النظم الإجتماعية، وعندما يحدث تغيير في النظام الرياضي فإنه بنفس القدر سوف يؤثر على التعليم والأسرة والاقتصاد وغيرها من النظم الاجتماعية.

أي أن كل أجزاء النظام تشارك بقدر ما، وهذا القدر ليس في حالة إستاتيكية، بل في عملية ديناميكية مستمرة مؤثرة ومتأثرة ببقية أجزاء النظام. هذا يعنى أن من القصور الشديد تصور الرياضة استثناء لهذه القاعدة، فالرياضة لا تعمل بمعزل عن بقية النظم الفرعية المكونة للنظام العام، إن هذا التفاعل يمكن أن يعتمد على أربعة محددات في النظرية الوظيفية.

أ- **ضبط التوتر Tension Management:**

و يقوم ضبط التوتر على ضرورة وجود طرق وأساليب مشروعة لكي يقيم الإنسان ويعيد تقييم النظم والأحكام والقوانين والقواعد التي يعيش في ظلها. هذه الطرق يجب أن تكون فعالة لا شكلية وذلك للحفاظ على فعالية التفاعل داخل المجتمع، كذلك يجب أن تكون عملية قادرة على التأثير على مشاعر الأفراد وسلوكهم، بالإضافة إلى استيعاب مشاعر وآراء ورغبات وحتى إحباط الأفراد بشكل ديمقراطي.

إن وسائل ضبط التوتر الثلاث يمكن أن تعمل بشكل بناء إذا تأكدنا من وجود نظام ديمقراطي في إدارة شؤون الرياضة داخل المجتمع، مثل هذا النظام يمكنه أن يشمل مجالس إدارة الاتحادات والأندية واللجان المختلفة، إن مراعاة هذه الوسائل يتطلب من الأنظمة الديمقراطية المختلفة أن تعمل على توسيع قاعدة المشاركة الشعبية بشكل مقنن ولائق ولا تقنع بالدور التنظيمي أو التخطيطي فقط علينا أن نشجع الأفراد على المشاركة الإيجابية من خلال هيئات أو جمعيات لها القوة والشرعية بدلا من التعبير العفوي غير اللائق في معظم الأحيان .

ب- التكامل الاجتماعي Social Intégration:

و التكامل في النظرية الوظيفية يعنى أن يحتوي النظام على آليات اجتماعية مختلفة تضمن زيادة مسارات المشاعر والفهم والمشاركة بين الأفراد، وسوف تعمل هذه النماذج على الحفاظ على التفاعل بمرونة وفعالية دون الدخول في حالة من الصدام والصراع.

لذلك فإن التكامل الإجتماعي في الرياضة يعنى أن تسهم الرياضة بشكل واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية والشعور بالانتماء، وأن تخدم الرياضة الأماني والمثل العليا والقيم والرموز الخاصة بالمجتمع، ولقد كان هذا المفهوم هدفا للعديد من الدراسات نعتقد أن من أهمها دراسة جانت ليفر Ganet Lever عن إسهام كرة القدم البرازيلية في تأصيل الوحدة القومية عن طريق تقديم رمز موحد لجميع الأفراد مهما اختلفوا في طبقاتهم الإجتماعية أو الدينية أو القيمية، هذا الرمز هو أساس الوحدة القومية.

و نحن نفترض هنا أن تلعب وسائل الاتصال الدور الفاعل الحقيقي في تأكيد دور الرياضة كعامل من عوامل التكامل الإجتماعي، إن المتابعة جادة الرؤية والحياد والموضوعية والنزاهة يمكنها أن تقدم فرصا هائلة للرياضة للعب دورها والبعد عن الموضوعية يقدم مناخا ممتازا لهدم العلاقات الوظيفية في المجتمع وظهور حالة الصراع والصدام.

ت- تحديد الهدف Goal Atainment:

من أهم عوامل النظرية الوظيفية في الرياضة تلك الأساليب والقنوات التي تمكن الفرد داخل أي نظام أو مؤسسة رياضية من تحديد أهداف هذه المؤسسة، وتحديد الأهداف الفرعية وطرق تحقيقها من خلال الوسائل المشروعة والمقبولة من المجتمع. إن فهم هذه القضية يجعلنا نعيد النظر في أهداف الرياضة داخل المؤسسات المختلفة سواء المدرسة أم النادي أم الإتحاد أم المؤسسة العسكرية.

إن هذا الفهم الجيد سوف يضعنا أمام حقائق متناقضة ومؤلمة في نفس الوقت إذا حاولنا أن نطرح بعض التساؤلات الأولية:

1) ما هي فلسفة وهدف الرياضة.

2) هل يختلف الهدف باختلاف المؤسسة الإجتماعية العملة سواء مدرسة أم جامعة أم نادي أم معسكر... الخ.

وهكذا سنجد أمامنا كما هائلا من الأسئلة قد لا تنتهي على الإطلاق، والإجابة على هذه الأسئلة أ غيرها سوف يوضح لنا مدى التناقض أو التساند الذي تعيشه الرياضة عموما سوف يوضح لنا كذلك إن كنا نعمل وفق نظرية ما أم أن الأمور تسير بشكل عشوائي، وسوف يوضح لنا إن كانت الرياضة أداة داخل منظومة متناسقة ووظيفية العلاقة أم أن هناك نوعا من التناقض في عمل النظم الإجتماعية المختلفة، وهذا هو جوهر الموضوع الرابع.

ث- التساند Solidarity:

و التساند امتداد للمفهوم الوظيفي حيث يحتوي النظام الاجتماعي على ميكانيزمات يمكن من خلالها حدوث نوعا من التناغم أو التوافق بين نظمه ومؤسساته سواء في صياغة الأهداف أم في تحقيقها الإجرائي. إن هذا المفهوم يدفعنا إلى إضافة سؤال ثامن على الأسئلة التي طرحناها عند مناقشة تحديد الأهداف في النظرية الوظيفية، هذا السؤال هو جوهر التساند.

هل تتكامل الأهداف المختلفة للمؤسسات الرياضية أو على الأقل لا تتناقض ؟

إن إجابة مثل هذا السؤال يتطلب أن يوجد في أي نظام اجتماعي يؤمن بالنظرية الوظيفية نوعا من التنظيمات الرسمية أو غير الرسمية تعمل على ضبط وتنسيق الأهداف المختلفة المرتبطة بالرياضة، كذلك نعمل على مراجعة أساليب تحقيقها ومراقبتها. إن مراجعة هذا المفهوم سوف يشعرنا بالحاجة إلى نظام كفء ومؤهل يعمل على زيادة التوافق بين المؤسسات الرياضية المختلفة ويرفع من مستوى التكامل الوظيفي بينها، ولتكن أقل طموحا يخفض من حدة التناقض الظاهر بينها.

هذه المحددات الأربعة التي عرضنا لها هي أهم دعائم المدخل الوظيفي في الرياضة، وقد يعتقد البعض أن هذا المدخل هو أنسب الاختبارات المطروحة إلا أننا قد نحذر قليلا من مغبة الأحكام المبتسرة العاجلة، إن المدخل الوظيفي يطرح علينا قضية استخدام الرياضة كعامل من عوامل التنفيس عن العدوانية بشكل قد يكون مقبولا خلال اللعب أو التنافس، أو من خلال المشاهدة والتشجيع. إن هذا المدخل ليس على مطلقه صحيحا، إذ أن العديد من الباحثين قد تعالت أصواتهم في السنوات الأخيرة محذرة من مغبة الاهتمام بالمنافسة على أنها وسيلة شرعية للتعبير عن العدوانية، وأكثر الأبحاث لفتا للنظر دراسة **سليمان إبراهيم** التي أظهرت أن المصارعة تزيد من عدوانية اللاعب بدلا من أن تستوعبها، ودراسة أخرى لنا عن شغب الجماهير في كرة القدم شاركنا فيها مع مجموعة من الزملاء أظهرت أن الرياضة تزيد من عدوانية الجمهور وخاصة إذا كان يعاني ممن عدم الرضا الإجتماعي.

و رغما من الصورة المشرقة التي يؤمن بها مؤيدي النظرية الوظيفية فهي ليست كاملة أو غير قابلة للنقد، إن ما قد يؤخذ على النظرية الوظيفية أنها تفترض أن الرياضة ذات التأثير الإيجابي على الفرد، وبحيدة كاملة سوف نجد أن للرياضة جوانب سلبية كذلك تحطم القيم أو تزيد عدوانية بعض الأشخاص، أو تقدم فرصا للشغب عند بعض الجماهير، أو قد تكون عاملا للفساد وشراء الذمم والتعصب، أو حدوث نوعا من الصراع الصامت أو المعلن بين أعضاء الفريق الواحد، أو بين أعضاء مجالس إدارات الهيئات والمؤسسات الرياضية المختلفة.

4. 2 - نظرية الصراع:

تقوم نظرية الصراع على رفض فكرة استقرار المجتمع وتماسكه من خلال قيم عامة متصلة بين أجزائه ومتداخلة تتشأ بينها علاقات وظيفية، إن فكرة الصراع في الرياضة تؤمن بأن هناك أفرادا ما قادرين على استخدام سلطاتهم لتوجيه سلوك الآخرين والضغط عليهم لقبول وجهة نظرهم على اعتبار أنها وجهة النظر المثلى.

إن هذه الفكرة في جوهرها تعنى الوصاية والمركزية في إدارة شؤون الرياضة، وهي تعني ببساطة سيطرة جهاز إداري حكومي على كل شؤون الرياضة لأنه أكثر فهما وأكثر خبرة، وعلى هؤلاء الأقل فهما وخبرة أن ينصاعوا لتنظيمات وتوجيهات الصفوة. إن هذا الاتجاه الحاد للسيطرة وفرض الوصاية يتطلب من المؤمنين بنظرية الصراع أن يحددوا بدقة بعض العوامل الأولية كعناصر لازمة لنجاح التوجيه المركزي للرياضة. وهذه العوامل الأولية مثل:

- **أولا:** ما هي احتياجات النظام السياسي.
- **ثانيا:** ما هي مواصفات الصفوة التي تخطط للرياضة.

إن الاتجاه الذي يؤمن بنظرية الصراع يركز جهوده على عمليات إحداث التغيير العمدية عن طريق الرياضة أكثر من تسهيل عمليات التفاعل أو التساند، يركز كذلك على سلطة الدولة على المؤسسات الرياضية ويهمل التنظيمات الشعبية، وأخيرا فإن المؤمنين بنظرية الصراع لديهم العديد من المبررات التي تجعلهم يوجهون الرياضة لخدمة الأهداف العليا للنظام وليس لتحقيق حاجات الأفراد.

فالرياضة في المجتمعات الاشتراكية تستخدم كعامل هام للتحكم والسيطرة في المجتمع، وتحقق من خلالها أهداف الدولة، ففي الإتحاد السوفيتي تجد أن البرامج الرياضية تحمل الشارة السياسية للدولة منذ عام 1955، وقد ركز **هنري مورتن** أن الرياضة لا ينظر إليها من الوجهة الرياضية والصحية فقط ولكن لابد من الانتفاع بها كوسيلة لجمع وتوحيد كل العمال والفلاحين حول الحزب، لأن الحكومة والتنظيمات تكونت من خلال العمال والفلاحين وهم قد وجدوا في المجتمع للحياة السياسية، فالتربية الرياضية لابد أن تلعب الدور الحيوي الهام في التكامل والتواجد السياسي عامة والتعليم خاصة.

و نجد الصين الشعبية استخدمت الرياضة لنشر وتثبيت الإيديولوجية السياسية الخاصة بها بجانب أنها وسيلة لتحقيق الأهداف الثورية، وقد ذكر أن الهدف الأساسي هو التأكيد على الأدب والفن والرياضة لأنهم يتناسبوا مع الثورة ولأنهم وحدة واحدة لا يجوز أن تتجزأ، فهي الأسلحة المستخدمة من قبل الدولة لتوحيد المجتمع وتعليم أفراده الدفاع وتحطيم العدو، وتساعد أيضا الأفراد لمحاربة العدو بقلب واحد وبعقل واحد **موتسي تونخ 1967**.

و في حدود هذه الأفكار المحورية يرى معظم مؤيدي نظرية الصراع أنها يمكن أن تخدم المجتمع وتقدم له الكثير من خلال المحددات التالية:

أولا: التحويل:

تستخدم الرياضة نظرية الصراع كعامل للتحويل، إن هذا المفهوم يرتبط بالرياضي نفسه وما حدث له نتيجة التدريب الشاق، ولقد أوضح **يروم** على سبيل المثال أن رياضيي المستويات العليا عندما يوجهوا مركزيا فإنهم سوف يتعدوا تدريجيا عن أجسامهم وتحدث حالة من الانفصام بين الذات والجسم كنتيجة لكثرة وكثافة التدريب وتمايز المستوى المهاري، وفي هذه الحالة سوف يفقد الجسم معناه كمصدر الحياة والسعادة والمتعة ويصبح مصدرا للحركة أو أداة للتسجيل والاسترجاع الحركي.

إن هذه الحالة من الانفصام في الحقيقة تبدو شديدة التعقيد عند محاولة الفهم، ولكنها للأسف مردود المنافسة الحادة والتدريب الشاق واستخدام العقاقير سواء الممنوعة أم غير الممنوعة، وفي النهاية يحقق الذي هو جزء من النظام المستوى الذي حدد له أو في الحقيقة الذي خطط لجسمه بصرف النظر عنه هو.

ثانيا: التحكم:

تهتم نظرية الصراع بوصفها نمط مميز يؤمن بأهلية جماعة ما في تسيير شؤون الآخرين، تهتم بالأسلوب الذي تلعبه الرياضة كعامل وسيط في صرف نظر الشعوب عن مشاكلهم اليومية الملحة سواء الاقتصادية أم السياسية، وتركيز اهتمامهم على المنافسة الرياضية، ويعتقد العديد من علماء الغرب أن الرياضة في النظم الشمولية تستخدم كأفيون الشعوب.

الرياضة تستخدم هنا كبديل عن المؤسسات الشعبية السياسية، فالانتماء لنادي أو تركيز الاهتمام على لعبة ما هي بدائل موجهة للانتماء السياسي، والإفراط في التشجيع الرياضي حتى التعصب قد يؤمن النظام السياسي الحاكم من متابعة الفرد لمشكلاته اليومية الملحة، إن فكرة التحكم وتوجيه الشعوب يمكن فهمها على اعتبار أنها مرحلة متقدمة من ضبط التوتر التي تهتم بها النظرية الوظيفية.

فنظرية الصراع لا تكتفي باستخدام الرياضة كعامل للمساعدة على التنفيث الإجتماعي بل تتعداها إلى إدمان هذا التنفيث حتى يصعب على الفرد أن يرى غيره من القضايا الإجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: العنصرية:

إن الاتجاه المؤمن بنظرية الصراع يرى أن هناك تصنيفا سلاليا أو عرقيا من حيث المكانة والصفات، مثل هذا التصنيف هو سبب تفوق أجناس ما على أجناس أخرى في الرياضة، والأمر بذلك الشكل لا يمكن إخضاعه للتدريب المنظم إذ غالبا ما يتفوق ذو السلالة المميزة رغما من محاولات الأجناس الأخرى، ويجب الحفاظ على هذا التمايز أن يوجه الاهتمام بالتدريب الرياضي والخدمات الرياضية لشرائح معينة في المجتمع بشكل أكثر تركيزا لأن ثمار التفوق لن تظهر في السلالات الأخرى، إن هذا المنطق هو نفس منطق الصفوة التي تدير الرياضة بشكل مركزي لأن الآخرين ليسوا مؤهلين لإدارة شؤونهم، وهو نفس المنطق القائل إن التفوق الرياضي يعتمد على الخصائص الأثروبولوجية في المقام الأول.

و عموما، فإنه من البديهي أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية في نظرية الصراع، وهناك جوانب أخرى سلبية، إن إيجابية أو سلبية نظرية ما إنما يستمد معناه من طبيعة النموذج الإجتماعي الذي نضعه معيارا لتطبيق تلك النظرية، بالإضافة إلى إيديولوجية المفكر أو رجل الاجتماع الرياضي، لذلك فنحن نرى من خلال موقفنا المحايد أن نظرية الصراع يمكنها أن تقدم الكثير للرياضة. [1]

1 خير الدين على عويس، عصام الهلالي، **الاجتماع الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005.

خلاصة الفصل

مما لا شك فيه أن التربية البدنية والرياضية بصفة عامة تسهم بقدر لا بأس به في مهمة التربية فالتربية البدنية ليست إلا خبرة اجتماعية، وعن طريق النشاط الرياضي يمكن أن يخطو الأفراد خطوات واسعة نحو التقدم الاجتماعي وتكوين اتجاهات سليمة في الحياة أساسها رضا الأفراد عن معيشتهم، فانحرافات الغش والاضطهاد العنصري وعدم التسامح والتمييز بين البشر كل هذه يمكن أن تختفي أو على الأقل تتضاءل في مجتمعاتنا الديمقراطية وأن نصل بالأفراد إلى حياة أرقى وأفضل وأن ننمي نوعا من الحياة أساسها التعاون والتماسك التامان وذلك ببعث روح المنافسة الشريفة في وقت مبكر في نفس كل طفل وتبصير الناس بأحسن وسائل الاستغلال للوقت الحر وتدعيم مبادئ المساواة الاجتماعية وإتباع الأساليب والطرق الديمقراطية في مختلف ميادين الحياة.

الفصل الثالث

المجتمع و الرياضة النسوية

تمهيد.

1. **المرأة عبر التاريخ.**
2. **مكانة المرأة في المجتمع .**
3. **المرأة و الرياضة .**
4. **أهمية ممارسة المرأة للرياضة**
5. **نشأة الرياضة النسوية في الجزائر .**
6. **موقف المجتمع من الرياضة النسوية .**

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن كل التغيرات الاجتماعية والثقافية ولو كانت سطحية سواء في مجال العمل أو في مجال الرياضة بصفة عامة تبقى المرأة في صراع ذاتي لا شعوري بين عالمين متناقضين، العالم الذي يسمح لها بالتعبير عن رغباتها بأية صورة كانت إما في عملها المهني أو في ممارستها للنشاطات البدنية والرياضية وتحقيق التوازن بينها وبين جسمها، وعالم الممنوعات، المعتقدات والطابوهات التي تعرقل انفتاحها كإنسان ثم كامرأة ثم كرياضة بحيث مازالت بعض النساء سجينة فيه وذلك رفضا لمواجهة التغيرات التي مست المؤسسة الاجتماعية العامة وهي الأخرى تجد نفسها في صراع بين بروز الشخصية الجديدة والحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية. [1]

1 **مجلة التربية البدنية والرياضية**، العدد 7 جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، سنة 1998، ص 115.

1-المرأة عبر التاريخ:

إن التحولات الكبرى التي شهدتها البشرية كانت مسايرة لطبيعة كل مرحلة من المراحل المعاشة والمرأة عنصر هام في المجتمع شهدت ولا زالت تشهد تحولات كبرى فمن بين أولى الأساطير التي أعطت للمرة مكانتها فهي: فينوس " ما قبل التاريخ سواء كانت منقوشة على الحجر أو مرسومة أو منحوتة على الخشب فإنها كانت تمثل المرأة حيث ساد تصور شبه متحجر ناحية المرأة من إفريقيا الشمالية إلى أوربا ومن المحيط الأطلسي إلى آسيا الغربية، هذا التصور كان يرى في المرأة أنه يجب إبادتها وبقي هذا التصور سائد حتى بداية العصر " النيوليبتي " المصقول أين شبهت بالأرض، وهو تشبيه قدم الحياة وانطلق هذا التصور الذي فرض نفسه بكل قوة في هذا العصر وحين اكتشاف الزراعة أوكلت المهام الزراعية للمرأة كونها تربطها علاقة وطيدة بالأرض فتولت بذلك مهمة العمل الزراعي مما جعلها الممون الأول للمواد الغذائية وفي نفس العصر ظهر النظام " الأمروسي " للعائلة البشرية ويرى بعض الباحثين أن هذا النظام لم يكن يظهر ولم تتوفر للمرأة الأجواء النفسية كما كان للجانب الديني أهمية كبرى في إعطاء مكانة للمرأة حيث تحولت من عاملة في الزراعة إلى كاهنة وهذا شكل جديد في نشاطها السحري. وفيما يلي طرح لتاريخ المرأة عبر العصور:

- المرأة في المجتمعات القديمة:

كان الرجل البدائي بحكم قوته صاحب السيطرة التامة على المرأة وكان يحتل المكانة الأولى في الأسرة، ولعل من أكسبه ذلك وأعطى للمرأة مكانة محددة هما عاملين أساسيين:

العامل الأول: وهو أن المرأة كونها أنثى فقد أهلتها الطبيعة لأداء مهمة معينة وهي إدارة شؤون البيت وطبخ الطعام وتربية الأطفال والاعتناء بشؤونهم.

العامل الثاني: توفير الطمأنينة لزوجها الذي كان يقضي أيامه ولياليه في الغزو ومحاولة كسب عيشه عن طريق الغارات والسلب والظفر بالمعارك التي يخوضها ضد الأعداء.

ولقد كان لهذين العاملين أثرا فعالا في رسم الوضع الاجتماعي للمرأة البدائية ولحضارة الإنسان الأولى، ومن الأحداث التي تركها لنا التاريخ أن الرجل في تلك الحقبة من الزمن كان يأخذ فتاته أو من يريد أن تكون شريكة حياته وأما لأولاده عن طريق الخطف، معتمدا على القوة، ثم تطور هذا النظام مع مرور الزمن فأصبح الرجل يشتري زوجته بالمال أو عن طريق المبادلة، وإذا كان غير قادر على ذلك يشتغل لدى أهل الفتاة عدد من السنيين حتى تصبح الفتاة ملكا له. كما فعل يعقوب وموسى عليهما السلام وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في عدة سور.

فإذا ما أخذنا مثلا **المرأة البابلية** نجد أنها تخضع لتعاليم محددة، أملاها الرجل ودأب على تنفيذها باسم الدين مرة والتقاليد والعادات أحيانا وباسم الشرائع أحيانا أخرى. وقد كانت تتمتع بوضع أدنى من الرجل وكانت محط استثمار أعمق ومحل انتقاص للحقوق أكثر، فالشرائع البابلية وعاداتها وتقاليدها كانت متميزة بالشدة على العموم وقاسية كثيرا في بعض الأمور وغالبا ما يكون نصيب المرأة من هذه القسوة والشدة أعظم من حظ الرجل.

وصور القسوة في هذه الحضارة كثيرة لعل أهمها أن الأب من حقه أن يبيع بناته بيع السلعة، أو ما تعلق مثلا بشكوى الزوجة من تكرار غياب زوجها وإهماله لها على ما هي عليه من حسن السمعة والقيام بشؤون البيت، فقد يكون لها حق استرداد مهرها، على أن هذا الحق يكون مقيدا بثبوت الشكوى وإلا تعرضت عند عدم إثباتها بالقضاء عليها غرقا. وقد كانت المغالاة في العقوبات غالبا ما تسلط على المرأة بذنب أو بدون ذنب وأن العقوبة كثيرا ما لا تتناسب وطبيعة الفعل المرتكب.

ومن جهة أخرى لم تكن **المرأة الآشورية** أكثر حظا من مثيلاتها في الحضارات الأخرى، حيث يعتبر الآشوريين من أقدم الشعوب التي أخضعت النساء للحجاب. وقد أكدت الحفريات الإجراءات التي ينبغي إتباعها عندما يريد الرجل إعطاء سريته صفة الزوجة، فينبغي عليه أن يستدعي خمسة أو ستة من معارفه ويحجب من يختارها زوجة أمامهم قائلا: " إنها زوجتي " فتصبح زوجة لـه.

وقد كانت سيطرة الرجل في الأسرة سيطرة تامة تجعل له حقوقا أوفر وواجبات أقل؛ ولعل أعنف شكل للسيطرة والعقوبة يتبدى عندما ينتهك حق يعتبره الزوج من حقوقه المطلقة المتعلقة بزوجته وتحتوي على خمسين مادة جزائية والتي قد تصل حتى إلى إعدام الزوجة، وقد تفرع عن هذه السيطرة تمتع الرجل بحق تطليق زوجته دون أن يخضع الطلاق لأي قيد من القيود ودون أن يكره على دفع نفقة تطليقها. وإذا كانت وفاة الزوج تنهي العلاقة الزوجية، فإنها لا تكون سببا دائما لاسترداد حريتها فمن حق حميها الزواج منها أو تزويجها من أحد أبنائه.

أما **المرأة الإغريقية** فقد كانت هي الأخرى مسلوبة الإرادة وحتى المكانة الاجتماعية حيث لم يكن يسمح لها مغادرة البيت الذي تتكفل هي بكل شؤونه، وهي لم تلقى حتى التدريبات الأولية للقراءة والكتابة مما يجعلها أمام ذويها غير مؤهلة للتصرف في أموالها وممتلكاتها

أما **المرأة الرومانية** فقد حصلت على بعض حقوقها، إلا أنها كانت خاضعة لسلطة رب العائلة فتاة ولسيادة زوجها إذا كانت متزوجة. ورغم ذلك فإنها كانت من الأمور الهامشية، وكانت سلطة الرجل عليها سلطة وجاهة وليست سلطة حماية، وعلى الرغم من تقدم البلاد الرومانية فقد بقيت المرأة لديهم ينظر إليها بصورة عامة كما ينظر إلى الرقيق والجواري.

وهو الوضع ذاته التي كانت تعاني منه **المرأة الصينية** وربما أكثر حدة حيث سميت لديهم بالمياه المؤلمة التي تغسل السعادة والمال. ولقد عرفت في الأدب الصيني بأنها مزلة من الرجل، وليس لها أي حق من الحقوق وبإمكان الرجل دائما متى يشاء أن يسلب شخصية زوجته ويبيعها كجارية. والمرملة تصبح كجزء من الثروة المتعلقة بعائلة زوجها ولم يكن لها حق التزوج.

و **المرأة الهندية** هي الأخرى لم تعرف الحرية ولا الاستقلالية لا في بيت أهلها ولا في منزل زوجها، هذا الأخير الذي إن توفي ولم يوجد قريب له تكون في رعايته وجب عليها أن تموت بموت زوجها حية وأن تحرق وإياه في موقد واحد، والمرأة الهندية التي تعزف عن هذه العادة تجعل في موضع الإهانة والتحقير.

وهي العادة القديمة التي ظلت سارية المفعول حتى القرن السابع عشر. ومما أتى به التراث الهندي فيما يخص المرأة تمكينها من مضاجعة رجل أجنبي من أجل الإنجاب، هذا إن لم يكن لها من زوجها أولاد وينسب أولاد الأجنبي إلى زوجها.

- المرأة في الديانة اليهودية والمسيحية:

اعتبرت المرأة في **الديانة اليهودية** لعنة استنادا على ما مرد في توراتهم وبعض كتبهم المقدسة، فالتوراة تنظر إلى المرأة نظرة دون نظرتها إلى الرجل وقد جعل سفر " الجامعة" المرأة أمر من الموت وأن الصالح التقي هو الذي ينجو منها. وحسبه فإن اليهودي التقي يحمد الله على أنه لم يجعله عبدا ولا امرأة. وكان للأب في مرحلة من مراحل التطور حق إيجار أو بيع بناته وحتى حق قتلهن. وكان المجتمع اليهودي ينظر إلى الزواج على أنه وسيلة لاستمرار النوع، لا أنه عقد بين إنسانيين متساويين في الحقوق والواجبات. لذلك ترى بعض الطوائف اليهودية أن المرأة دون مرتبة أخيها ومكانته الاجتماعية حيث ليس بمقدورها أن ترث إذا كان لها أخوة ذكور، وأما إذا لم يكن لديها إخوة ذكور وآل الميراث إليها فقد حال القانون اليهودي بينها وبين الزواج. وفيما يخص الطلاق فإنه من حق الرجل لا المرأة ولم يكن لها حق المطالبة به قديما رغم أن نظام الأسرة لديهم قائم على النظام الأموسي حيث أن الأبناء ينسبون إلى أمهم دون أبيهم.

أما في **الديانة المسيحية** فقد أعطت تعاليمها للمرأة بعض الحقوق وفرضت عليها بعض الواجبات، فخفت أمامها القيود وارتفعت مكانتها إلى المكانة التي كان عليها الرجل باعتبارهما متممان بعضهما البعض. والشريعة المسيحية قد حرمت على الآباء نبذ الأبناء أو إعدامهم أو بيعهم أو إعدام الزوجة حتى ولو كانت في حالة الزنا بل نبذها لوحدها حتى تحاسب نفسها بنفسها وتعي واقعها وتقيمه حسب مفهومها الروحي لهذه الزلة التي قامت بها وتتوب عما بدر منها، ويحق للزوج في هذه الحالة أن يهجرها أو يطلقها إذا استطاع أن يقدم شهودا لإثبات زلتها وفق الشروط التي فرضتها الكنيسة. وربما هذا ما جعل الكثير من النساء اللواتي اعتنقن المسيحية أن يجندن أنفسهن لخدمة الدين الجديد كراهبات وقسيسات ومبشرات به.

والتشريع المسيحي قد جعل المرأة شخصية متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات من حيث المبدأ، أما من الناحية الفعلية والواقعية فالديانة المسيحية والقانون الكنسي أقر للزوج الحق في الإشراف والنيابة القانونية عن الزوجة في إدارة أموالها، ولا يحق للزوجة أن تبعثر أموالها وتنفقها دون إذن مسبق من زوجها. والجدير بالذكر أن الديانة المسيحية ولدت في قلب مجتمع يهودي معاد وكانت في جوهرها ثورة على الظلم والاضطهاد من أجل تحرير الإنسان ومن أجل نشر العدل والمساواة بين الجميع " فلا يهودي ولا إغريقي ولا عبد ولا حر، ولا ذكر ولا أنثى كلكم واحد في يسوع المسيح " وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الفرق المسيحية لا تزال تنظر إلى المرأة نظرة احتقار يجب الابتعاد عنها وأنها باب الشيطان، وجمالها سلاح إبليس للفتنة والإغراء. يقول القديس ترتوليان " إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ناقضة لنواميس الله، مشوهة لصورة الله أي الرجل" .[1]

- **المرأة في المجتمعات العربية:**

لقد دلت الأخبار أن المرأة في المجتمعات العربية كانت تفقد بعض حريتها وكثير من حقوقا كالإرث وخاصة في المجتمعات القبلية التي تخضع خضوعا تاما لنظام الأسرة القبلي، الذي كان سائدا في العصر الجاهلي حيث كانت تتكون القبيلة من الأسرة أو العشيرة بمعناها الواسع وتضم جميع الأقارب ومن تربطهم صلة الدم أو القربى أو علاقة الولاء وليس لها على زوجها أي حق شرعي باعتبار أن الحقوق الشرعية للمرأة لم تكن مستوية ولا معروفة في ذلك العصر، وقد كانت أيضا كالسائمة تورث مع سوائم زوجها وتصبح ملكا خاصا لورثة زوجها، وكان للرجل أن يختار من النساء العدد الذي يرضاه لنفسه بلا تحديد، وذلك حتى يبلغ النسل غاية مداه.

وكان في تلك الحقبة أشكالا متعددة من الزواج، تكون فيها المرأة في موضع لا تحسد عليه , حيث كان بإمكان الزوج أن يتزوج من قبيلة أخرى يمكن له أن يترك زوجته فيها ويزورها من فترة إلى أخرى كلما مر في رحلاته التجارية على تلك القبيلة.

1 محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1993، ب. ط. ص 106.

أو الزواج العرفي, وكذا زواج الإستصباغ الذي كان معروفا في بعض القبائل البدوية حيث كان يسمح للزوج بوضع زوجته أمانة عند رجل آخر حتى إذا حملت ردها إليه ونسب حملها إليه. ومما أثبتته الأحداث في الجاهلية عملية **وأد الأطفال** التي كانت تأخذ أشكالا متعددة وكثيرة، فإذا ما ولد طفلا على سبيل المثال وأطل على العالم بقدميه أولا بدل رأسه فإنه بشارة نحس وشؤم على أبويه أو إذا ولد بذراع واحدة أو ساق واحدة، كلها تؤدي إلى وأد الطفل لاعتقاد أبويه بأن روحا شريرة قد جاءت به إلى العالم سيكون دليلا على الشؤم أو النحس.

ويبدو أن المرأة العربية في الجاهلية كانت تعاني وطأة القيود التي كانت تفرضها عليها بعض التقاليد والعادات الهمجية فعلى سبيل المثال كان الرجل إذا مات وله زوجة وأولاد من غيرها كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره. وإذا أنجبت المرأة وولدت أنثى فيتشاءمون ولا يرحبون بميلادها لاعتقادهم أنها مجلبة للعار لعائلتها وكان الوالد في أكثر الأحيان يذهب بطفلته وهي حية فيحفر لها حفرة ويدفنها فيها. ومرد ذلك إلى اعتقاد العرب أن المرأة شخصا غير عامل أو منتج فهي عالة على أهلها، أو خشية الفقر، أو لشدة غيرتهم عليها وعلى عرضها أن يدنس.

إن مشكلة المرأة العربية وخاصة في الجاهلية تبدأ مع ولادة الأنثى، وربما قبل ذلك عندما تكون في رحم أمها وتأخذ الوساوس والمخاوف تراود أهلها من أن يكون المولود بنتا، فولادة الأنثى تعني ولادة المشاكل في الأسرة وقد تمتد إلى العشيرة أو القبيلة، وقد عبر القرآن الكريم أقوى تعبير عن ذلك حيث قال عز وجل في كتابه الكريم: "و إذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا و هو كظيم" **النحل: 58 – 59**، فهذا الموقف اللاودي من الأنثى المولودة والذي وقفه الكثيرون لن ينتهي بقبول الأمر الواقع، بل سيرافق نشأة الأنثى يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة. فالأنثى ولدت مكروهة وسيظل الصبي شقيقها يتمتع بمنزلة أسمى من منزلتها ويتميز عائلي؛ لا لأنه أوسع ذكاء وأكثر نشاطا وأعمق إدراكا وأكثر عطاء بل لمجرد أنه صبي وأخته أنثى.

وهكذا نرى أن المرأة في الجاهلية وقبل ظهور الإسلام أخذت تسوء حالها من سيئ إلى أسوء مما أدى إلى تدني قيمتها ومركزها الاجتماعي إلى درجة أن بعض القبائل كان الرجال فيها عندما يحتاجون إلى المادة لسد بعض حاجاتهم الاقتصادية يقدمون على رهن أو بيع نسائهم لسداد ما تراكم عليهم من ديون. وما يمكن التنويه به أن حال المرأة العربية لم يبق كذلك بعد مجيء الإسلام والذي حرر العقول والأفكار الإنسانية وأعطى للمرأة حقها ومكانتها والذي سنسلط عليه الضوء في العنصر الموالي.

- **النظرة الإسلامية للمرأة:**

لعل حصيلة السمات في مشكلة المرأة هي سمة الاستثمار والاضطهاد وعدم المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل، فاستثمارها منذ العصور القديمة جسدا وروحا وعملا واضطهادا بنتا وأختا زوجة وحتى أما جعل منها مطالبة بتقديم الكثير من التضحيات والقيام بمعظم الواجبات في الوقت الذي يفرض عليها أن تقنع بالقليل من الحقوق.

و الواقع الاجتماعي بكل معطياته يؤكد أن الوضعية التي وجد الإسلام المرأة في المجتمعات كانت في أسفل السلم الاجتماعي، وانطلاقا من كون الدين الإسلامي جاء لإقرار المساواة بين أفراد المجتمع فإنه لم يعالج قضية المرأة منفردة بل تمت معالجتها في الإطار الشمولي العام بصفتها عضو من المجتمع.

والإسلام عند معالجته لهذه القضية فقد عالجها انطلاقا من القاعدة العامة للإسلام في معالجته للكثير من المعضلات وهي: التدرج في التشريع ؛ فقد اكتفى في البداية بإعطاء المرأة حقوقها الأساسية باعتبارها كائنا إنسانيا مثلها في ذلك مثل الرجل إضافة إلى بعض الحقوق المدنية كالشهادة وأهلية التصرف والمسؤولية والقضاء (عند أبي حنيفة) وحقوقها الشخصية الذاتية التي تبدأ من حرية اختيار الزوج وحقوقها في حالة تعدد الزوجات ومعاملة الزوج.

إن هذه الحقوق التي ضمنها الإسلام للمرأة في ذلك العصر تعتبر ثورة كبرى في عالم المرأة والمجتمع بالنظر إلى العادات المتأصلة في المجتمع ونظرته إليها وقد بلغت المرأة المسلمة بفضل المبادئ التي أتى بها الدين الإسلامي مكانة عظمى وأصبحت لا تختلف عن الرجل فيما عدا الاختلافات البيولوجية والمسؤوليات المالية التي تبقى دائما على عاتق الرجل، فكلا الجنسيين يعاملان معاملة متساوية يقول الله عزّ وجلّ: " ما عندكم ينفذ و ما عند الله باق و لنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" **النحل: 97**.

ورفع الإسلام مقام المرأة وأقر لها حقوقا وجعل لها شأنا ملحوظا في الحياة والشؤون العامة، بل وأجاز لها تولي منصب القاضي، وشاركت في الجهاد والحروب وتولت في بعض الأحيان مركز الصدارة والتوجيه، يقول عزّ وجلّ " و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله و رسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم" **التوبة: 71** .

و قد أطلق المؤرخون على الشفاء بنت عبد الله "أول معلمة في الإسلام " فقد تعلمت القراءة والكتابة وعلمتها لنساء المسلمين. ومن اهتمام الإسلام بالمرأة أن جعل لها في القرآن الكريم سورة وسماها سورة النساء شملت على الكثير من الأحكام الخاصة بالمرأة متزوجة ومطلقة مخاصمة ومسالمة، ما يجب لها وما يجب عليها، إضافة إلى بعض السور مثل سورة البقرة، النور، الأحزاب المجادلة، التحريم... والتي وردت فيها أحكام حول حياة المرأة وفضلها وعلو شأنها

ووجوب العناية بها. يقول عزّ وجلّ: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا و على والديا و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك و إني من المسلمين "**الأحقاف: 15**.

وفي الحديث النبوي الشريف الكثير من الأحاديث حول المرأة ومكانتها وما يجب لها وعليها ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع" استوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عون ليس يملكون منهن شيئا غير ذاك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، إن لكم من نسائكم حق وإن لنسائكم عليكم حق، فأما حقهن فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ويأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن" وقوله أيضا في موضع آخر "النساء شقائق الرجال".

فليس غريبا على الإسلام أن يبادر إلى إنقاذ المرأة من الهوان الذي عاشت فيه ولم يكتف بحماية آدميتها فحسب بل أضاف إلى ذلك حماية اجتماعية تؤهلها لأن تكون فعالة في المجتمع تبني وتساعد وتعيل بكل ما أوتيت من جهد. كما وحاول أن يجعلها مستقلة في شخصيتها ويمنع عنها الذوبان في شخصية الرجل دعوة منه إلى احترام ذاتها وإرادتها في تصريف أمورها. ولقد عالج الإسلام الإشكال الذي نتج عن ظاهر النصوص الدينية التي يبدو فيها الحط من قيمة المرأة" **النساء ناقصات عقل ودين** "وقوله تعالى"**وللرجال عليهن درجة**"سورة البقرة فالقوامة هنا مستحقة بتفضيل الفطرة ثم بما فرض على الرجل من واجب الإنفاق على المرأة وهو واجب مرجعه إلى واجب الأفضل لمن هو دونه فضلا، وليس مرجعه إلى مجرد إنفاق المال، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالإسلام دين واقع وليس في النصوص القرآنية ما يمنع المرأة من تولي أي عمل في المجتمع مهما كان هذا العمل عظيما ولا يتنافى مع القواعد المنظمة للمجتمع الإسلامي، وهذا يدل على أن مثل هذه المسائل التي لا تزال تحير العلماء وأفراد المجتمع الحديث فصل فيها الإسلام واعتبر الإشكال المطروح ليس من جوهر الدين الإسلامي وتنظيمه يخضع لما تخضع له جل المسائل التي أتى الإسلام من أجلها.

2-مكانة المرأة في المجتمع:

إن الإنسان كائن اجتماعي ثقافي يعيش في مجتمع لذلك يجد نفسه مرتبط بعلاقات متعددة ومتشابهة مع الآخرين فإنه يخلق الثقافة التي تؤثر في حياته في المجتمع. [1]

و ترى عالمة الاجتماع الأمريكية "ألتر بولدنغ " أن هناك ثلاثة مجالات أين ساهمت المرأة في خلق ما نسميه مجتمع مدني يقوم على الاحترام المتبادل. [2]

يتعلق المجال الأول بالطفل والتعليم بحيث في جميع المجتمعات تضطلع المرأة بمسؤولية تعليم الطفل حتى سن السابعة ويجمع أخصائيو علم النفس على أن رؤية الطفل في العالم تشكل خلال هذه الأعوام أما بالنسبة للمجال الثاني فهو خاص بالدور الاقتصادي المنتسب للمرأة المتمثل في الطبخ أو الحديقة، تلك الوحدة الإنتاجية المصغرة التي لعبت دورا حاسما في المجتمعات الزراعية وفيما يخص المجال الثالث فقد تم تجاهله إلى حد كبير، فالمرأة لا تزال عماد المجتمع كما تشير "ألتر بولدنغ " حيث اضطلعت بهذا الدور في الحياة الأسرية وقد تصورت هذه المجالات التي تنتمي إلى الجانب الخفي للتاريخ بوصفها – الرقعة الخضراء – في المجتمع أو منطقة الحلم أين يمكن للعقل أن يتعلم كيف يجاهد لتذليل الصعوبات.

ساهمت المرأة أيضا في بناء مجتمع قابل للنمو يقوم على الاحترام والتفهم في خلق ثقافة ديمقراطية إذ يتعلم الطفل الاحترام والتسامح وكل ما يتعلق بمبادئ السلوك الديمقراطي في محلة مبكرة للغاية من خلال علاقته بأفراد الأسرة والمجتمع ومن الأجدر الاهتمام في هذا السياق أن تراقب اتجاهات الأسرة في مناطق العالم المختلفة فنقارن بينهما فنرى الشعور الاجتماعي داخل الأسرة الممتدة المنظمة على نحو متدرج في إفريقيا والاحترام العميق الذي يحتذي به الأكبر سنا بين أفراد الأسرة في الصين والاهتمام بالأصغر سنا بين أفراد المجتمع

---

1 محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1993، ب. ط. ص 106.

2 إليانو راما يسيني باربري، **عن مجلة اليونسكو**، سبتمبر 1994، العدد 23.

العربي الحديث. إذ تلعب المرأة دورا محوريا في صياغة شكل هذا الاتجاه من خلال النموذج الذي قدمته كمثال يحتذي به نظرا لعدم وضوح دورها في الحياة العامة.

3-المرأة والرياضة:

لقد نص الإسلام على الاهتمام بالرياضة وقد جاء الحديث الشريف " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " وأوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن تعلم أولادنا الرياضة وهذه ولا شك خير وصية يجب أن نستهدفها في عالمنا ونقول أيضا العقل السليم في الجسم السليم، ومن هنا فالرياضة لها أهمية كبيرة في تكوين المجتمع وخاصة المرأة والواقع أن المرأة لها أثرها الأول في تنشئة المجتمع وفي رعاية الطفل وفي تنشئته الصحية فالرجل في عمله لا يهتم بالطفل ولكن العبء الأول في تربية الطفل يقع على عاتق المرأة وعلى مسؤوليتها ومن هنا كان تقديرنا.

كما أن الرياضة والمرأة يجمع ما بين تربية الأخلاق القيم وما بين وقع على كاهلهم عبء هذا العمل وعبء تنشئة أفراد الأمة، أثبتت الدراسات العلمية وجود اختلافات بيولوجية بين الرجل والمرأة ولهذا يجب مراعاة هذه الفروق عند اختيار الأنشطة الرياضية للمرأة، لأن أجهزتنا الداخلية لديها الوقاية الكافية لهذه الحركات وكان من الضروري اهتمام المرأة بلياقتها البدنية عن طريق التدريب المنتظم لممارسة الرياضة. [1]

لكن المرأة تعاني من المسألة ورغبتها في احتلال موقعها المناسب في المجتمع حيث تواجه وباستمرار صعوبة في إثبات جدارتها ومقدرتها في إنجاز العمل المقدم لها وهذا التمييز واضح بينها وبين الرجل ولا تقتصر على مجتمع معين، إنما لا تزال المرأة تعاني من عدم تقدير المجتمع بمكانتها حتى المجتمع والبلدان المتطورة صناعيا ولأسباب متعددة.

1 نفس المرجع السابق، ص، ص، 48 – 52.

فالمرأة بكل المجتمعات يلاحقها تصور اجتماعي حول إمكاناتها الذهنية والبدنية ودورها ووظيفتها في المجتمع ما يجب أن يكون عليه من شخصية وسلوك فكل شيء مرسوم لها اجتماعيا لوظيفتها في المجتمع، فهي الأم والمربية والمعلمة والممرضة، وعندما تختار مهنة تشارك فيها الرجل وحتى إذا أثبتت بالجدارة والتفوق لا تسند لها ولإمكاناتها الفردية.

و التصور اجتماعي للمرأة يرى من اعتقاده في العموم هو أن الرياضة تقتل أنوثة المرأة وتفسد جسمها وتأثر في أجهزتها الداخلية إلا أن هذه الاعتقادات لا يوجد له دليل العلمي.

و لا تزال مشاركة المرأة بالرياضة محدودة في العدد من المجتمعات لأسباب حضارية واجتماعية ودينية، والمرأة في كل المجتمعات تنظر إلى مساواة حقيقية مع الرجال فيما يخص عرض التدريب والتشجيع والرعاية والأعمال الإدارية الخاصة بالمؤسسات الرياضية حيث أن فرص التدريب غير متكافئة مع نضيرها الرجل وهي لا تجد التشجيع الكافي في العائلة أو المجتمع والطقوس القائمة فيه كما أن الصحافة الرياضية تعلق على أخبار الرياضيين الرجال في حين أن الفرص يجب أن تمنح لكلا الجنسين بشكل متكافئ. [1]

- **المرأة العربية والرياضة:**

كذلك في الوطن العربي ظلت المرأة تواجه قدرا كبيرا من المعوقات ولكنها لا تختلف عن تلك التي واجهت رياضة المرأة في الثقافات الغربية ولعل أهمها التخوف من فقد لبكارتها، فقد كان الناس يتصورون بأن الحركات التي تتصف بالمرونة أو الفجائية قد تحدث أضرارا للفتاة البكر بالإضافة إلى عنصر الاحتشام ففي المنطقة العربية تعتبر أن الرياضة المرأة أمر يجافي الآداب ويخدش الحياء وينفي عنها صفة الاحتشام فضلا عن نضرتهم إلى كون الرياضة للمرأة ينافي صفات الرقة والأنوثة.

1 أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، دار الفكر العربي، ط1، رجب 1418هـ.

بما أن المرأة نصف المجتمع بدأت رياضة المرأة تتقدم إلى الأمام فعلى الرغم من إنشاء معاهد وكليات متخصصة في علوم التربية البدنية والرياضية خاصة بالمرأة، كذلك أن نسمع في المحافل الدولية والأولمبية عن بعض إنجازات فتيات العرب، إنجاز في حالات فردية عشوائية وأغلب الحالات للمقيمات في بلاد المهجر.

4-أهمية ممارسة المرأة للرياضة:

إن ممارسة المرأة للرياضة بصفة منتظمة ومستمرة لها تأثير إيجابي على تحسين صحتها وقدرتها على تحمل الجهد والقيام بواجباتها في الحياة، وهناك بعض الصفات الخاصة بالمرأة من ناحية تركيبها التشريحي والفسيولوجي أي البدني والعضوي التي يجب مراعاتها في برنامج التدريب والتمرين الرياضي لها ومراعاة لتركيب المرأة البيولوجي نجد أن تقنين المجهود الرياضي للمرأة يختلف عن الرجل من ناحية الكم والكيف.

و ممارسة المرأة للرياضة لا تقتصر على نوع من أنواع معينة من الأنشطة الرياضية، فقد أصبح من النادر أن نجد نوعا من أنواع الرياضة التي لم يكن يسمح لها قديما بممارستها والتي كانت مقصورة على الرجال فقط منذ 40 عاما، حيث يرى بعض علماء أمراض النساء أن الرياضة تؤثر على بروز عضلاتهن ويؤثر كذلك على أجهزتهن الداخلية وعلى قيامهن بالوظائف الخاصة بهن كنساء ولكن نظرية العلماء اليوم اختلفت وبدؤوا يمحون بممارسة المرأة للرياضة على المستويات المحلية والدولية وفي الدورات الأولمبية التعليم يكن مسموحا بها قديما وإحرازها مراتب التفوق والنجاح وعلى سبيل المثال السماح لها مثلا: في دورة 1972 الأولمبية في سباق 500ك عدوا لأول مرة، كذلك في دورة 1976 اشتركت المرأة في مباريات التجديف وكرة اليد للمرة الأولى أيضا [1]

و من بين فوائد ممارسة المرأة للرياضة نذكر منها:

- النشاط البدني يحرق الحريرات، كلما نهضت وتحركت خسرت حريرات أكثر، فالمرأة تقوم بحرق حريرات حتى عندما تقوم بحركات اعتيادية مثل تشغيل المكنسة الكهربائية أو الصعود أو الهبوط في درج المنزل.

1 أحمد حسن الشافعي، سوزان أحمد مرسي، تاريخ التربية البدنية والرياضية في المجتمعين العربي والدولي، منشأ المعارف، 1992، ص. 53.

- التمارين تساعد المرأة على النجاح في برنامج تخفيض الوزن، فالكثيرون من البشر يصلون خط النهاية حتى يبدوا لهم أن الحمية الغذائية وكمية التمارين تعطي دفعة أخرى لتبدأ المرأة من جديد بفقدان الوزن، كما أن تمارين القوة تساعد أكثر على بناء العضلات وحرق المزيد من الدهون.
- التمارين تساعد المرأة على زيادة السرعة الاستقبالية للجسم هذه السرعة مرتفعة لوقت طويل حتى عند توقف النشاط، لذلك يأكل الأشخاص النشطون ما يشاءون دون أن يزيد وزنهم بينما يزداد الكسالى في وزنهم بمجرد رؤيتهم الطعام.
- تساعد التمارين وخاصة الصباحية منها على النوم بشكل أفضل ولكن على المرأة تجنب ممارسة الرياضة في المساء لأن ذلك يجعلها يقظة، فإذا اضطرت لممارسة الرياضة قبل النوم بساعات فيجب أن يكون ذلك بمجرد مشي سريع.
- التمارين جيدة للجسم والروح معا، فهي تحسن المزاج، وذلك راجع إلى إفراز الدماغ هرمون السعادة (إندورفيني) فهذا الهرمون هو نفسه الذي يفرز عند الوقوع في الحب أو تناول الشوكولاطة.
- تقلل التمارين الرياضية من خطر الإصابة بأمراض القلب، وسكر الكهول، وارتفاع ضغط الدم، وسرطان الثدي، وهشاشة العظام... ، كما تساعد وتقي من العديد من الأمراض الذهنية كالكآبة.
- الرياضة تساعد على الصبر والتحمل وذلك عن طريق تدريب جسمك على أن يكون أكثر مرونة وحركة مستخدما كمية طاقة أقل.
- الرياضة هي مفتاح التحكم في وزن الجسم لأنها تساعد على حرق السعرات الحرارية الزائد، بالتالي بقاء الجسم دائما في وزن وشكل جيد.

و تشير التوصيات الخاصة برياضة الحمل، أن الحامل تحتاج إلى 30 دقيقة من التربص يوميا، إن لم يكن يوميا على الأقل من الأسبوع وفوائد الرياضة للحامل كثيرة – نسرد أبرزها ك:

– التقليل من زيادة الوزن أثناء الحمل.

– تقليل متوسط وقت الولادة.

– مضاعفات ولادة أقل.

– نقاهة أسرع بعد الولادة.[1]

1 خير الدين عويسي، عصام هلالي، **مرجع سابق**، ص. 83

5-نشأة الرياضة النسوية في الجزائر:

إن الرياضة النسوية في الجزائر ظاهرة حديثة، بدأ الاهتمام بها بعد الاستقلال إذ في عهد الاستعمار الفرنسي اقتصرت الممارسة الرياضية على الرجال وذلك لغرض الدفاع عن الوطن أما ما يسمى بالرياضة النسوية فلم يكن لها وجود في تلك الفترة إذ اقتصر دورها على حراسة البيت وتربية الأولاد وبعد الاستقلال مرت المرأة الجزائرية من رهينة البيت إلى المرأة المستقلة المتحررة المناضلة تثبت مدى جدارتها في الميدان الرياضي فأصبحت تمارس حصة التربية البدنية بكل حرية وبكثرة، ولم تقتصر في المدارس فقط وإنما أصبحت في النوادي والجمعيات وفي السنوات الأخيرة ازدادت مشاركة الرياضات الجزائرية في عدة بطولات وطنية وعربية وإفريقية وعالمية كالألعاب الأولمبية.

و رغم هذا مازالت المرأة الجزائرية تتعرض للمضايقات والتهديدات وواجهتها عدة عقبات ومشاكل خاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد المحافظة، والتي أثرت على الممارسة النسوية للتربية البدنية والرياضية كما تأثرت بالفوارق الموجودة بين الجنسين على مستوى بعض الرياضات، وبهذا نستطيع القول أن المجتمع الجزائري بدأ يتقبل نوعا ما صورة المرأة الرياضية في المدارس أو في النوادي وذلك بعد الانتصارات التي حققتها بعض الرياضات في المنافسات الدولية [1]

1 Meriem Kerzebi: **la chombionnes dans le sport algerien** doctorat. d’état. s/s alger 1996. p. 85.

6-موقف المجتمع من الرياضة النسوية:

إن الحياة الاجتماعية في معناها الواسع يمكن أن تعرف بأنها ذلك العمل الذي يجعل الأشخاص يشاركون في مجتمع ويؤثرون به، فالحياة شيء مفروض لا يمكن إنكاره والتغاضي عنه، فهذه الحقيقة مستوحاة من الواقع المعاش ولا نحتاج إلى بحوث، فالمرأة جزء من المجتمع لها مكانتها ودورها تلعبه ولكن الشيء الذي نهتم بدراسته هو جانب ممارسة الرياضة ومكانة المرأة فيها. [1]

و الحقيقة إن الرياضة النسوية بصفة عامة قد أضحت وراء القضبان نتيجة لحكم سابق ووضعية استهزاء هؤلاء الذي قالوا أن الرياضة النسوية باطلة فالعديد من الفتيات يعتبرن أن الرياضة ليست من حقهن وتمنعهن من الدراسة أو هي مضيعة لأشغالهن، فصورة المرأة خادمة البيت والرجل ناشط خارجه، هي التي يتمتع بها الرجل فهذا الأخير له الحق في ممارسة الرياضة بجميع أنواعها بينما هي عليها مزاولة متطلبات الحياة الاجتماعية ولكن هذه النظرية خاطئة.

إن مشكل الرياضة النسوية في المجتمع الجزائري ما هو إلا نتيجة للتناقضات واختلاف وجهات نظر المجتمع الذي يرى أن الرياضة ليست عنصر هام لأن ثقافتنا لم تؤسس على الجسد مثل الثقافات الأخرى، بصفة عانت المرأة كثيرا من الصعوبات للاستثمار في الممارسة وحسب الدراسات فإن الفتيات ينجحن ويتلقين تشجيع من المحيط الاجتماعي. [2]

1 C. pociello: **sport et societé** , edition vigot , France 1996. p 25.

2 خير الدين عويسي، عصام هلالي، **مرجع سابق**، ص. 83.

خلاصة الفصل

إن النظرة الضيقة تجاه مشاركة المرأة في الرياضة لا تزال تقيد المرأة الرياضية، ولذلك وجب تغيير هذه النظرة الاجتماعية، ولابد من توفر العوامل المختلفة المرتبطة بمشاركة المرأة في الرياضة، وهذه النظرة لا يمكن فصلها عن المعتقدات الأخرى تجاه أهمية وفاعلية مشاركة المرأة وإنجازها في الميدان الرياضي، بغض النظر عن الخلقية أو القاعدة التي تستند عليها تلك المعتقدات أو الأفكار الخاصة بمشاركة المرأة في الرياضة وهذا الإسهام الجاد الجماعي كفيل بإحداث تعديل أو تكييف في العلاقات الاجتماعية التي تؤدي ترسيخ العلاقات وقيم جديدة من جل مشاركة المرأة في الرياضة، وهكذا لم يعد هناك أي مجال للشك في فائدة الرياضة الكبيرة ودورها على أداء وظائف في الحياة والمجتمع وانعكاس ذلك على رقي وتقدم الدول.

الفصل الرابع

الرياضة والتنشئة الاجتماعية للمرأة

تمهيد.

1. **مفهوم التنشئة الاجتماعية و محدداتها .**
2. **مظاهر التنشئة الاجتماعية .**
3. **التنشئة الاجتماعية للمرأة .**
4. **التربية البدنية و الرياضية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية.**
5. **تأثير التنشئة الاجتماعية على ممارسة الرياضة .**
6. **التغير الاجتماعي و التنشئة الرياضية للمرأة الجزائرية**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية، كالأسرة والإعلام والمؤسسة التربوية وجماعة الرفاق، وغيرها بمثابة الرحم الذي تتخلق فيه ملامح هوية الإنسان وقيمه واتجاهاته. ولا يقف دور التنشئة عند سن معينة، بل هي عملية مستمرة باستمرار الحياة منذ الطفولة وحتى المراحل المتأخرة من العمر.

لقد كانت التنشئة الاجتماعية عملية ميسورة ومحددة الملامح والمقومات والإجراءات في المجتمعات التقليدية البسيطة، تتولاها مجموعة من المؤسسات والوكالات المحددة الأدوار والوظائف، أما في عصر الانفتاح الذي يعرف أقصى حالاته الراهنة في العولمة، فإن التنشئة دخلت في عملية متزايدة التشعب والتعقيد، ففي السابق قامت الأسرة بالدور الأكبر في مهمة تربية الأبناء وتنشئتهم يساندها في ذلك المؤسسة التربوية، جامعة الرفاق، دور العبادة، الإضافة إلى المؤسسات الرياضية التي كان لها دور كبير في تنشئة الفرد حيث تمكن الرياضي من حمل التقاليد والعادات الصحيحة وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري لمجتمعه، ومن أجل تقديم تفصيل وعمق أكبر قمنا بتخصيص هذا الفصل للربط بين الرياضة والتنشئة الاجتماعية من خلال الكشف عن تأثير الممارسة الرياضية على التنشئة الاجتماعية للفرد.

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية ومحدداتها:

غالبا ما يستخدم مصطلح التنشئة الاجتماعية للدلالة على مجموعة من العمليات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال وجوده في المجتمع، هذه العمليات متعددة ومتشعبة تهدف إلى تطبيعه بطابع هذا المجتمع بحيث يتفق معه في معاييره وقيمه وسلوكه. لذلك فإن أهم عمليات التنشئة الاجتماعية تهدف إلى التعلم الاجتماعي وتكوين الأنا، والتوافق الاجتماعي، ونقل الثقافة، وهي بذلك عملية ضاغطة يقوم بها المجتمع لتشكيل الفرد وصياغته في القالب الذي يرتضيه هذا المجتمع، والذي يجعل الفرد وحدة فاعلة داخلة.

و يمكن تعريف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها كي تكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية، ويمكن أن نحدد أهم محددات عملية التنشئة الاجتماعية في النقاط التالي:

- هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد.
- هي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.
- هي عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافة، وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية.
- هي عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي، ذلك الكائن الذي مكث في رحم الأم ينمو بيولوجيا إلى قدر معلوم وخرج منه لا يعلم شيئا ليتلقفه رحم الجماعة ينمو فيه اجتماعيا.
- هي عملية اكتساب الإنسان صفة الإنسانية. إن الإنسان لا يكتسب هذه الصفة بفضل خصائصه التشريحية الحيوية (البيولوجية) وحدها ولكن بفضل عملية التنشئة الاجتماعية.

– هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي عن أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير للاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، حيث يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.

– هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته. لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية... ، ويعرف معنى الفردية والاستقلالية، يسلك معتمدا على ذاته، لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب، يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية، ويدرك قيم المجتمع ويلتزم به ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره.

– هي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، إن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل.

– و هي عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة وتتوسل بأساليب ووسائل معددة لتحقق ما تهدف إليه.

– هي عملية مستمرة طول الحياة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة. وانظر إلى الفرد خلال مراحل نموه إنه ينتمي باستمرار إلى جماعات جديدة لابد أن يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماطا جديدة من السلوك.

و أخيرا، فهي تعمل انتقائية لأنماط محددة من السلوك وفقا لمعايير سائدة، فهي تدعم لدى الفرد أنماطا سلوكية مرغوبة وتختزن فيه أنماط سلوكية غير مرغوبة من وجهة نظر المؤسسات الممثلة للمجتمع والثقافة العامة.

2- مظاهر التنشئة الاجتماعية:

يعتبر التعلق والعدوان وقضايا التنشئة الاجتماعية أحدهما جاذب وهو التعلق بينما العدوان مبعد ونافر، والتعلق يعني القرب والجوار والالتصاق بمصدر الأمن وغالبا ما يكون الأم في البدايات العمرية الأولى، فتعلق الطفل بأمه يوفر له الحماية والأمان والإشباع السيكولوجي والبيولوجي، ويحقق لها في نفس الوقت الأمان والإحساس بالأمومة، أي أن العلاقة بينهما علاقة تفاعل متبادل.

ويمر التعلق بمراحل أربع متتابعة أولها في التوجه العام للآخرين، والثانية بتقلص هذا التوجه العام إلى توجه محدد نحو الأم، أما المرحلة الثالثة فتنخفض حدة تعلق الطفل بالأم ويكتفي بالقرب المكاني، والمرحلة الثالثة تعتبر تمهيدا منطقا للانفصال والاستقلال بعيدا عن الأم ويبدأ إقامة علاقات تتعلق أكثر اتساعا ورحابة مع المجتمع الخارجي، حيث يبدأ في المرحلة الرابعة البحث عن علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهكذا يدخل الفرد داخل الجماعات الصغيرة المختلفة التي تلعب دورا هاما وفعالا في استكمال التنشئة الاجتماعية له.

و هكذا يحدث نوعا من التعلم الاجتماعي حيث يتم تدريب الفرد على كيفية التحكم في العدوان وكيفية التعبير عنه سلوكيا أو لفظيا، وما هي المواقف التي يجب أن يثور فيها أو يتجنبها أو لا يظهر أي استجابة عدوانية ويتم ذلك من خلال سلطة الإثابة والعقاب، فالعملية هنا نوع من التدريب على إظهار أنماط من السلوك يتقبلها المجتمع وتتفق مع معاييره وقيمه وثقافته.

3- التنشئة الاجتماعية للمرأة:

يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم واكتساب خبرات وتجارب وأفكار وقيم من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لكي يكون مؤهلا على شغل الأدوار الوظيفية التي تناط به من المجتمع المحلي أو الكبير الذي ينتسب إليه، وهناك من عرف التنشئة الاجتماعية بأنها " الطريقة التي من خلالها يستطيع الفرد التدريب على أشغال الأدوار الوظيفية التي تبني شخصيته وتبلور عناصرها الأساسية وكوامنها الذاتية". كما عرفت التنشئة بأنها " عبارة عن استدخال مهارات وتجارب وتقنيات وقيم ومبادئ المجتمع في ذاتية الأفراد إذ تجعلهم قادرين على التكيف للوسط الاجتماعي والتفاعل معه بصورة إيجابية وهادفة".

مما ذكر أعلاه من التعاريف لمفهوم التنشئة الاجتماعية نستطيع أن نقول بأن التنشئة هي عملية تعلم وتدريب وصقل مهارات وخبرات يتلقاها المتعلم من المدرب ويستطيع من خلالها بناء شخصيته وبلورة أدواره الوظيفية الأساسية والتكميلية.

و يتعرض الفرد لعملية التنشئة الاجتماعية طيلة حياته فيتأثر بها وبخاصة في السنوات المبكرة لعمره. علما بأن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتبناها الأسرة فحسب، بل تتبناها العديد من الجماعات المؤسسية وعلى رأسها المدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام الجماهيرية والمجتمع المحلي وأمكان العبادة والعمل والمنظمات الجماهيرية والشعبية وغيرها. وكل من هذه التجارب تؤدي دورها الفاعل في عملية التعلم واكتساب المعرفة والخبرات والتجارب والقيم والممارسات السلوكية من القنوات المرجعية التنشئة.

و ما يتعلق بدور التنشئة الاجتماعية في عزوف المرأة عن المشاركة في الأنشطة الرياضية نلاحظ بأن عمليات التنشئة الاجتماعية التي مرت بها المرأة خلال سنوات طويلة جعلتها تكتسب معلومات وقيم وأفكار سلبية عن المشاركة في الأنشطة الرياضية منها أن هذه المشاركة تتناقض مع طبيعة المرأة وخصالها الأخلاقية والسلوكية، وأنها تؤثر سلبا في دراستها وتحصيلها العلمي أو ممارسة أعمالها الإنتاجية والخدمية، إضافة إلى دور التنشئة الاجتماعية المحافظ التي تلقتها المرأة من محيطها ومجتمعها المحلي والتي جعلتها تعتقد بأن مشاركة المرأة في النشاط الرياضي تعني خروجها من بيت وذهابها إلى النوادي والجمعيات والفرق الرياضية واختلاطها مع الرجال، وهذا أمر لا يريده المجتمع من المرأة لأنه يتعارض مع عفة المرأة وأخلاقها وسلوكها في المجتمع.

فضلا عن أن مشاركة النساء في الألعاب الرياضية تجعلهن يرتدين ملابس لا تليق بالمرأة وحشمتها وموقعها في المجتمع. لهذه الأفكار والمعتقدات السلبية التي تحملها المرأة ضد الرياضة وأنشطتها والتي تلقتها عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي مرت بها منذ الصغر نلاحظ بأن المرأة تتجنب المشاركة في الألعاب الرياضية، فهي تعتقد بأن المرأة السوية والمتزنة لا تشارك في مثل هذه الألعاب لأنها ليست رجلا وأن تنشئتها الأسرية والدراسية والمجتمعية لا تسمح لها بمثل هذه المشاركة.

4-التربية البدنية والرياضية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية:

إن أهم ما تهدف إليه التنشئة الاجتماعية هو مساعدة الفرد على التكيف السوي مع عادات وتقاليد الجماعة، حيث بدأ الفرد حياته متمركزا حول ذاته وبالتدريج تنمو اتجاهاته ومداركه نحو الغير عن طريق التنشئة الاجتماعية – أي يستطيع أن يتكيف مع الآخرين في إطار القيم الاجتماعية وأهدافها وبذلك يصبح الفرد اجتماعيا، وقد أطلق على التنشئة الاجتماعية بأنها العنصر الاجتماعي، أي أن الفرد خلال نموه يمكنه أن يكتسب من الجماعة التي ينتمي إليها من الاتجاهات وقيم المجتمع من خلال هذا العمر الاجتماعي يستطيع الفرد أن ينمي لديه الوعي الاجتماعي أي ما يحدث في المجتمع، هذا الوعي الذي يساعد الفرد على إحساسه بالرضا في تقبل توجيهات المجتمع وفي نفس الوقت يشعر بالمسؤولية نحو أصدقائه.

أما في إطار التنشئة الاجتماعية في اكتساب المهارات والمعلومات الحركية للياقة البدنية والحركية، نجد أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية هامة لنقل الثقافة إلى الأفراد لكي يتعلموا وحتى يكونوا أفرادا ذوي كفاءة اجتماعية خاصة، حيث إننا افترضنا أن النادي هو عبارة عن مؤسسة اجتماعية تمارس فيها الألوان المختلفة من الأنشطة الرياضية التي هي بمثابة جماعات، فهي تعتبر كجزء من النظام التعليمي فعلى ذلك نجد أن وظيفة التنشئة الاجتماعية نحو التربية البدنية والنشاط الرياضي هي تعلم المهارات والمعلومات لاكتساب اللياقة البدنية والحركية وهذه تعتبر الوظيفة الأولى، أما الوظيفة الثانية فهي تنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الفريق الواحد والفرق الأخرى بكفاءة.

و التربية الرياضية كمؤسسة اجتماعية أو كجزء من النظام التعليمي لها وظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي تعليم واكتساب التلاميذ المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية لأفراد المجتمع من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

إن تعليم المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية تتم عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال عمليات التعلم المختلفة وخاصة عملية التعلم الاجتماعية التي تحتوي على الكثير من أمثلة التدعيم وعمليات المقارنة، فالأمثلة تستخدم كوظيفة لتعريف الأشخاص الجدد في المجتمع في المجتمع على أهم ملامح العلاقة بين الفرد والبيئة، ومن هذه الأمثلة ما بناه مورو وأندرسون حيث يرون الآتي:

– الألغاز كأمثلة للعلاقات بين الفرد والطبيعة، إذ هذه العلاقات بين الفرد والبيئة لا ترجع إلى الفرص والحظ.

– الألعاب كأمثلة للعلاقة بين الفرد وأفكار غير محددة لوجوده.

– إستراتيجية الألعاب كأمثلة للعلاقة بين الفرد وتفاعله مع فرد آخر.

– الوحدة الجمالية للفن وأشكاله تعطي فرصة للفرد أن يقيم مستويات لأحكامه أو تقييم لخبراته.

و لقد اقترح **مور** و**اندرسون** 1929 بأن المجتمعات تستخدم الأمثلة الشعبية في التنشئة الاجتماعية للصغار والترويح الترفيهي للكبار، ومن الأشكال البسيطة لهذه الأمثلة هو الاختزان الداخلي للطفل واستخدامه عندما يكبر. والألعاب كذلك تختزن داخل الطفل كمهارة وسلوك ومعرفة، وتستدعي تلك الخبرات في المواقف الاجتماعية المختلفة.

إن أهمية النشاط الرياضي كوسيلة لاكتساب القدرة على العلاقات الشخصية قد حصلت على اهتمام لا بأس به من الدراسات، لقد كانت نتائج **روبرت** 1959 بداية هامة إلى أن أنواع الألعاب المختلفة تستخدم للسيطرة على أجزاء مختلفة من البيئة، حيث يمكن القول أن إستراتيجيات الألعاب تتصل بسيطرة النظام الاجتماعي، فالألعاب ذات المهارة البدنية تندمج في السيطرة على البيئة الطبيعية ولقد رتب روبرت وسوتن وسميث 1962 الألعاب من حيث تأثيرها على تربية الطفل في ثلاثة نماذج من المجتمعات على النحو التالي:

– تهتم بعض المجتمعات على تدريب الطاعة، لذلك فهي تركز على إستراتيجية الألعاب.

– تؤكد مجتمعات أخرى على تدريب تحمل المسؤولية، لذلك تهتم لألعاب الفرص.

– تركز مجتمعات ثالثة على تدريب الإنجاز والتحصيل، لذلك فهي تؤكد على ألعاب المهارة البدنية.

نحن هنا نتكلم عن علاقة التنشئة الاجتماعية بالرياضة كنظام اجتماعي وسلوك فردي أو مجتمعي، الرياضة هنا نمط من أنماط الحياة، ولعب عشوائي في الطفولة يتطور إلى لعب منظم وفق قواعد عامة، إن مجرد الممارسة أو المشاهدة بعيدا عن جماعات الرفاق والمدرسة واعتبرت الممارسة هنا للتمايز الحركي والمهاري ومنافسة المستويات العليا، فإننا سوف نجد نفسنا بالضرورة أمام المؤسسة المسؤولة عن رياضة المستويات وهي النادي الرياضي.[1]

و النادي يمارس نوعا من الضبط والتوجيه الرياضي ليس فقط في مجال سلوكه الحركي أو المهاري، ولكن كذلك في جوانبه الأخلاقية المعيارية والنفسية والاجتماعية وتربيته المدنية كذلك، فالنادي نموذج مشابه للمدرسة يستخدم نفس آلياتها ويحل فيه المدرب مكان المدرس، وتتوازى فيه أسرة النادي مع أسرة المدرسة، وإن كانت الفترة التي يقضيها الفرد في النادي أقل من الفترة التي يقضيها الفرد في المدرسة، إلا أن عمق تأثير النادي في عملية تنشئة الرياضي اجتماعيا بالذات أكثر من أي مؤسسة مجتمعية أخرى، لأن مواقف اللعب المنظم التي نطلق عليها التدريب والتباري غنية بالعديد من الخبرات والتداخلات القيمية التي تجعل التنافسية عميقة الأثر في تنشئة الفرد.

1 حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1984، ص. 243.

5-تأثير التنشئة الاجتماعية على ممارسة الرياضة:

تعريف التنشئة الاجتماعية في نظر **ماري** بأنها: " العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد وتبدأ عملية التنشئة منذ الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان. [1]

إن الأسرة لها مكانة كبيرة في نقل الثقافة فهي تمثل للفرد جماعة للانتماء فالإحساس بالانتماء إلى وسط اجتماعي ينتج عنه سلوكيات وأفكار وردود أفعال تنطبق مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بصورة غير شعورية فيرى الباحث **لومبير** أن كل الباحثين الذين درسوا الأسرة التقليدية والمجتمع المغربي أيقنوا على أنها تتميز بالطابع الباتريباشي. [2]

حيث الرجل هو الوحيد الذي يملك السلطة الاقتصادية كونه يقضي حياته بالخارج، بينما البيت هو ميدان خاص بالمرأة وهذا يعتبر من المبادئ الرئيسية للأسرة التقليدية الممثل في الرزانة النسوية فالفتاة تربى وتكيف في طفولتها وخاصة في مرحلة البلوغ على أن تظهر دائما بالخضوع والطاعة وفق تعريف دور الأنثى التقليدي. وهذا النوع من التنشئة الاجتماعية يعوق المرأة في تحقيق ذاتها. [3]

1 محمد فتحي عكاشة – محمد شفيق زكي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ب. ط 1997. ص. 41.

2 **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، العدد 7، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية 1998، ص. 118.

3 سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية للطباعة والنضر، بيروت، ب. ط، 1984، ص. 248.

6-التغير الاجتماعي والتنشئة الرياضية للمرأة الجزائرية:

يعرف **مصطفى بوتفنوشت** العائلة الجزائرية، على أنها "المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين كما يعرفها أيضا أنها"المجتمع المنزلي المسمى عائلة مكونة من أقرب الأقارب المشكلون للكيان الاجتماعي والاقتصادي المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة ". فالمرأة التي تنتمي لهذه العائلة الجزائرية– التي حاول مصطفى بوتفنوشت أن يوضح دعائمها وصيرورتها– اختلفت أدوارها وتعددت وتباينت على مر الأزمان وإن اتصفت بالشمولية والتوحد في الدور عبر الأحقاب الزمنية المختلفة. فلقد كان للمستعمر الفرنسي الدور الكبير في تدهور وضعية المرأة بحيث أن بقائها في البيت وغيابها عن ممارسة أي نشاط خارجي كان من أجل أن لا تصطدم مع المستعمر وحتى لا تكون على اتصال مباشر بالمعمرين، وبالتالي كان على الرجل حمايتها ومنعها من الخروج وحثها على المكوث في البيت؛ وبتصرفه هذا كان يرمي إلى حماية المجتمع ككل من الانحلال الأخلاقي. ويفسر المؤرخون هذا الاتجاه لكون دور المرأة الجزائرية في تلك الحقبة الزمنية هو المحافظة على الهوية الوطنية وبذلك تراجعت مكانتها بفعل التهميش والحرمان من كل مستلزمات العصر (كالتعليم، العمل...) وأصبحت تعيش في الجهل وشتى أنواع الاضطهاد والعزلة من أجل الحفاظ على القيم المكونة للشخصية الجماعية من خلال المحافظة عليها وجعلها بعيدة عن مواجهة المستعمر. ومن جهة أخرى فهي منذ نشأتها مكلفة بالحفاظ على شرفها –الذي هو شرف العائلة – وعدم تجاوز الممنوعات خاصة الجنسية منها والحدود المرسومة لها في التعامل إلى حين زواجها، لأن أي موقف مقلق منها أو مشكوك فيه من طرفها كما يقول محفوظ بوسبسي، يسقط هيئة السلطة الأبوية ويهدد الأمان الداخلي والخارجي للعائلة لذلك يعمل الرجل الجزائري بكل قوة وتعنت للسيطرة المطلقة ماديا ومعنويا على المرأة بحكم كونه معيل الأسرة فله حق الطاعة والخضوع وهو ما دفع بالعالم سيمون بوفار **SIMON DE BEOUVOIR**للتحدث عن **الجنس الثاني** عندما يتحدث عن المرأة في المجتمعات التقليدية.

ووفق الظروف الاستعمارية التي مرت بها العائلة الجزائرية استقر في الأذهان مكانة المرأة ودورها الاجتماعي الذي انحصر عما جاء به الدين الإسلامي وتجمد في الثنائية أعباء البيت والجسد. إذ لا يمكِّنُها الرجل من المناقشة أو إبداء الرأي ولا القدرة على مواجهة"الرجال"، فالرجل فقط من يملك الامتيازات والحق في التفكير والتدبير واتخاذ القرار في كل المسائل العائلية والحق حتى في الخطأ الذي يجد الغفران من المجتمع كما يجد أيضا من يبارك خطواته التي تعزز رجولته هذه التي ليست كقيمة أخلاقية للنبل والكرامة الإنسانية، إنما كمنظومة ذهنية منبثقة من التربية القاصرة التي تهيئ الذكر بضرورة العنف والعدوانية والجفاف العاطفي وقهر الأنثى جسديا وفكريا واجتماعيا.

من جهة أخرى ظل ميلاد الأنثى ولا زال يشكل نغصا اجتماعيا وانفعالا نفسيا شديدا سواء بالنسبة للزوج أو عائلته لا سيما إذا توالت ولادتها من غير أن يأتي الذكر وهو ما يجعلها تقبل التفاوت في الامتيازات لصالح الذكر، كما أن العائلة تُعد الولد لغير ما تُعد له البنت لأن الاعتبار يكون للجنس لا للكفاءة والموهبة، ففي حياتها الزوجية تحاط بقيود اجتماعية متعددة ومتنوعة وقاسية وتزداد هذه القسوة كلما انخفضت درجت العائلة الاجتماعية حيث تدور حريتها في إطار ما يريده الزوج وما لا يريده ؛ وهو دور له تأثيره التربوي والسيكولوجي السلبي، لا على الأنثى وحدها بل وعلى الذكر أيضا فهو أثر ينال من شخصية الأنثى ويعقدها كما يزيد من ميع الذكر وإفراط دلاله وينمي أنانيته ويغرس فيه الغطرسة وكره المساواة والانصياع للحق والعدل الاجتماعي، فقد اعتاد المجتمع أن يرى الخطأ في المرأة أكثر مما يراه في الرجل. ولقد استمر هذا الوضع وتجذُر حقبة من الزمن حتى بعد الاستقلال وحتى بعد أن أثبتت المرأة الجزائرية جدارتها في حرب التحرير وكفاءتها في الذود عن الوطن، ولكن هذا الوضع تخلله بعض التغيير في نواحي مختلفة من البنية الاجتماعية والثقافية والعمرانية والتكنولوجية، هذا التغيير الذي أتاح للمرأة الالتحاق بالمدارس والثانويات وحتى الجامعات بالعمل والمساواة مع الرجل والحصول على أجر نظير هذا العمل وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمام المرأة محاولات واسعة للنشاط الاجتماعي وأحدث تغيرات هامة

في مكانتها في المجتمع وفي الوقت ذاته حدثت تغيرات عديدة في حياة الأسرة عندما زاد اضطلاع المرأة بمسؤوليات كانت من قبل من مسؤوليات الرجل وفي القرن العشرين ازداد الاهتمام بها وتميز بحصولها على عدة حقوق لم تكن لتتمتع بها من قبل كالحق في التعلم وممارسة الحقوق السياسية كالانتخاب وتولي مناصب سياسية عليا ... الخ.

وعلى الرغم من تطور المجتمع الجزائري في نواحي مختلفة وعلى الرغم من الأشواط المختلفة التي قطعتها المرأة لتحسن مكانتها في هذا المجتمع في شتى الميادين والقفزات التي استحقتها عن جدارة في تموضعها داخل كيانه، إلا أنه لا تزالا الكثير من العقول الرافضة للتغير بالاعتراف بأحقية المرأة أن تساهم مساهمة فعالة في بناء المجتمع والحلم المشروع في تحمل مسؤولية العمل بوعي وبناء مجتمع يعترف بإنسانيتها وفكرها وحقوقها.

إن المجتمعات المختلفة لها وجهات نظر مختلفة نحو الرياضة وتنشئة الجيل. فهناك مجتمعات تضع الرياضة ضمن تقاليد دينية في حين مجتمعات أخرى تهيئ الجيل نحو الدفاع عن الوطن وثالثة نحو الصحة والترويح. ولكن ما هي المفاصل التي تحدد ذلك؟. إن الوالدين والأقران والحالة الاجتماعية والتقاليد والدين هي المحددات الأساسية للتأثير على التنشئة الرياضية.

- **التقاليد الاجتماعية Culture**

إن المجتمعات المختلفة لها عادات حركية مختلفة. ففي المجتمعات المحافظة نجد أن طريقة مشى البنات تختلف عما هو عليه في المجتمعات المفتوحة. إن الركض للبنات في المجتمعات المحافظة غير مقبول اجتماعيا وهذا يؤثر مستقبلا على الحالة الرياضية. نظرة واحدة إلى الأرقام القياسية العالمية للنساء توضح تفوق نساء المجتمعات المفتوحة نتيجة تشجيعهن على اللعب والتدريب منذ الصغر.

أما من ناحية البنين فان أطفال المجتمع الشرقي أفضل من أطفال المجتمع الغربي في استخدام الأطراف السفلى والركل (مثال كرة القدم) ولكنهم اقل منهم كفاءة في العاب تتطلب الرمي والمسك واستخدام المضرب وهذا ما يظهر جليا في التنس وكرة السلة والطائرة.

- **الحالة الاجتماعية Social Economy**

إن التنشئة الرياضية تتأثر بدخل العائلة والطبقة الاجتماعية. إن هذا التأثير يأخذ اتجاهين: الأول، مثلا أن شباب الطبقات الفقيرة يتمتعون بقدرات بدنية عالية لمجاراة متطلبات الحياة مما يحتم عليهم استخدام هذه القدرات بشكل يومي إلى جانب العدد الكبير في البيت الواحد. إن اغلب العاب القوى والمصارعة والملاكمة والأثقال وكرة القدم يكون أبطالها من هذه الطبقة. أما شباب الطبقات المترفة فيكونون اقل كفاءة بدنيا ويزاولون العاب تتطلب صالات ومنشآت مثل السباحة والجمناستك والتنس والاسكواش. وبنظرة دقيقة إلى أفراد المنتخبات الوطنية يؤكد ذلك.

- **تأثير العائلة Effect of Family**

إن حجم العائلة يؤثر في التنشئة الرياضية. إن الابن الوحيد أو البنت الوحيدة في العائلة تكون فرص تطور قابليتهم البدنية اقل منه في العائلة ذات العديد من الأطفال وخصوصا إذا كان الوالدين حريصين جدا (لان استخدام الرياضة يصاحبه إمكانية الإصابة). أما العائلة التي تحوى عدة أطفال (وغالبا ما يكونوا من ذوى الدخل المحدود) فإنهم:

- يأكلون سريعا
- يتحدثون بصوت مرتفع
- اجتماعيون
- يتمتعون بقدرات بدنية عالية.

- تأثير الوالدين **Effect of Parents**

إذا كان الوالد رياضيا فسوف يكون الابن كذلك (الولد على سر أبيه). وهذا يسرى على نوع الرياضة حيث يزرع الوالدين الميول نحو تلك الرياضة. إن الطرف المؤثر في هذه المعادلة هو الأب على الأغلب. ولكن الأب يتصرف بشكل مختلف مع البنت ومع الابن. فهو يشترى لابنه دراجة هوائية والعاب نارية وقتالية ويشجعه على ممارسة الرياضة في حين يشترى لابنته دميات وأدوات مطبخ صغيرة. إن السنوات الأولى من حياة الطفل تحدد الخطوط العريضة والأساسية من شخصيته لأنه يتأثر بالبيت فقط.

- **تأثير الأقران Effect of Pears**

يظهر هذا التأثير منذ دخول الطفل إلى المدرسة. ويبدأ تأثير الأقران بالنمو حتى يصل ذروته في مرحلة المراهقة. ففي هذه المرحلة تكون علاقاته قوية مع الأقران يصاحبها انحسار العلاقة مع العائلة. إن الميول لممارسة الرياضة يكون قويا إذا كان الأقران كذلك والعكس صحيح. فإذا أردت أن تواصل تربية ابنك أو بنتك فأختر الأقران أو وفر ظروفا لأقران أنت تختارهم له. أن هذه المرحلة حرجة وفيها يكون مستعدا لتعلم عادات لا تسر الوالدين. ومتى ما اجتاز هذه المرحلة فانه سوف يكون أكثر وقائية اتجاه العادات غير المستحبة مثل التدخين.

- **تأثير الدين Effect of Religion**

إن الأديان المختلفة لها وجهات نظر مختلفة نحو الرياضة وكيفية تنشئة الجيل وكذلك فأن بعض الأديان تمارس نشاطات رياضية ضمن الطقوس الدينية.

أ- إن الأديان في مجتمعات الشرق الأقصى تؤمن بالتأمل meditation مثل اليوغا والإيحاء الذاتي biofeedback. إن هذه المجتمعات تختص ببعض الألعاب مثل الجودو والكاراتيه وكل الألعاب المشابهة حيث يلاحظ الطابع الديني من خلال تحية البداية والنهاية ومبادئ اللعبة.

ب- أديان الشرق الأوسط والغالب هو الدين الاسلامى الحنيف الذي يشجع على الرياضة بل أن التمارين الرياضية هي جزء من الطقوس اليومية. إن الصلاة ولخمس مرات في اليوم هي تمارين رياضية إلى جانب الواجب الديني. وقد أظهرت البحوث في هذا المجال بأن ممارسي

الصلاة منذ نعومة أظفارهم يتمتعون بحالة صحية جيدة وخصوصا في منطقة الظهر ومفاصل الجزء السفلى من الجسم عند تقدم العمر مقارنة مع أقرانهم غير المصلين، إما أدبيات الدين فأنها تشجع بعض الألعاب مثل السباحة ورمى السهام وركوب الخيل وان (العقل السليم في الجسم السليم).

ج- أديان المجتمع الغربي وبالتحديد الدين المسيحي حيث كانت الكنيسة تؤكد على الروح أكثر من الجسد. ولكن ظهر تيار في القرن الثامن عشر في الكنائس الغربية حول مفهوم الروح القوية في الجسد القوى Strong spirit in strong man.

- التشابه بين التقاليد الدينية والتقاليد الرياضية Commons in Religion and Sport

هناك تشابه بين التقاليد الدينية والتقاليد الرياضية كم ذكرتها **أنسام يعرب** فى رسالتها (2003) وهى كما يلي:

- كلاهما لديهم مباني خاصة للتجمع والقيام بنشاطات خاصة.
- كلاهما لديهم إجراءات للتنفيذ.
- كلاهما لديهم طقوس قبل وخلال وبعد الحدث.
- كلاهما يستقطب الانتباه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإعلامي.
- كلاهما لديهم شخصيات بارزة ورموز دينية ورياضية.
- كلاهما يعتمد على التكرار والانتظام (بالصلاة أو الوحدات التدريبية) والانفعال والتأثر بالرموز.

ومن خلال ما تقدم ظهر أن ممارسة النشاط الرياضي هو عنصر أساسي دعت إليه الأديان والمجتمعات والصحة. لقد أجمعت اغلب البحوث في هذا المجال بان ممارسة الرياضة بشكل منتظم يؤجل ظهور بوادر الشيخوخة والأمراض المزمنة المصاحبة لتقدم العمر بما لا يقل عن عشرة سنوات.

خلاصة الفصل

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، والمعروف أن التربية البدنية والرياضية بصفتها ظاهرة اجتماعية تسعى إلى اكتساب الفرد مختلف نواحي وجوانب السلوك الاجتماعي المقبول كالتعاون والأخلاق الحميدة والروح الرياضية الجيدة، فالرياضة أصبحت لها أبعاد كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فمن خلال المشاركة الرياضية يتضح لنا دورها المهم في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتمكن الرياضي من حمل التقاليد والعادات الصحيحة وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري لمجتمعه، ويبرز خلال المنافسات الرياضية كل القيم السليمة والممارسات الصائبة ليكون نموذجا صحيحا لمجتمعه ويعكس جانبا كبيرا من روح التعاون والمساعدة ويكون هدفه الأساسي إبراز واستغلال إمكانياته الذاتية في قدرات ومهارات واستعدادات من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة لمجتمعه وتعزيز مكانته ودوره الاجتماعي، وبذلك تأخذ الفعاليات الرياضية أهميتها ومكانتها في عملية التنشئة الاجتماعية التي هي عملية مهمة لكل من الفرد والمجتمع.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

تمهيد.

1. مجالات الدراسة.
2. المنهج المتبع .
3. عينة البحث .
4. أدوات جمع البيانات .
5. الخلفية النظرية .
6. صعوبات البحث .

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتسم البحث العلمي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل يضفي على الدراسة الاجتماعية علمية موضوعية وتكاملا للمعطيات في أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيري الدراسة.

و طبيعة الجزء الميداني من البحث تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة والسير في إطارها من اجل تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لإشكالية البحث، وتضمن الإطار المنهجي ما يلي:

- مجالات الدراسة بأبعادها الثلاث (الزماني، المكاني والبشري)
- المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي كما استخدمنا جملة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات ولتقصي البيانات الميدانية.

عينة الدراسة والمتمثلة في الطالبات الجامعيات من الإقامة الجامعية (الأخوات بج)

1-مجالات الدراسة:

قمنا بإجراء الدراسة والتي تتمحور حول تأثير التنشئة الإجتماعية (الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات المقيمات عن ممارسة النشاط الرياضي بالإقامة الجامعية . الأخوات بج . في الفترة الممتدة ما بين 15 جانفي 2017 إلى غاية 15 مارس 2017.

- **المجال البشري :** الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية . الأخوات بج بالاغواط.
- **المجال المكاني :** الإقامة الجامعية . الأخوات بج بالاغواط .
- **المجال الزماني :** الفترة الممتدة ما بين 15 جانفي 2017 إلى غاية 15 مارس 2017.

2-المنهج المتبع:

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وبإشكالية البحث، إذ أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يجب استعماله، فالباحث يجد نفسه مجبرا على إتباع منهج معين حسب طبيعة الإشكالية التي طرحها والتي تفرض المنهج الضروري والملائم للدراسة، وعليه فإننا نجد أن البحوث العلمية قد تستعمل منهجا واحدا، كما أن هناك من يلجأ إلى استعمال أكثر من منهج وهذا حسب الظاهرة موضوع الدراسة. وانطلاقا من موضوع دراستنا والمتمثل في الوقوف على تأثير التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات المقيمات عن ممارسة النشاط الرياضي، فإن هذا الموضوع يقتضي منا استعمال **المنهج الوصفي** الذي يعني " الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها " [1].

و تحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية عن طريق تفسير الفرضيات التي اعتمدنا عليها من اجل حصر الظاهرة بطريقة يستطيع بها الباحث معرفة الخطوات المتبعة والجوانب المتناولة بصفة محددة ومضبوطة.

و نظرا لأهمية هذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات المقيمات عن ممارسة النشاط الرياضي، فإن هذا المنهج يمكننا من وصف الظاهرة والوقوف على مختلف جوانبها، ثم تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالبحث وصولا إلى استخلاص النتائج حول هذا الموضوع.

1 محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي، ط1، مصر، 1985، ص: 84.

3-العينة وطرق اختيارها:

إن البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تستعمل طرقا رياضية من أجل الاستدلال على دقة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسة ظاهرة ما واستعمال الطرق الإحصائية يضفي على البحث العلمي موضوعية أكثر فالبحث ليس دائما بدراسة المجتمع الكلي وإلا أصبح البحث مستحيلا خصوصا بالنسبة للمجتمعات ذات الحجم الكبير، فعادة ما يعرف المجتمع بأنه تجمع الأفراد واشتراكهم في خصائص معينة تهم الباحث أو بعبارة أخرى هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، وقد يكون المجتمع عبارة عن وحدات إدارية ومنشآت اقتصادية أو مؤسسات تعليمية.. أما العينة فتعرف بأنها "جزء من ذلك المجتمع يتم اختيارها بطريقة عشوائية بحيث تمثل الخصائص العامة من المجتمع المدروس، ولكن بالاستعانة بعينات بحثية نصل بها إلى الدقة العلمية "، ولهذا نجد أن مرحلة أخذ عينة من مجتمع البحث وتحديدها تعتبر مرحلة حاسمة في البحث العلمي، وكلما كان الباحث حذرا في تمثيل هذا المجتمع كلما كانت النتائج أكثر اقترابا من الواقع.

وعليه وجهنا اختيار عينتنا بناءا على أسس وطبيعة الدراسة وتوزيع أفراد العينة وهي "**العينة الطبقية التناسبية**" التي يمكن تعريفها على أنها " أن المجتمع المدروس يتميز بالتقسيم على أساس طبقات، كل طبقة تتكون من مجموعة جزئية، تمثل عينة من المجتمع الكلي بمعنى كل خصائص أفراد العينة تجتمع حول خصائص مختلفة... كما أن التجانس يميز الخصائص العامة..."[1]، وعليه توجهنا إلى طالبات التدرج بالاقامة الجامعية الأخوات بج بمدينة الأغواط اللائي بلغ عددهن 1701 (مجتمع البحث) أخذنا منهم 10 % أي 170 طالبة (عينة البحث) من المجموع الكلي، وقمنا بتقسيم مجتمع البحث إلى طبقتين " قدامى وجدد". فكان عدد الجدد 99 (58.23 %) والقدامى 71 (41.77 %)، وكان سحب العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

1 Madelein-grawite , Les méthodes des sciences sociales , 5em: éditiez: France: ed Dalloz. 1981. p 580.

4-أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات جمع البيانات بأنها " عبارة عن وسيلة يلجأ إليها الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع الدراسة واستخدام أكثر من وسيلة واحدة لجمع المعلومات أمر مرغوب فيه وذلك للتقليل من عملية التحيز والحصول على معلومات كافية ووافية مع ضرورة تدرب الباحث على كيفية استخدام هذه الأدوات والتعرف على مدى صحتها وموضوعيتها.

4. 1- الدراسة الاستطلاعية:

في البداية قمنا بزيارة الإقامتين الموجودتين على مستوى ولاية الأغواط وهذا للتعرف على إمكانيات هاتين المؤسستين، وهل تتلاءم وطبيعة دراستنا فوجدنا أن الإقامة الجامعية الأخوات بج تلبي شروط بحثنا التي ذكرناها سابقا في اختيار العينة.

4. 2 -الاستمارة:

كون الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يندرج ضمن الدراسة الكمية، فإن تقنية جمع المعلومات الرئيسية هي الاستمارة، وما دعانا لاستعمال الاستمارة هو درجة الأهمية التي تكتسبها في البحوث الإمبريقية، بالإضافة إلى الكم الهائل من المعلومات المجمعة عن طريقها، ولأنها تتسم بالسرية وعدم معرفة الشخص بصفة مباشرة والاستمارة هي " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف "[1]

و سوف نستعين في هذا البحث بالاستمارة الاستبيانية كأداة ضرورية وهامة لجمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث وكذا إثبات أو نفي فرضيات بحثنا.

1 محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي**، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص: 63

و قد تنوعت أسئلة الاستمارة بين المغلقة وتتم الإجابة عليها بـ " نعم " أو " لا "، والأسئلة نصف المغلقة والتي تحمل عدة بدائل، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يمنح للمبحوثات حرية الإجابة، أما البناء الداخلي للاستمارة فيحتوي على 4 محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** تطرقنا فيه للبيانات العامة وتضمنت 03 أسئلة حول، المستوى التعليمي للأب والأم وكذا الوضعية المعيشية للمبحوثات.
- **المحور الثاني:** وتضمن 10 أسئلة تتمحور حول الفرضية الأولى التي نحاول من خلالها الكشف عما إذا كان للتنشئة الاجتماعية دور في عزوف الطالبات الجامعيات عن ممارسة النشاط الرياضي.
- **المحور الثالث:** وتضمن 10 أسئلة تتعلق بالفرضية الثانية والتي ترمي إلى التحقق من أن هناك تؤثر القيم والأفكار السائدة في المجتمع على ممارسة الطالبة الجامعية للنشاط الرياضي
- **المحور الرابع:** يتضمن 11 أسئلة يمكننا بموجبها التحقق من أن الوسط البيئي الذي تعيش فيه الطالبة يؤثر على ممارستها للرياضة.

بعد جمع كل الاستمارات الخاصة بالمبحوثات، قمنا بتفريغ وفرز الاستمارات التي بلغت 170 استمارة، وتمت هذه العملية بحساب عدد التكرارات للأجوبة الخاصة بكل سؤال وبعدها تم حساب النسب على النحو التالي:

$$\text{س} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع العام للتكرارات}}$$

4. 3- أدوات التحليل:

– أدوات التحليل الكيفي:

استنطاق الجداول الإحصائية والتعليق عليها وتفسير النتائج.

– أدوات التحليل الكمي:

تتطلب إجراءات تقييمية دقيقة نسبيا، وهي تعطي فرصة معالجة تمثل درجة من عمق التحقيق بطريقة منهجية، وتتمثل في النسب المئوية.

– أدوات عرض البيانات:

تم فيها استخدام الجداول الإحصائية البسيطة بالإضافة إلى حساب الـ كا2 لكل جدول . وتستخدم كا2 لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب والاحتمال .

الطريقة العامة لحساب كا2

$$\text{كا}2 = \text{مج} \frac{(\text{تو} - \text{تم})^2}{\text{تو}}$$

حيث:

تو : هو التكرار الواقعى الذي يحدث بالفعل والموجود بالجدول .

تم : هو التكرار المتوقع حدوثه ويختلف حسابه باختلاف نوع الجدول المطلوب حساب كا2 منه .

5-الخلفية النظرية:

إن المقاربات السوسيولوجية وشساعة قابلية التحليل في الظاهرة الاجتماعية، ومدى تكامل فهم مختلف المقاربات النظرية والأمبريقية لشتى الظواهر الاجتماعية بما في ذلك الظاهرة الرياضية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من الكل الاجتماعي، لا تستطيع الحكم على ظاهرة مهما كانت درجة تأثيرها في المكان والزمان إلا بعملية تجزئتها إلى أنساق فرعية، ومبدأ التكامل الوظيفي حيث يرى **روبرت ميرتون** أن المجتمع هو وحدة مكونة من عناصر مختلفة ومتماسكة مع بعضها في بعض البحوث الاجتماعية والدراسات...

إلا أن فهم المجتمع على هذا النحو، وباعتباره وحدة مكونة من عناصر مختلفة، وتصور النظام الاجتماعي من خلال علاقته بالنظم الأخرى وعلاقته بالكل[1].

إذن هكذا قام الاتجاه الوظيفي بتحليل الظاهرة الاجتماعية ومنه الرياضية، وكإسقاط على دراستنا هذه نلاحظ أن الإقامة الجامعية هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا نستطيع فهم سلوكيات أفرادها إلا بفهم تأثير الوالدين، والمسجد، والرفاق... الخ ونميز ذلك من المتغيرات الفاعلة في سلوك الطالب، كما أن لديه متغيرات نفسية قد تؤثر على كيانه وتواجده كعضو في المجتمع.

أما في الجانب الميداني فيتجلى تأثير الوظيفية على بحثنا في الآتي: إن الجامعة نسق من الأنساق الاجتماعية تساهم الدرجة في تنشئة الطالب نفسيا واجتماعيا وعاطفيا، حيث لاحظ **ميرتون** أن الأنساق الاجتماعية إذا لم تعمل لتحقيق الوظائف المطلوبة للحفاظ على وجودها، فإن وجودها يتعرض لدرجات من التهديد. [2]

1- السيد علي شتا. **نظرية علم الاجتماع**، مصر مؤسسة شباب الإسكندرية، 1993، ص 293

2 السيد علي شتا، **مرجع سابق**، ص: 30.

كما تركز هذه النظرية الوظيفية على فهم الدور وتحديده، الاتصال، والتوجيه المعرفي المشترك، والأهداف المشتركة، والتعبيرات العاطفية، والتنشئة، والضبط الفعال لأشكال السلوك [1].

وهذا ما نهدف لمعرفته في متن رسالتنا باكتشاف التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) وتأثيرها في ظاهرة عزوف طالبات الجامعة على ممارسة النشاط الرياضي داخل الاقامات الجامعية.

واستندنا في هذا إلى فهم وظائف وأدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة، الأسرة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام... الخ، وطبيعة قيم المجتمع وكذا الوسط البيئي للطلبة الجامعية، هذا من جهة المتغيرات القياسية، أما من جهة أخرى معرفة تأثير متغير السن والمستوى التعليمي للوالدين والبيئة المعيشية للطالبة كمتغيرات يراد القياس بها.

1- السيد علي شتا، **مرجع سابق**، ص 14.

6- صعوبات الدراسة:

لم نجد صعوبات كبيرة في إنجاز هذا البحث المتواضع خاصة عند إنجاز العمل التطبيقي. حيث وجدنا ترحيبا كبيرا سواء من قبل مديرية الخدمات الجامعية لولاية الأغواط، أو الإقامة التي أجرينا بها البحث، مما ساعدنا كثيرا في إنجاز الجانب التطبيقي، مع تقديمهم للتسهيلات للحصول على كل الوثائق والمعلومات التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل، إلا أننا واجهنا بعض الصعوبات منها نقص المراجع الخاصة التي تعتبر أكبر مشكلة عارضتنا خلال قيامنا بإعداد المذكرة، بالاضافة إلى قصر الفترة الزمنية المتاحة لإنجاز هذا الموضوع .

الفصل الثانـي

عرض وتحليل النتائج

1. عرض و تحليل البيانات الشخصية
2. تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول
3. نتائج المحور الأول على ضوء الفرضية الأولى
4. تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني
5. نتائج المحور الثاني على ضوء الفرضية الثانية
6. تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث
7. نتائج المحور الثالث على ضوء الفرضية الثالثة
8. الاستنتاج العام

1-عرض و تحليل البيانات الشخصية :

- المستوى الثقافي للأب؟ والأم ؟

الغرض من السؤال هو توضيح توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأبوين .

الإجابة	الأب		المجموع	الأم		المجموع
	أمي	متعلم		أمية	متعلمة	
التكرار	41	129	170	66	104	170
النسبة	%24,11	%75,88	%100	%38.82	%61.17	% 100

الجدول 01 : يمثل توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأبوين.

- **تحليل ومناقشة النتائج :**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن كل من نسبة 75.88 **%** و61.17 % تمثل لنا الفئة المتعلمة من الوالدين بينما نجد أن كل من نسبة 38.82% و24.11% تمثل لنا الفئة الأمية من الوالدين .

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلبية المبحوثات ينتمين إلى أسر تتمتع بمستوى تعليمي لابأس به .

- البيئة المعيشية للطالبة؟

الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة البيئة المعيشية للطالبة.

البيئة المعيشية	التكرار	النسبة المئوية %
المدينة	115	%67.64
القرية	41	%24.11
الريف	14	%8.23
المجموع	170	%100

الجدول 02 : يمثل البيئة المعيشية للطالبة .

- تحليل و مناقشة النتائج :

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 67.64% من المبحوثات يقطنون المدينة وتليها نسبة 24.11% من المبحوثات يقطن القرية وفي الأخير نسبة 8.23% من المبحوثات يقطن الريف.

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلبية المبحوثات يعشن في المدينة مما يجعلن يتمتعن بثقافة رياضية مع ما يتماشى وطبيعة البيئة الحضارية المعاشة .

2-تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول :

- السؤال 01 : هل تنتمين إلى أسرة رياضية ؟
- الغرض **من طرحنا لهذا** السؤال هو معرفة انتماء المبحوثات إلى أسرة رياضية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%22.95
لا	131	%77.05
المجموع	170	%100

الجدول 03 : يمثل انتماء المبحوثات إلى أسرة رياضية.

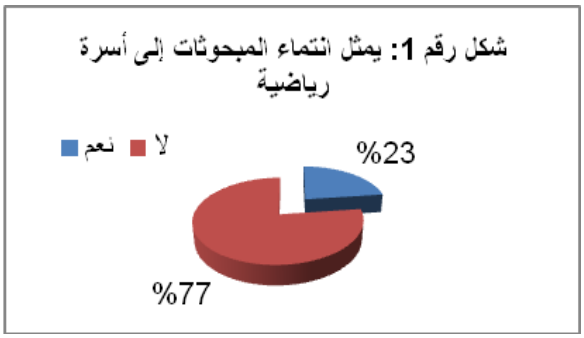

شكل رقم 1: يمثل انتماء المبحوثات إلى أسرة رياضية

حساب كا²

درجة الحرية	كا²المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	49.78	3.841	0.05

- **تحليل و مناقشة النتائج :**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 77.05% من المبحوثات أجبنا ب لا أي لا ينتمين إلى أسر رياضية وتليها نسبة 22.95% من المبحوثات أجبنا ب نعم أي ينتمين إلى أسر رياضية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (49.78) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلبية المبحوثات ينتمين إلى أسر غير رياضية مما قد يؤثر على ميولهم نحو الرياضة .

السؤال 02 : هل مارست الرياضة قبل دخولك الجامعة؟

الغرض من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة ممارسة المبحوثات للرياضة قبل دخولهم الجامعة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	122	%71.76
لا	48	%28.23
المجموع	170	%100

شكل رقم 2 : يمثل ممارسة المبحوثات للرياضة قبل دخولهم الجامعة

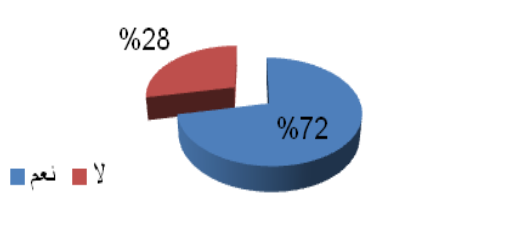

الجدول 04 : يمثل ممارسة المبحوثات للرياضة قبل دخولهم الجامعة .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	32.21	3.841	0.05

- تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 71.76% من المبحوثات أجبنا ب نعم أي مارسوا الرياضة قبل دخولهم الجامعة وتليها نسبة 22.95% من المبحوثات أجبنا ب لا أي لم يمارسن الرياضة قبل دخولهم الجامعة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (32.21) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01)،

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلبية المبحوثات مارسوا الرياضة قبل دخولهم الجامعة أي أنهن يملكن معلومات عن النشاط الرياضي .

➢ **السؤال 03 :** إذا كانت الاجابة بنعم هل مارستها ضمن مؤسسة رسمية أو غير رسمية؟

الغرض من السؤال هو معرفة الاطار الذي مارست فيه المبحوثات الرياضة من قبل .

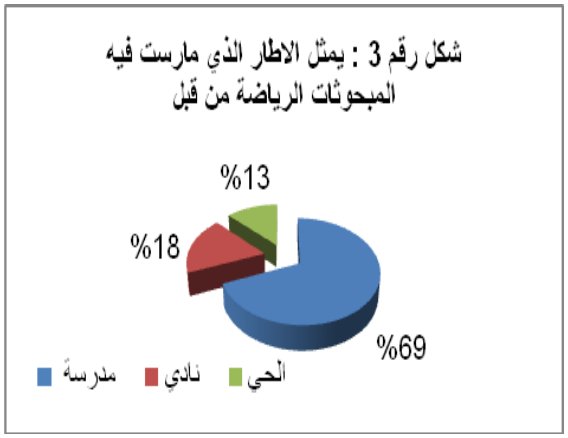

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة	98	%69.01
نادي	26	%15.29
الحي	18	%12.67
المجموع	142	%100

الجدول 05 : يمثل الاطار الذي مارست فيه المبحوثات الرياضة من قبل

حساب كا²

درجة الحرية	كا²المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
2	91.47	5.991	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 69.01% من المبحوثات مارسوا الرياضة قبل دخولهم الجامعة داخل إطار المدرسة وتليها نسبة 15.29% من المبحوثات مارسوا الرياضة قبل دخولهم الجامعة داخل إطار نادي وفي الأخير نسبة 8.23% من المبحوثات مارسوا الرياضة قبل دخولهم الجامعة داخل إطار الحي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (91.47) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن جل المبحوثات مارسوا الرياضة داخل مؤسسة سواءا كانت هاته المؤسسة رسمية أو غير رسمية، كما يتجلى أيضا من خلال النتائج أن أكبر نسبة كانت في المدرسة هذا يعني أن جل المبحوثات تعرفن على الممارسة الرياضية في إطارها الترفيهي والترويحي فقط .

➢ السؤال 04 : هل الوالدين يعارضان فكرة ممارستك للرياضة ؟

الغرض من طرح هذا السؤال هو معرفة رأي الوالدان من ممارسة المبحوثات للرياضة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%51.76
لا	82	%48.24
المجموع	170	%100

الجدول 06 : يمثل رأي الوالدين من ممارسة المبحوثات للرياضة

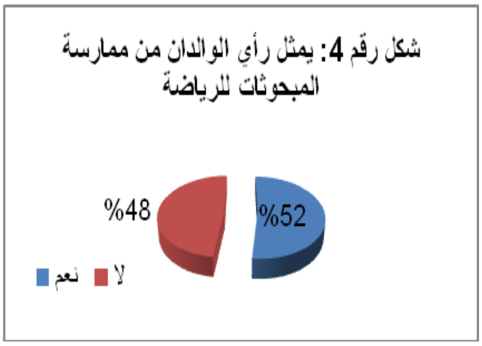

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا²المجدولة	مستوى الدلالة
1	0.211	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 51.76% من المبحوثات أجبنا ب نعم أي أن الوالدين يعارضان فكرة ممارستهن للرياضة وتليها نسبة 48.24% من المبحوثات أجبنا ب لا أي أن الوالدين لا يعارضان فكرة ممارستهن للرياضة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (0.211) وهي أصغر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن رأي الوالدين مازال يعارض ممارسة الأنثى للرياضة وهذا ما يعكس عدم حرية الطالبة في ممارسة الرياضة ويجعل سيطرة الوالدين على رأي الطالبة رغم السن والمستوى التعليمي لها من الأسباب التي لها دخل كبير في عزوف الطالبة عن ممارسة الرياضة.

➢ **السؤال 05:** هل إلحاح الأسرة على تحصيلك الدراسي يمنعك من التوجه لممارسة الرياضة ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة درجة إهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي على حساب الممارسة الرياضية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	118	%69.41
لا	52	%30.58
المجموع	170	%100

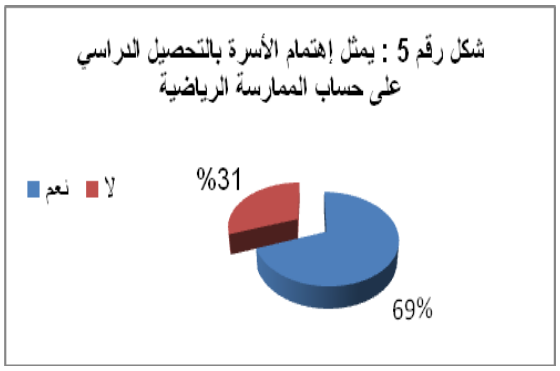

الجدول 07 : يمثل اهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي على حساب الممارسة الرياضية .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	25.62	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 69.41% من المبحوثات أجبنا ب نعم وتليها نسبة 30.58% من المبحوثات أجبنا ب لا.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (25.62) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن اهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي على حساب الممارسة الرياضية سواء كانت الممارسة ترفيهية أو رسمية يجعلنا نستخلص أن أغلبية الأسر لا تبدي اهتماما بالرياضة .

➢ **السؤال 06 :** هل تواجهين انتقادات من الاصدقاء عند ممارستك للرياضة ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة وجود انتقادات من قبل الأصدقاء أم لا عند ممارسة الرياضة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	129	%75.88
لا	41	%24.11
المجموع	170	%100

الجدول 08 : يمثل الانتقادات الموجهة من قبل الأصدقاء

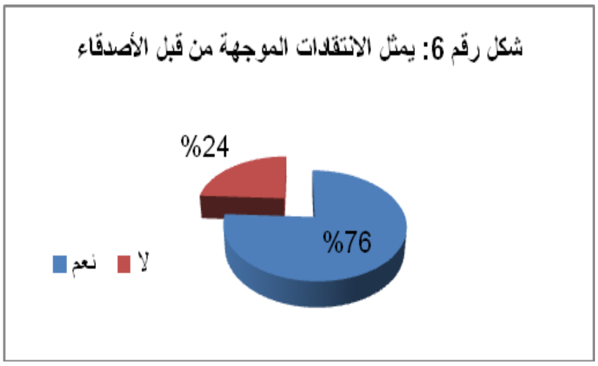

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	45.55	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 75.88% من المبحوثات أجبنا ب نعم أي أنهن يتأثرن بانتقادات الأصدقاء وتليها نسبة 24.11% من المبحوثات أجبنا ب لا أي أنهن لايتأثرن بانتقادات الأصدقاء.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (45.55) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلبية المبحوثات يتأثرن بانتقادات الأصدقاء أي أن تأثير الأقران له دور كبير في اختيار وتوجه سلوك الفرد .

➢ السؤال 07 : هل هناك تشجيع من قبل الأصدقاء عند ممارستك للرياضة ؟.

إن الغرض من هذا السؤال هو معرفة وجود تشجيع من قبل الأصدقاء أم لا عند ممارسة الرياضة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	%45.88
لا	92	%54.11
المجموع	170	%100

الجدول 09 :يمثل نسبة التشجيع من قبل الأصدقاء

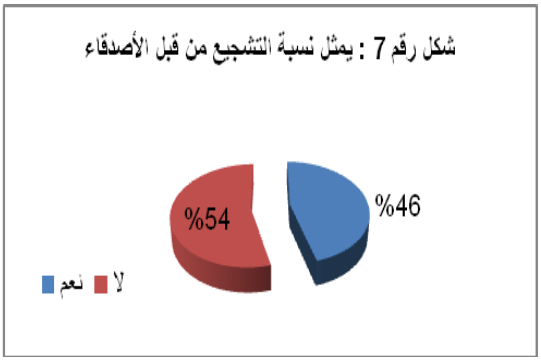

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	1.152	3.841	0.05

◈ تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 54.11% من المبحوثات لا يجدن تشجيع من طرف الأصدقاء وتليها نسبة 45.88% من المبحوثات يجدن تشجيع من طرف الأصدقاء.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (1.152) وهي أصغر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن الغالبية من المبحوثات يفتقدن لعامل التحفيز من قبل الأصدقاء.

➢ **السؤال 08** :هل تهتمين بالبرامج الاعلامية الرياضية ؟

الغرض من هذا السؤال هو مدى اهتمام الطالبات بالبرامج الاعلامية الرياضية .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	%40.58
لا	101	%59.42
المجموع	170	%100

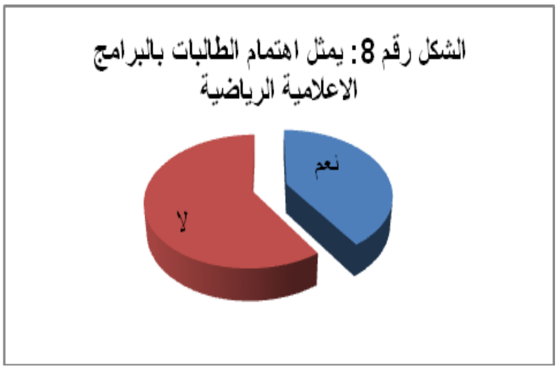

الجدول 10 : يمثل مدى اهتمام الطالبات بالبرامج الإعلامية الرياضية

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	6.023	3.841	0.05

◈ تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 59.42% من المبحوثات أجبنا ب: لا أي أنهن يهتمن بالبرامج الإعلامية الرياضية وتليها نسبة 40.58% من المبحوثات أجبنا ب نعم أي أنهن لا يهتمن بالبرامج الإعلامية الرياضية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (6.023) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات ليس لديهن إهتمام بالبرامج الاعلامية الرياضية مما ينعكس على درجة اهتمامهن بالرياضة .

➢ **السؤال 09 :** هل مشاهدتك للمرأة الرياضية وإنجازاتها عبر وسائل الاعلام تحفزك على ممارسة الرياضة؟

الغرض من طرحنا لهذا السؤال مدى تأثير مشاهدة المرأة الرياضية عبر وسائل الاعلام في تحفيز المبحوثات على ممارسة الرياضة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%56.47
لا	74	%43.53
المجموع	170	%100

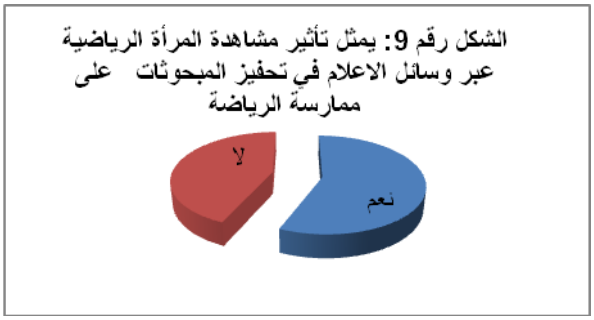

الجدول 11 : يمثل تأثير مشاهدة المرأة الرياضية عبر وسائل الإعلام في تحفيز المبحوثات على ممارسة الرياضة

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	2.847	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 56.47% من المبحوثات أجبنا ب نعم وتليها نسبة 43.53% من المبحوثات أجبنا ب لا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (2.84) وهي أصغر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن المبحوثات يتأثرن بالمشاهدة غير هناك بعض العوامل تحد من ممارسة الطالبة للرياضة .

➢ السؤال 10 : ماهي نظرتك الشخصية للمرأة الرياضية من الجانب الديني ؟

الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو النظرة الشخصية للمبحوثات للمرأة الرياضية من الجانب الديني.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة	47	%27.65
غير محافظة	123	%72.35
المجموع	170	%100

الجدول 12 : **يمثل أهمية التربية البدنية و الرياضية مقارنة بالمواد الأخرى .**

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	33.976	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 72.35% من المبحوثات ينظرون إلى المرأة الرياضية على أنها امرأة غير محافظة وتليها نسبة 27.65% من المبحوثات. ينظرون إلى المرأة الرياضية على أنها امرأة محافظة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (33.976) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن الجانب الديني يؤثر بشكل كبير على رأي الطالبة للمرأة الرياضية وذلك بسبب المعتقدات الخاطئة السائدة حول نظرة الإسلام للرياضة.

3- نتائج المحور الأول على ضوء الفرضية الأولى :

في محاولة منا لمعرفة صدق الفرضية والتي مفادها تأثير عامل التنشئة الاجتماعية في ظاهرة عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الإقامة الجامعية .

بعد دراسة النتائج الخاصة بالمحور الأول والإحاطة بجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودراسة وتحليل كل من الجداول (03-04-05) استخلصنا أن أغلبية المبحوثات ينتمين إلى أسر غير رياضية أي أن هذا الانتماء قد يؤثر على اتجاههن نحو الرياضة، وأن ممارستهن لها قبل دخولهن الجامعة كانت في معظمها في ضمن مؤسسات وفي إطار ترفيهي فقط .

أما الجدول (06-07) الذي يبين دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي الأسرة الذي استخلصنا من نتائجه أن رأي الوالدين يعارض ممارسة الطالبة مما يعكس لنا عدم حرية الطالبة في سلوكها رغم السن والمستوى التعليمي الذي وصلت إليه وأن إلحاح الأسرة على تحصيلها الدراسي على حساب الممارسة الرياضية يبين لنا أن أغلبية الأسر لا تبدي اهتماما بما تقدمه الرياضة للفرد .

ومن خلال الجدول (08-09) الذي يبين لنا تأثير الأقران على ظاهرة العزوف يتضح لنا أن أغلبية المبحوثات يتأثرن بانتقادات صديقاتهن، هاته الأخيرة مردها الأفكار الخاطئة التي يحملها الأقران وأن المبحوثات يفتقدن لعامل التحفيز والتشجيع على الممارسة لأن لهذه المؤسسة دور كبير في اختيار وتوجه سلوك الفرد.

أما الجدول (10-11) الذي يبين تأثير الإعلام الرياضي وجدنا أن غالبية المبحوثات ليس لديهن اهتمام بالبرامج الرياضية رغم أنهن يتأثرن بمشاهدة المرأة الرياضية عبر وسائل الإعلام غير أن درجة هاته الأخيرة غير كافية لتحفيزهن على الممارسة الرياضية والتأثير على ميولا تهن نحو الرياضة .

وأخيرا أن الجدول (12) الذي يبين لنا تأثير الجانب الديني على رأي الطالبة في المرأة الممارسة للرياضة ووصفها بالمرأة الغير محافظة وهذا مرده الأفكار السلبية السائدة لدى الطالبات حول نظرة الإسلام للرياضة.

وكانت أغلب نتائج كا^2 بالنسبة لجميع اسئلة المحور الأول دالة إحصائيا فبالتالي هناك دلالة إحصائية لصالح عامل التنشئة الاجتماعية للمرأة أي أن هذا العامل تؤثر بشكل كبير في ممارسة الطالبة للرياضة.

من خلال ما سبق استخلصنا أن الفرد يتعرض لعملية التنشئة الاجتماعية طيلة حياته فيتأثر بها وبخاصة في السنوات المبكرة لعمره .علما بأن علمية التنشئة الاجتماعية لا تتبناها الأسرة فحسب، بل تتبناها العديد من الجماعات المؤسسية وعلى رأسها المدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام والمجتمع المحلي وأماكن العبادة والعمل .وكل من هذه الجماعات تؤدي دورها الفاعل وتؤثر بشكل كبير في عملية التعلم واكتساب المعرفة والخبرات والتجارب والقيم والممارسات السلوكية من القنوات المرجعية التنشئية .[1]

1- إحسان محمد الحسن . **علم الاجتماع الرياضي** .دار وائل للنشر .الطبعة الأولى . الأردن عمان 2005 ص189.

4-تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني :

➢ السؤال 11 : ما هي الأنشطة الترفيهية والترويحية المتوفرة داخل الإقامة الجامعية ؟

الغرض من السؤال هو معرفة مدى توفر الأنشطة الترفيهية والترويحية داخل الإقامة الجامعية .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	112	%61.54
رياضية	70	%38.46
المجموع	182	%100

الجدول 13 : يمثل توفر الإقامة الجامعية على الأنشطة الترويحية و الترفيهية.

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	10.376	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 61.53% من المبحوثات أجبنا بأن توجد أنشطة ثقافية وتليها نسبة 38.46% من المبحوثات أجبنا بأنه توجد أنشطة رياضية بالاقامة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (10.376) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.841) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات ليست لديهم دراية بوجود أنشطة رياضية داخل الاقامة وهذا راجع إلى عدم اهتمام الادارة بالأنشطة الرياضية على حساب الأنشطة الثقافية ، لذا نرى الإقبال الكبير على الأنشطة سالفة الذكر.

➢ السؤال 12 : من بين الأنشطة المتوفرة ، ماذا تفضلين ؟

الغرض من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة النشاط المحبذ لدى الطالبات.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	132	%77.65
رياضية	38	%22.35
المجموع	170	%100

الجدول 14 : يمثل نوعية الأنشطة التي تفضلها المبحوثات

الشكل رقم 12 : يمثل النشاط المحبذ لدى الطالبات

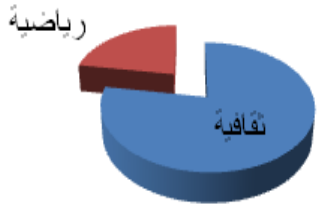

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	51.976	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 77.65 % من المبحوثات أجبنا بأنهن يفضلن الأنشطة ثقافية وتليها نسبة 22.35% من المبحوثات أجبنا بأنهن يفضلن أنشطة رياضية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (51.97) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية الطالبات يملن إلى النشاط الثقافي وهذا يرجه إلى اهتمام الإدارة بهذا النشاط وتوفير جميع الوسائل والإطارات للإشراف على هذا النشاط .بينما النسبة القليلة الأخرى ترجع إلى ميولات الطالبة أو ممارستهن للرياضة قبل دخولهن للجامعة .

➢ **السؤال 13** :هل تتوفر الإقامة على منشآت لممارسة النشاط الرياضي؟

الغرض من هذا السؤال معرفة توفر الإقامة على منشآت رياضية أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	% 54,11
لا	78	% 45,88
المجموع	170	%100

الشكل رقم 13: يمثل توفر الإقامات على منشآت لممارسة النشاط الرياضي

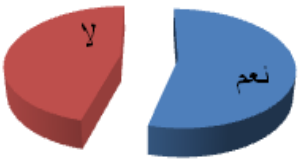

الجدول 15 : **يمثل توفر الإقامة على منشآت رياضية لممارسة النشاط الرياضي .**

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	1.152	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 54.11% من المبحوثات أجبنا بأن الاقامة تتوفر على منشآت رياضية وتليها نسبة 45.88% من المبحوثات أجبنا بأن الاقامة لا تتوفر على منشآت رياضية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (1.152) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن النسبة الكبيرة من الطالبات يرون المنشآت الرياضية عند خروجهن من الاقامة باتجاه الجامعة وهذا حسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها بينما النسبة الأخرى فنرى أنها لم تلاحظ المنشآت بحكم السكن ومكان الخروج من الإقامة أو لعدم اهتمامهن بالرياضة ومنشآتها .

➢ **السؤال 14 :** هل توجد بالإقامة معدات و أجهزة رياضية تساعد على الممارسة ؟

الغرض من هذا السؤال مدى دراية الطالبات على ما تتوفر عليه الاقامة من معدات وأجهزة رياضية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 19,41
لا	137	% 80,58
المجموع	170	%100

الجدول 16 : يوضح مدى دراية الطالبات على ما تتوفر عليه الإقامة من معدات وأجهزة رياضية

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	63.623	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 80.58% من المبحوثات أجبنا بأنه لا توجد بالإقامة معدات وأجهزة رياضية وتليها نسبة 19.41% من المبحوثات أجبنا بأنه توجد بالإقامة معدات وأجهزة رياضية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (63.623) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن نسبة كبيرة من الطالبات يرون عدم وجود معدات وأجهزة رياضية بالاقامة وهذا راجع كما قلنا سابقا أن هناك عدم اهتمام من قبل الادارة بالأنشطة الرياضية من جهة ، وقلة الممارسة ودرجة الاهتمام من قبل الطالبات من جهة أخرى.

➢ **السؤال 15 :** هل يوجد بالمؤسسة منشط رياضي ؟

الغرض من هذا السؤال مدى معرفة الطالبات بتوفر منشط رياضي بالإقامة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	% 34,70
لا	111	% 65,29
المجموع	170	%100

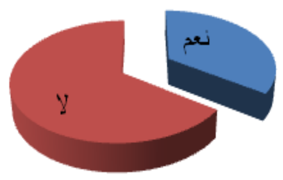

الجدول 17 : مدى معرفة الطالبات بتوفر منشط رياضي بالإقامة

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	15.905	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 65.29% من المبحوثات أجبنا بأنه لا يوجد بالإقامة منشط رياضي وتليها نسبة 34.70% من المبحوثات أجبنا بأنه يوجد بالاقامة منشط رياضي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (15.905) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن جل المبحوثات ليس لديهم علم بتوفر الاقامة على منشط رياضي وهذا راجع إلى عدم اهتمام الطالبات بالنشاط الرياضي .أما النسبة المتبقية فإما أنهن من ممارسات النشاط الرياضي والمشاركات في الأنشطة الرياضية المبرمجة أو خلطهن بين المنشط الثقافي والمنشط الرياضي .

➢ **السؤال 16 :** هل تمارسين النشاط الرياضي داخل الإقامة ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي داخل الاقامة من عدمه .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	52	%30,58
أمارس باستمرار	22	%12,94
لا أمارس	96	%56,47
المجموع	170	%100

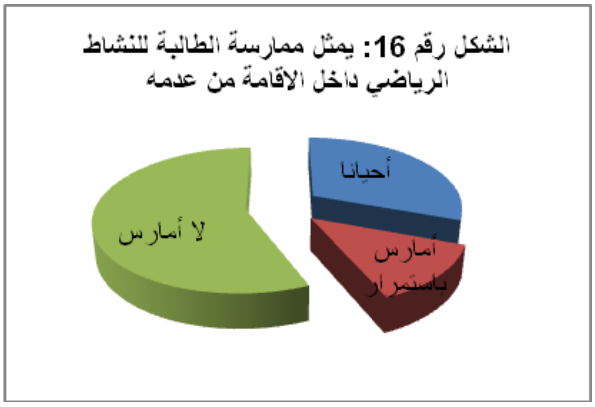

الجدول 18 : يمثل مدى ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي داخل الإقامة من عدمه .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
2	71.143	5.991	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 56.47% من المبحوثات لا يمارسون الرياضة داخل الاقامة وتليها نسبة 30.58% من المبحوثات يمارسون الرياضة أحيانا داخل الاقامة وفي الأخير نسبة 12.94% من المبحوثات يمارسون الرياضة باستمرار داخل الاقامة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (71.143) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية الطالبات لا يمارسن الرياضة وهذا راجع إلى عدم اهتمامهن بالرياضة من جهة وعدم توفر الوسائل والمنشآت الرياضية التي تحفز الطالبة على الممارسة وعدم برمجة أنشطة تتماشى وأنوثة المرأة ،بينما النسب المتبقية فهي أن الطالبة تمارس الرياضة إما لكونها رياضية فعلا أو تمارسها لتحسين قوامها وصحتها أو لجانب ترويحي .

➢ **السؤال 17 :** هل الحجم الساعي للدراسة يحول دون ممارستك للرياضة ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة مدى تأثير الحجم الساعي على الممارسة الرياضية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	114	% 67.06
لا	56	% 32.94
المجموع	170	%100

الشكل رقم 17: يمثل الحجم الساعي للدراسة يحول دون ممارستك للرياضة

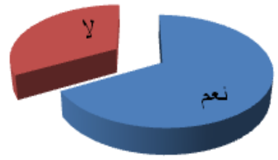

الجدول 19 : يمثل العلاقة بين الحجم الساعي للدراسة و ممارسة المبحوثات للأنشطة الرياضية .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	19.788	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 67.06% من المبحوثات أجبنا ب: نعم أي الحجم الساعي للدراسة يحول دون ممارستهن للرياضة وتليها نسبة 47,65% من المبحوثات أجبنا ب: لا الحجم الساعي للدراسة لا يحول دون ممارستهن للرياضة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (19.78) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن الحجم الساعي وخاصة النظام الجديد لا يساعد على الممارسة بالإضافة إلى عدم تنظيم الطالبة لوقتهن داخل الاقامة وهناك سبب آخر أن الوقت المتوفر للطالبة هو في الليل والمنشآت المتوفرة لا تتوفر على العوامل التي تساعد على الممارسة في هذا الوقت سواء من حيث عوامل الأمن والسلامة أو من حيث المعدات المتوفرة .

➢ **السؤال 18** : هل وضعك المادي يسمح باقتناء ملابس رياضية ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة الوضع الاقتصادي للطالبة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يسمح	144	% 84,70
لا يسمح	26	% 15,29
المجموع	170	%100

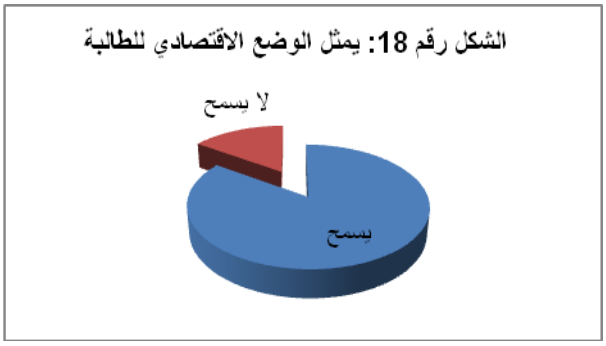

الجدول 20 : يوضح الوضع الاقتصادي للطالبة .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	81.905	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 84.70% من المبحوثات أجبنا بأن وضعهن المادي يسمح باقتنائهن ملابس رياضية وتليها نسبة 34.70% من المبحوثات أجبنا بأن وضعهن المادي لا يسمح باقتنائهن ملابس رياضية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (81.90) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات ليس لديهم مشكل مع البدلة الرياضية وهذا راجع إلى قلة ثمنها مقارنة مع الألبسة الأخرى .

➢ **السؤال 19** : هل تتوفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن و السلامة ؟

الغرض من هذا السؤال مدى توفر المنشآت المتوفرة على عوامل الأمن والسلامة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%36,47
لا	108	% 63,52
المجموع	170	%100

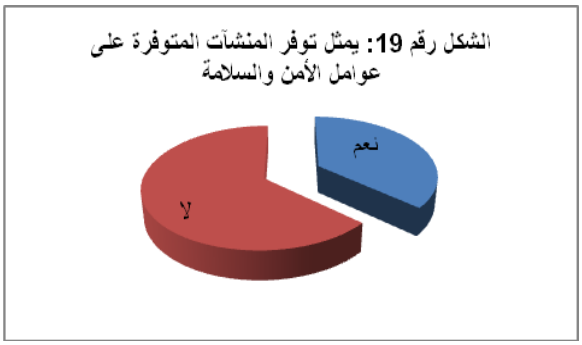

الجدول 21 : يمثل مدى توفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن و السلامة .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	12.447	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 63.52% من المبحوثات أجبنا ب: لا أي لا تتوفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن والسلامة وتليها نسبة 36.47% من المبحوثات أجبنا ب:نعم أي تتوفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن والسلامة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (12.44) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات يرون أن المنشآت المتوفرة والتي هي عبارة عن مساحات وملاعب من نوع ماتيكوmatico لاتتوفر على عوامل الأمن والسلامة وهذا لعدم ممارستهن للرياضة ككل أو لطبيعة المرأة في حد ذاتها وخوفها من السقوط والحياء، بينما النسبة المتبقية فهن رياضيات بالفعل أو أنهن يمارسن رياضات خفيفة كالجري والمشي .

السؤال 20: إذا كانت الإجابة بلا هل تعتبر سببا في عزوفك عن ممارسة النشاط الرياضي ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة ما إذا كان لعوامل الأمن والسلامة دخل في عزوف الطالبة عن ممارسة للرياضة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	104	% 96.30
لا	04	% 3.70
المجموع	106	%100

الجدول 22: يمثل علاقة عوامل الأمن و السلامة بعزوف المبحوثات عن النشاط الرياضي .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا²المجدولة	مستوى الدلالة
1	92.592	3.841	0.05

◈ تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 96.30% من المبحوثات أجبنا ب: نعم أي أن غياب عوامل الأمن والسلامة تعتبر سببا في العزوف عن ممارسة النشاط الرياضي وتليها نسبة 3.70% من المبحوثات أجبنا ب:لا أي أن غياب عوامل الأمن والسلامة لا تعتبر سببا في العزوف عن ممارسة النشاط الرياضي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (92.59) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية الطالبات يرون أن غياب عوامل الأمن والسلامة تعتبر من الأسباب التي تجعلهن يعزفن عن ممارسة الرياضة وهذا يرجع إلى خوف الطالبة على جمالها وصحتها من الأذى .

5- نتائج المحور الثاني على ضوء الفرضية الثانية :

في محاولة منا لمعرفة صدق الفرضية الثانية والتي مفادها تأثير عامل الوسط البيئي في ظاهرة عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الاقامة الجامعية .

بعد دراسة النتائج الخاصة بالمحور الثاني وتحليل كل من الجداول (23) استخلصنا أن أغلبية المبحوثات ليس لديهن دراية بوجود أنشطة رياضية ومنشط رياضي داخل الاقامة وأنهن يملن بدرجة كبيرة إلى النشاط الثقافي بسبب توفر الوسائل والاطارات والمشرفين على هاته الأنشطة وأنه على الرغم من وجود منشآت رياضية ، والتي وقفنا عليها أثناء دراستنا الاستطلاعية إلا أن أغلب المبحوثات لايعلمن بوجودها بسبب موقع السكن للطالبات وباب الخروج من الاقامة عند التوجه للدراسة، إلى جانب هذا عدم توفر الاقامة على المعدات والأجهزة الرياضية التي تحتاجها الطالبة للممارسة الرياضية يرجع هذا إلى عدم اهتمام الادارة بالنشاط الرياضي وقلة الممارسة والاهتمام من قبل الطالبات نتيجة توجههن وميولهن للأنشطة الثقافية وتأكيدهن على أن غياب وسائل الأمن والسلامة داخل المنشآت الرياضية المتوفرة بالاقامة تعتبر سببا كافيا لعزوفهن عن ممارسة الرياضة .

أما الجداول (18-19) لاحظنا أن أغلب المبحوثات لا يمارسن الرياضة في أوقات الفراغ لعدة أسباب إلى جانب عدم تكافؤ بين الحجم الساعي للدراسة ووقت الممارسة داخل الاقامة لأن وقت الدراسة يغلب على وقت راحة وفراغ الطالبة .

وكانت أغلب نتائج كا^2 بالنسبة لجميع اسئلة المحور الثاني دالة إحصائية فبالتالي هناك دلالة إحصائية لصالح عامل الوسط البيئي للطالبة أي انها تتأثر بهذا العامل عند ممارستها للرياضة.

من خلال ما سبق استخلصنا أنه لايمكن اهمال العامل الأسري و العادات و التقاليد عند دراسة العوامل الاجتماعية التي تمنع المرأة من ممارسة الأنشطة الرياضية، فتوفر التسهيلات الرياضية والترويحية للطالبة وتقسيم أوقات الدراسة مع أوقت الفراغ ودرجة استثمار أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية الايجابية التي تطور الشخصية وتفجر طاقتها المبدعة والخلاقة[1] .

1 إحسان محمد الحسن . علم الاجتماع الرياضي .دار وائل للنشر .الطبعة الأولى . الأردن عمان 2005 ص 191

6- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

➢ **السؤال 21** : هل تعتقدين ان ممارسة المرأة للرياضة مخالف لعادات و تقاليد المرأة الجزائرية؟

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبة في ممارسة المرأة للرياضة طبقا لعادات وتقاليد المرأة الجزائرية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أعتقد	48	% 28,24
أعتقد	122	% 71,76
المجموع	170	%100

الجدول 23 : يمثل العلاقة بين ممارسة الرياضة بالعادات و التقاليد الجزائرية .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	32.211	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 71.76% من المبحوثات يعتقدن أن ممارسة المرأة للرياضة مخالف لعادات وتقاليد المرأة الجزائرية وتليها نسبة 28.24% من المبحوثات لا يعتقدن أن ممارسة المرأة للرياضة مخالف لعادات وتقاليد المرأة الجزائرية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (49.78) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن اعتقاد غالبية الطالبات حول ممارسة المرأة للرياضة مخالف لعادات وتقاليد المرأة الجزائرية وهذا بسبب الاعتقاد الخاطئ السلبي السائد في المجتمع الجزائري.

➢ **السؤال 22:** هل ممارسة النشاط الرياضي مخالف لأنوثة المرأة التي خلقها الله عليها؟

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبة في ممارسة المرأة للرياضة وفقا لأنوثتها التي خلقها الله عليها

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غيرمخالف	52	% 30,58
مخالف	118	% 69,41
المجموع	170	%100

الجدول 24 : يمثل رأي الطالبة في ممارسة المرأة للرياضة .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	25.623	3.841	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 69.41% من المبحوثات يرون أن ممارسة المرأة للرياضة مخالف لأنوثة المرأة التي خلقها الله عليها وتليها نسبة 28.24% من المبحوثات غير مخالف لأنوثة المرأة التي خلقها الله.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (25.62) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك رأي كبير وسائد بين أطراف المجتمع حول ممارسة المرأة للرياضة تترجم في النتائج المتحصل عليها غير أن هناك فريق آخر يرى عكس ذلك فالرياضة تتحسن صحة المرأة وتساعدها في الحفاظ على قوامها.

➢ **السؤال 23 :** ما هي نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس النشاط الرياضي ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة نظرة المجتمع للمرأة الممارسة للرياضة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
امرأة مثالية	37	% 21,76
إمرأة غير محافظة	78	%45,88
امرأة عادية	55	%32,36
المجموع	170	%100

الجدول 25 : يمثل نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس النشاط الرياضي .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
2	16.334	5.991	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 45.88% من المبحوثات يرون أن نظرة المجتمع للمرأة الرياضية على أنها امرأة غير محافظة وتليها نسبة 32.36% من المبحوثات يرون أن نظرة المجتمع للمرأة الرياضية على أنها امرأة عادية وفي الأخير نسبة 21.76% من المبحوثات يرون أن نظرة المجتمع للمرأة الرياضية على أنها امرأة مثالية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (16.33) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن النسبة الغالبة من المبحوثات يرون أن رأي المجتمع مازال تسيطر عليه بعض الأفكار والقيم التي تعارض فكرة ممارسة المرأة للرياضة غير أن البعض يرى عكس ذلك ويرى أن المرأة الممارسة للرياضة امرأة عادية وهناك طرف آخر ممن يعرف قيمة الرياضة وفوائدها على الإنسان يرى بأن المرأة الممارسة للرياضة امرأة مثالية .

السؤال 24 : هل ممارسة المرأة للرياضة 1- تخل بسمعتها .2 - لا تخل بسمعتها.3 - تخل بسمعة أهلها؟

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبة في ممارسة المرأة للرياضة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تخل بسمعتها	60	% 35.29
لاتخل بسمعتها	34	% 20
تخل بسمعة أهلها	76	% 44.71
المجموع	170	%100

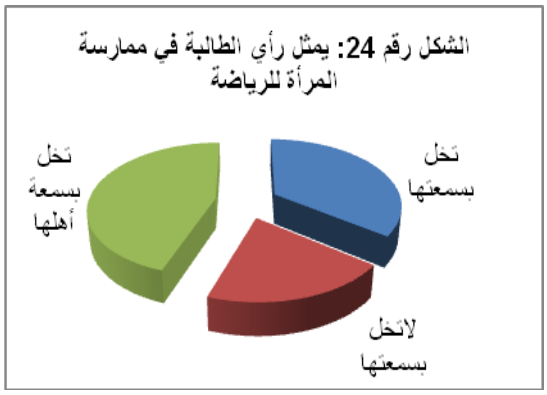

الجدول 26 : يمثل تأثير الممارسة الرياضية على المرأة .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
2	19.776	5.991	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 44.71% من المبحوثات يرون أن ممارسة المرأة للرياضة تخل بسمعة أهلها وتليها نسبة 35.29% من المبحوثات يرون أن ممارسة المرأة للرياضة تخل بسمعتها وفي الأخير نسبة 20% من المبحوثات يرون أن ممارسة المرأة للرياضة لا تخل بسمعتها .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (19.77) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن النسبة الكبيرة من المبحوثات يحملن أفكار خاطئة ترسبت في أذهان أفراد المجتمع حول ممارسة المرأة للرياضة حتى أصبحوا يرون أن ممارستها للرياضة تخل بسمعتها وسمعة أهلها بينما بقية أفراد العينة فترى أن ممارسة المرأة للرياضة لا تخل بسمعتها وهذا يرجع إلى البيئة التي نشأن فيها ومدة تقديرها للرياضة .

السؤال 25 : في رأيك هل تفقد المرأة مركزها الاجتماعي بمجرد ممارستها للرياضة ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبة في فقدان المرأة لمركزها الاجتماعي بمجرد ممارستها للرياضة من عدمه .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	% 54,11
لا	78	% 45,88
المجموع	170	%100

الجدول 27 : يمثل رأي الطالبة في فقدان المرأة لمركزها الاجتماعي بمجرد ممارستها للرياضة من عدمه

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	1.152	3.841	0.05

- تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 54,11% أجبنا بنعم أي أن المبحوثات يرون أن ممارسة المرأة للرياضة تفقدها مركزها الاجتماعي، وتليها نسبة 45,88 % من المبحوثات أجبنا ب:لا أي أنها لا تفقدها مركزها الاجتماعي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (1.152) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أنه مازال هناك رأي سلبي فبمجرد ممارستها للرياضة تفقد مركزها الاجتماعي وأنوثتها وأن وظيفة المرأة تنحصر داخل البيت وأعباءه.

➢ **السؤال 26 :** هل لباس المرأة الرياضي يليق بخصال المرأة الجزائرية ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة نسبة تعارض لباس المرأة الرياضي مع خصال المرأة الجزائرية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يليق	13	% 7.64
لايليق	55	%32.35
نوعا ما	102	%60
المجموع	170	%100

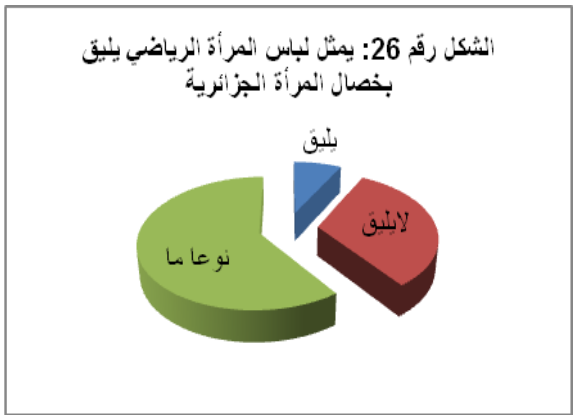

الجدول 28 : يمثل مدى تلاؤم لباس المرأة الرياضي مع خصال المرأة الجزائرية

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
2	166.834	5.991	0.05

◆ تحليل و مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثات يرون أن لباس المرأة الرياضي يليق بخصال المرأة الجزائرية نوعا ما وتليها نسبة 32.35% من المبحوثات يرون أن لباس المرأة الرياضي لايليق بخصال المرأة الجزائرية وفي الأخير نسبة 7.64% من المبحوثات يرون أن لباس المرأة الرياضي يليق بخصال المرأة الجزائرية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (166.83) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات لديهم بعض الغموض في تحديد موقف واضح وصريح من قضية لباس المرأة الرياضي وهذا يرجع دائما كما ذكرنا سابقا إلى الأفكار السائدة ولكوننا مجتمع مسلم وبعض الألبسة الرياضية مخالفة للشريعة الاسلامية فإن هذا الاسقاط جعل رأي المبحوثات متقلب .

السؤال 27 : في نظرك، هل إشراف الرجال على الرياضة النسوية يعني الإختلاط؟.

الغرض من هذا السؤال رأي الطالبات في إشراف الرجال على الأنشطة الرياضية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	% 60
لا	68	% 40
المجموع	170	%100

الجدول 29 : يمثل رأي الطالبة في إشراف الرجال على الرياضة النسوية .

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	6.8	3.841	0.05

- **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثات أجبنا ب: نعم أي أنهم يرون أن إشراف الرجال على الرياضة النسوية يعني الإختلاط، وتليها نسبة 40% من المبحوثات أجبنا ب:لا أي أنهن يرون أن إشراف الرجال على الرياضة النسوية لايعني الإختلاط.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (6.8) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن النسبة الغالبة من المبحوثات يرين أن إشراف الرجال على ممارسة المرأة للرياضة معناها التواصل مع الجنس الآخر وهذا يتعارض مع مبادئ التربية الاسلامية التي يحثنا عليها ديننا الحنيف، بينما باقي المبحوثات يرون عكس التوجه الأول وذلك لعدة أسباب من بينها التنشئة الاجتماعية للطالبة من جهة ومن جهة أخرى نظرة الطالبات للمشرف الرياضي على أنه مربي.

السؤال 28 : هل تؤيدين ممارسة المرأة للرياضة ؟ بضوابط . بدون ضوابط

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبة من ممارسة المرأة للرياضة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بضوابط	152	% 89,41
بدون ضوابط	18	% 10,58
المجموع	170	%100

الجدول **30** : يمثل رأي الطالبة من ممارسة المرأة للرياضة

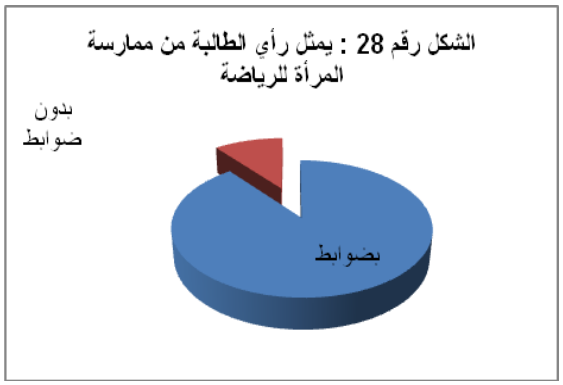

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	105.623	3.841	0.05

- **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 89.41% من المبحوثات تؤيدن ممارسة المرأة بضوابط، وتليها نسبة 10.58% من المبحوثات تؤيدن ممارسة المرأة بدون ضوابط.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (105.62) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات يؤيدون ممارسة المرأة للرياضة لكن في حدود ما يسمح به ديننا واحترام خصوصية المرأة فديننا الحنيف لم يعارض فكرة ممارسة المرأة للرياضة فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يسابق أمنا عائشة رضي الله عنها بينما بقية المبحوثات لم يفهمن السؤال أو لأن لديهن مفهوم آخر حول الضوابط يمكن أن تمس خصوصية المرأة .

➢ **السؤال 29** : إذا كانت الممارسة بضوابط هل تتمثل فيما يلي ؟

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبات في الضوابط المقدمة .

الإجابة	التكرار	النسبة
اللباس الرياضي المحتشم	152	%100
إشراف العنصر النسوي على الأنشطة	146	%96.05
الممارسة داخل فضاءات مغلقة	134	%88.15
برمجة أنشطة تليق بأنوثة المرأة	150	%98.68
المجموع	152	%100

الشكل رقم 29 : يمثل ضوابط الممارسة

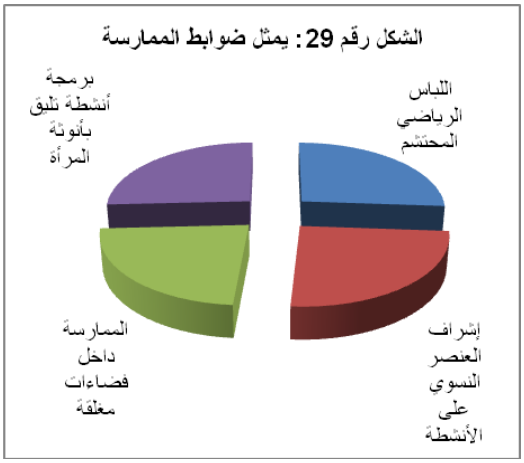

الجدول 31 : يمثل الضوابط التي تحول دون ممارسة المبحوثات للنشاط الرياضي

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
3	317.7	7.814	0.05

◆ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 100 % من المبحوثات يؤيدن ضابط اللباس الرياضي المحتشم ، ثم تليها نسبة 98.68% من المبحوثات يؤيدن ضابط برمجة أنشطة تليق بأنوثة المرأة ، وتليها نسبة 96.05% من المبحوثات يؤيدن ضابط إشراف العنصر النسوى على الأنشطة، وفي الأخير نسبة 88.15% من المبحوثات يؤيدن ضابط الممارسة داخل فضاءات مغلقة . توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (317.7) وهي أكبرمن قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (7.81)عند مستوى الدلالة(0.05)ودرجة الحرية (03). نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات يؤيدون ممارسة المرأة للرياضة لكن بضوابط يسمح به ديننا واحترام خصوصية المرأة فديننا الحنيف لم يعارض فكرة ممارسة المرأة للرياضة لكن بضوابط تحترم هذا الدين كاللباس الرياضي المحتشم التي يحفظ كرامة المرأة وحشمتها وبرمجة أنشطة تتماشى وطبيعة وأنوثة المرأة التي خلقها الله عليها، ثم إشراف العنصر النسوي على الأنشطة الرياضية لتفادي فكرة الاختلاط التي يبغضها ديننا، وكذا الممارسة داخل قاعات مغلقة لاحترام حياء المرأة ومشاركتها في جو ملائم .

➢ **السؤال 30 :** هل ترين أن الأنشطة الرياضية سواء كانت ترويحية أو المبرمجة في المؤسسات تتماشى و طبيعة المرأة الجزائرية .

الغرض من هذا السؤال معرفة رأي الطالبات في الأنشطة المبرمجة في المؤسسات .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	% 28,24
لا	122	% 71,76
المجموع	170	%100

الجدول 32 : يمثل رأي الطالبة في الأنشطة المبرمجة

الشكل رقم 30: يمثل الأنشطة الرياضية سواء كانت ترويحية أو المبرمجة في المؤسسات تتماشى و طبيعة المرأة الجزائرية

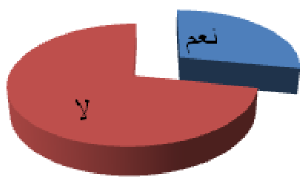

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	32.21	3.841	0.05

❖ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 71,76 % من المبحوثات لايرين أن الأنشطة الرياضية سواء كانت ترويحية أو المبرمجة في المؤسسات تتماشى و طبيعة المرأة الجزائرية، وتليها نسبة 28,24 % من المبحوثات يرين أن الأنشطة الرياضية سواء كانت ترويحية أو المبرمجة في المؤسسات تتماشى و طبيعة المرأة الجزائرية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (32.21) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثات يرين أن برمجة الأنشطة الرياضية من قبل المؤسسات المعنية لا تتماشى وطبيعة المرأة، فالمرأة تحبذ بعض الرياضات كالجمباز والسباحة وبعض الرياضات الجماعية التي لا يوجد بها احتكاك بدني، ونلاحظ أن هاته الاختصاصات غير مبرمجة في أغلب المؤسسات الحكومية .بينما بقية المبحوثات يرين عكس ذلك ويرجع ذلك لكونهن رياضيات أو أن طبيعة الأنشطة المبرمجة تتماشى وميولاتهن وهواياتهن .

➢ **السؤال 31 : هل دخول المرأة لعالم الرياضة ؟**

الغرض من هذا السؤال معرفة الرأي في دخول المرأة لعالم الرياضة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تعد على حقوق الرجل	107	% 62,94
حق من حقوقها	63	% 37,05
المجموع	170	%100

الجدول 33: يمثل رأي الطالبة في دخول المرأة لعالم الرياضة

الشكل رقم 31 : يمثل دخول المرأة لعالم الرياضة

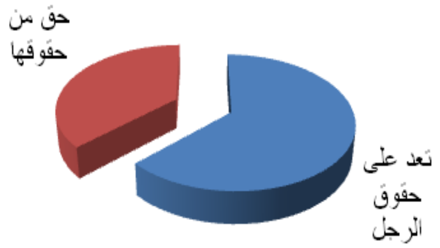

حساب كا²

درجة الحرية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة
1	11.38	3.841	0.05

◈ **تحليل و مناقشة النتائج:**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 62.95% من المبحوثات يرون أن دخول المرأة لعالم الرياضة تعد على حقوق الرجل ، وتليها نسبة 37.05% من المبحوثات يرون أن دخول المرأة لعالم الرياضة حق من حقوقها .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (11.38) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01).

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن النسبة الكبيرة من المبحوثات يرين أن دخول المرأة لعالم الرياضة تعد على حقوق الرجل وهذا لإعتقادهن أن الرياضة لاتناسب المرأة وأنوثتها وأن الرياضة تتطلب القوة التي يتمتع بها الرجال وأنها حكر على الرجال فقط ، بينما بقية المبحوثات فترى أن للمرأة الحق في ممارسة الرياضة مثلها مثل الرجل لادراكهن مدى أهمية الرياضة للمرأة .

7- نتائج المحور الثالث على ضوء الفرضية الثالثة :

في محاولة منا لمعرفة صدق الفرضية والتي مفادها تأثير عامل طبيعة وقيم المجتمع.

بعد دراسة النتائج الخاصة بالمحور الثالث والإحاطة بجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودراسة وتحليل كل من الجداول (25-26-27-28-29-30) استخلصنا أن أغلبية المبحوثات.

يرين أن المجتمع ينظر للمرأة الرياضية على أنها المرأة الغير محافظة وبمجرد ممارستها وارتداءها للزي الرياضي تفقد مركزها الاجتماعي إضافة إلى عنصر اشراف الرجال على الأنشطة الرياضية الذي تعتبره المبحوثات يتعارض مع مبادئ التربية الاسلامية غير أنهن يؤيدن ممارسة المرأة للرياضة في حدود مايسمح به ديننا الحنيف وتحت ضوابط تحترم خصوصية المرأة .

وكانت أغلب نتائج كا2 بالنسبة لجميع اسئلة المحورالثالث دالة إحصائية فبالتالي هناك دلالة إحصائية لصالح عامل قيم المجتمع الذي تعيش فيه الطالبة وبالتالي تتأثر بهذا العامل عند ممارستها للرياضة.

من خلال ما سبق استخلصنا أنه لايمكن اهمال عامل قيم المجتمع وخاصة السلبية منها التي يحملها المجتمع إزاء المرأة فهي لاتشجعها على الممارسة الرياضية والمرأة على علم بهاته القيم والمواقف لهذا تجدها تعزف عن ممارسة الرياضة وتتجنبها حفاظا على سمعتها ومكانتها الاجتماعية . .

8-الاستنتاج العام :

من خلال ملاحظة وتحليل نتائج الاستبيان وانطلاقا من استنتاج ومطابقة نتائج المحاور مع فرضيات البحث تبين لنا أثر التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) على ظاهرة عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي إذ تجلى لنا تعرض الطالبات لمشكلات اجتماعية قد تحد من رغبتهن في ممارسة النشاط الرياضي، فمشكلة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تواجه الكثير من العوائل تجعل الطالبات يحملن القيم السلبية إزاء التربية الرياضية وأنشطتها .ذلك أن معظم العوائل تطلب من أبناءها التركيز على الدراسة والتحصيل العلمي وعدم الاهتمام بالرياضة لأن الرياضة حسب أفكار ومعتقدات وقيم هاته العوائل تشغل الطالبة عن الدراسة وتؤدي إلى رسوبها وتخلف مسيرتها العلمية، وعندما تكتسب البنت مثل هذه الأفكار والمعتقدات من عائلتها ومجتمعها المحلي تميل إلى التوجه نحو الدراسة والعمل وتهمل الرياضة على االرغم من فوائدها الجسمية والنفسية والاجتماعية والترويحية .

فالطالبة التي تواجه المشكلات والتحديات المتأتية من بيئتها الاجتماعية والحضارية لاتكون مستعدة على ممارسة النشاط الرياضي ، ذلك أنها تكون ميالتا إلى التحرر من هاته المشكلات، فكيف تستطيع مزاولة الأنشطة الرياضية وهي مشغولة في مهام الدراسة والعمل وتحت تأثير مختلف الضغوط المتقاطعة وليس لديها المعرفة الكافية حول استثمار أوقات الفراغ بسبب تنشئتها الاجتماعية الخاطئة والقيم السلبية التي تحملها نحو الأنشطة الرياضية بصورة خاصة .

إن كل التغيرات الاجتماعية والثقافية ولو كانت سطحية سواء في مجال العمل أو في مجال الرياضة بصفة عامة تبقي المرأة في صراع ذاتي لاشعوري بين عالمين متناقضين العالم الذي يسمح لها بالتعبير عن رغباتها بأية صورة كانت إما في عملها المهني أو في ممارستها للنشاطات الرياضية وتحقيق التوازن بينها وبين جسمها، وعالم الممنوعات، المعتقدات والطابوهات التي تعرقل إنفتاحها كإنسان ثم إمرأة ثم كرياضية بحيث مازالت بعض النساء سجينة فيه وذلك رفضا لمواجهة التغيرات التي مشت المؤسسة الاجتماعية العامة وهي الأخرى تجد نفسها في صراع بين بروز الشخصية الجديدة والحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية .

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات

لا يمكن أن يكون بحث التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) لعزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي متكاملا وفاعلا في مواجهة العزوف دون وضع بعض الاقتراحات والتوصيات يمكن أن تتصدى لهذه العوامل وتضع حدا لها من شأنه أن تدفع بالمرأة إلى المشاركة المثمرة في الأنشطة الرياضية. هذه المشاركة التي لاتقوى جسم وعقل المرأة فقط فحسب بل وتعمق علاقتها بالنساء الأخريات وتملي وقت فراغها وتمنخها قسطا من المتعة والسرور والرضا. أما التوصيات التي يمكنت أن نطرحها في هذا البحث لمواجهة العوامل المسؤولة عن العزوف فيمكن درجها بالنقاط الآتية:

- ضرورة اعادة النظر في عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة أو المرأة منذ حياتها وتحويل التنشئة من عملية لاتقيم وقت الفراغ ولا تستثمره في الأنشطة الرياضية إلى عملية تقيم وقت الفراغ وتعمل على استثماره في شتى الانشطة الترويحية وعلى رأسها الانشطة الرياضية، وهذه يمكن أن تنفذها دوائر البحث والارشاد الاجتماعي ووسائل الاعلام.
- استقطاب اختصاصي التربية البدنية والرياضية بالقاء محاضرات عامة على النسوة يوضحون فيها الفوائد الجمة التي تنجم عن ممارسة الرياضة في البيوت أو المؤسسات التربوية والانتاجية والخدمية.
- ضرورة توجيه الطالبات إلى الموازنة بين أوقات الدراسة والفراغ والترويح إذ أن الطالبة لاينبغي أن تقضي وقتها في الدراسة والعمل البيتي والوظيفي بل يجب أن تستثمر وقتها فراغها في الأنشطة الترويحية لاسيما الأنطة الرياضية التي تعمل على انماء شخصيتها وتفجير طاقاتها المبدعة والخلاقة.
- تهيئة المنشآت في المؤسسات الجامعية وتوفير المستلزمات التي تحفز النساء على المشاركة في الأنشطة الرياضية كتهيئة الساحات والقاعات والغرف والمغاسل واللوازم الرياضية التي تستعملها الطالبة أثناء أداء أنشطتهن الرياضية .

- السعي الحثيث لتحرير المرأة من القيم الاجتماعية المتخلفة التي تدفعهن إلى الاعتقاد بأن ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية تتعارض مع النظام الاجتماعي والديني والأخلاقي الذييشير عليه المجتمع.
- اهتمام المؤسسات الجامعية بالانشطة الرياضية شأنها شأن النشاطات الأخرى وحث الطالبات على مزاولتها وقت الفراغ لما لها من آثار إيجابية على نمو قابلياتهن الرياضية وغير الرياضية وتطوير شخصياتهن خدمة لطموحات وأهداف المجتمع .
- ضرورة مبادرة وسائل الاعلام بشن حملات اعلامية مكثفة تستهدف تزويد ابناء المجتمع بمعلومات تشير إلى عدم التناقض بين مزاولة المرأة للأنطية الرياضية والقيم والممارسات الاجتماعية التي يتبناها المجتمع .
- قيام أجهزة الدولة المختلفة ومنظمات المجتمع المدني بحملات تثقيفية وتعبوية شاملة تستهدف تشجيع النساء على ممارسة الأنشطة الرياضية مع توضيح فائدة هذه الأنشطة لرفع مكانتهن الاجتماعية وتطوير شخصياتهن نحو الأحسن.
- تغيير مستوى المعلومات التي تحملها الفتاة إزاء الفوائد الجسمية والعقلية والتربوية والاجتماعية والحضارية التي يمكن أن تجنيها المرأة من ممارسة الفعاليات الرياضية على اختلاف أنواعها.

خـــاتمـــة

خاتمة

تشير الأدلة والحقائق العلمية والبحثية إلي ضعف رغبة معظم النساء مهما تكن الخلفية الاجتماعية والمهنية التي ينحدرن منها في ممارسة الأنشطة الرياضية داخل البيوت أو خارجها لآسباب لا تتعلق بتوافر أو عدم توافر التسهيلات المادية بقدر ما تتعلق بالمواقف الهشة واللاعقلانية التي تحملها المرأة والمجتمع إزاء الرياضة وأنشطتها المتنوعة.

هذه المواقف التي توارثتها أجيال النساء منذ فترة طويلة والتي سببها التنشئة الاجتماعية للإناث وقنواتها الفكرية والتربوية والانحدار الاجتماعي والبيئي، والقيم السلوكية والتربوية

لاحظنا أن عمليات التنشئة الاجتماعية التي مرت بها المرأة الجزائرية خلال سنوات طويلة جعلتها تكتسب معلومات وقيم وأفكار سلبية عن المشاركة في الأنشطة الرياضية منها أن هذه المشاركة تتناقض مع طبيعة المرأة وخصالها الأخلاقية والسلوكية، وانها تؤثر سلبا في تحصيلها الدراسي أو ممارسة أعمالها، إضافة إلى دور التنشئة الاجتماعية المحافظة التي تلقتها المرأة الجزائرية من محيطها ومجتمعها والتي جعلتها تعتقد بأن مشاركة المرأة في النشاط الرياضي تعني خروجها من البيت وذهابها إلى النوادي والجمعيات والفرق الرياضية واختلاطها مع الرجال، وهذا أمر لايريده المجتمع من المرأة لأنه يتعارض مع عفة المرأة وأخلاقها وسلوكها في المجتمع.

فضلا عن أن مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية تجعلهن يرتدين ملابسا لاتليق بالمرأة وحشمتها وموقعها في المجتمع. لهذه الأفكار والمعتقدات السلبية التي تحملها المرأة ضد الرياضة وأنشطتها والتي تلقتها عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي مرت بها منذ الصغر نلاحظ أن المرأة تتجنب المشاركة في الأنشطة الرياضية، فهي تعتقد بأن المرأة السوية والمتزنة لاتشارك في هاته الأنشطة لأنها ليست رجلا وأن تنشئتها الأسرية والمجتمعية لاتسمح لها بمثل هاته المشاركة.

لا يمكن إهمال العامل الأسري و العادات و التقاليد عند دراسة العوامل الاجتماعية التي تمنع المرأة من ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع، إن عوامل الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالمرأة داخل وخارج البيت إنما تؤدي الدور الكبير في عدم أو ضعف مشاركتهن في الأنشطة الرياضية. وبعوامل الوسط الاجتماعي والبيئي المحيطة بالمرأة نعني عدة أشياء أهمها: طبيعة وواقع المنزلة الاجتماعية للمرأة في المجتمع، ودرجة تحررها واستقلاليتها من سيطرة وسطوة الرجل، وتوفر التسهيلات الرياضية للمرأة في المجتمع، وأخيرا تعود المرأة على تقسيم أوقاتها اليومية إلى أوقات عمل وأوقات فراغ، ودرجة استثمار الفراغ في الأنشطة الرياضية والترويحية التي تطور الشخصية وتفجر طاقاتها المبدعة والخلاقة خدمة للفرد والجماعة.

إن المجتمع الجزائري يحمل العديد من القيم التي لا تشجع المرأة على إحتلال موقعها الطبيعي في المجتمع والمشاركة في عملية بناءه الاجتماعي و لا تمنح المرأة حرياتها الكافية التي تجعلها تواقة

في المساهمة في الأنشطة الاجتماعية والترويحية والثقافية التي تعد بمثابة المؤشرات الحضارية لنمو وتقدم المجتمع في المجال الفكري والعلمي والابداعي. وهذه القين تتمثل بالتشكيك في قدرات وقابليات المرأة في أداء المهام وتحمل المسؤوليات التي تريد الاضطلاع بها وعدم مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات وتفضيل عمل الرجل على عمل المرأة وتقييد حرية التصرف للمرأة لكي تكون خاضعة للرجل في كل شيء وممتثلة لمطالبه وأوامره التي قد تكون انفعالية وعاطفية وبعيدة عن الموضوعية والعقلانية، إن هذه القيم وغيرها التي يحملها المجتمع عن المرأة لا تمكنها فقط من المشاركة في الأنشطة الرياضية إذ تتهرب المرأة عن المشاركة خوفا من الانتقاد والمساءلة والمحاسبة من قبل أبيها أو أخيها أو زوجها. ذلك أن مزاولة المرأة للأنشطة الرياضية تتطلب منها الحرية الكاملة التي تمكنها من هذه المشاركة مع بنات جنسها أو مع الجنس الآخر.

ومن الجدير بالذكر أن القيم السلبية التي يحملها المجتمع ازاء المرأة في الأنشطة الرياضية لا تشجع المرأة مطلقا غلى ممارسة أنشطة الترويح الرياضي ذلك أن المجتمع يريد المرأة أن تركز على واجباتها البيتية والدراسية والخدمية فقط و لا يريد ممارستها للأنشطة الرياضية لان ممارسة هاته الأنشطة تخل بسمعتها وسمعة أسرتها وسمعة المجتمع ككل الذي تنحدر منه أن ممارستها لهذه الانشطة حسب قيم المجتمع تقتل أنوثتها وتجعلها تختلف عن الرجل، وهذا مايتناقض مع طبيعة مركزها الاجتماعي الذي حدده لها المجتمع. والمرأة تعرف تمام المعرفة هاته المواقف والانطباعات السلبية التي يحملها المجتمع إزاءاها عند ممارستها للأنشطة الرياضية لهذا تعزف عن ممارستها وتتجنبها حفاظا على سمعتها ومكانتها الاجتماعية.

المـراجـع

قائمة المراجع

♦ قائمة الكتب العربية:

1. احسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الرياضي**، دار وائل للنشر، ط1، 2005، الأردن.
2. أحمد حسن الشافعي، سوزان أحمد مرسي، **تاريخ التربية البدنية والرياضية في المجتمعين العربي والدولي**، منشأ المعارف، 1992.
3. أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، دار الفكر العربي، ط1، رجب 1418هـ.
4. أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، العدد 216، 1996.
5. البرعي وفاء، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2002.
6. الحسن إحسان محمد، **تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي**، الرياض، 1998.
7. الحسن إحسان محمد، **محاضرات في المجتمع العربي**، مطبعة دار السلام، بغداد.
8. حسين محي الدين، **القيم الخاصة لدى المبدعين**، دار المعارف، القاهرة، 1981.
9. حوات محمد، **العرب العولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل**، مكتبة مدبولي ط 1، القاهرة. 2002.
10. خليل محسن، وحدة الشباب العربي، **الإتحاد العام لشباب العراق**، المكتب الثقافي المركزي، بغداد، دار الحرية، 1978.
11. خير الدين على عويس، عصام الهلالي، **الاجتماع الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005
12. الراوي مسارع، **مشكلة الرسوب في الثانويات**، بغداد 1966.
13. السيد علي شتا. **نظرية علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الإسكندرية، مصر، 1993.
14. الشيباني عمر، **دور التربية في الوحدة العربية**، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1981.
15. عادل عز الدين الأشول، **علم النفس النمو**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1982.

16. عطيات محمد خطاب، **أوقات الفراغ والترويح**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990، ط1، ص 157.

17. علي صباح الدين، **الخدمة الاجتماعية**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، (ب. ط)، 1977.

18. عويدات عبد الله، **التربية والمستقبل من منظور أردني**، المؤتمر العربي، " التربية بين الأصالة والمعاصرة "، من جامعة اليرموك، الأردن، 1997.

19. فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1980.

20. ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

21. محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1993، ب. ط.

22. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي**، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

23. محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي**، دراسات عربية وعالمية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، القاهر ة، ج1، ط3، 1983.

24. مصطفى حسين باهي، إخلاص محمد الحفيظ، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب للطباعة والنشر، مصر، 2000.

25. نشابة هشام، **التربية الإسلامية والتربية المعاصرة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.

26. وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق. 1993.

♦ قائمة المجلات والدوريات:

1. الأستاذ محمود، محمد حمدان، **تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية: الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير، المنعقد في الفترة من 27 – 29 يوليو 2004، الأردن.

2. إليانو راما يسيني باربري، **عن مجلة اليونسكو**، سبتمبر 1994، العدد 23.

3. التل أحمد، **التعليم العالي في الأردن**، منشورات تاريخ الأردن، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، 1998.

4. الحسن إحسان محمد، **مشكلة جنوح الأحداث (دراسة ميدانية)** ، مجلة العدالة، العدد الأول، السنة السابعة، آذار 1981.

5. الحسن إحسان محمد، **التنشئة السياسية وقنواتها الفكرية والتربوية**، مجلة آداب المستنصرية، العدد 34، 1984.

6. الحسن إحسان محمد، **مشكلات الشباب الجامعي**، دراسة منشورة في جريدة الإعلام، العدد 13.

7. خليفة عبد الطيف، **التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية " الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في في عالم متغير، المنعقد في الفترة من 27 – 29 يوليو 2004، الأردن.

8. رضا محمد جواد، **الجامعات العربية والثقافة الثالثة**، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

9. سليمان عدنان، **مقاربة أولية لتداعيات العولمة على المجتمع العربي**، مجلة الفكر العربي، العدد 93، بيروت، 1998.

10. العمري خالد، جرادات، نشواتي، **المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك**، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك، العدد 1، 1985.

11. فخور علي، **متطلبات تطوير التعليم العالي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت.

12. فرجاني نادر، **مساهمة التعليم العالي في التنمية**، مجلة المستقبل العربي، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

13. كاظم محمد، **الحاجة إلى تصورات وتوجهات جديدة متوائمة في التعليم العالي والجامعي**، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد 7، 1984.

14. **مجلة التربية البدنية والرياضية**، العدد 7 جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، سنة 1998.

15. محافظة علي، **ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن**، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، من 16. 18 أيار.

16. محي الدين طلال، **العولمة والتنمية العربية من منظور تربوي**، مجلة تهامة، جامعة الحديد، العدد 3، يناير، اليمن، 2001.

17. منتدى الفكر العربي، **تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين: الكارثة أو الأمل**، التقرير التلخيصي لمشروع التعليم في الوطن العربي، تحرير سعد الدين إبراهيم، عمان 1991.

18. وطفة علي، **عولمة التربية العربية بعد الحادي عشر من سبتمبر**، مجلة شؤون عربية، العدد 111، 2002.

19. وطفة علي ومحمد العبد العزيز، **الثقافة العربية والإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها**: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، العدد 41، أبريل، عمان، 2003.

♦ قائمة الرسائل والمذكرات :

1. منى حميد العكيلي، **التنشئة الأسرية وأثرها في إحداث القلق العصابي**، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1981.

♦ قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Al-Hassan , Ihsan ,**The Effects of Industrialization on the Social Styatus of Iraqi Women** , Baghdad , 1980.

2. Bicezanz , M. Introduction to Sociology , New Jersey , Prentice Hall , 1973.

3. Blalock. m Hurbert , Occupational, Discrimination: **some Heoretical propostions , social problems**. 1962.

4. Burt, C, The Contribution of Psychology to Social Problems , Yniversity of London, Press, 1982.

5. C. pociello: **sport et societé** , edition vigot , France 1996.

6. Dunning , Eric , **Notes on Some Conceptual and Theoreticcal problem in the Sociology of Sport** International Review of SportSociology 2. 1967.

7. Johnson, H. Sociology, London , Routledge and Kagan , 1960.

8. Leslie , L,Z , **Value Systems Changes Resulting from a Media a Ethics Course**: A Postmodern Perspective. 1999.

9. Lindzey , G. and Borgatta , E. F: Socimetric Meaurment. (Ch Il) in Lindzey , G (Ed) : Handbook of Social Psychology ; Cambridge , Mas. Addison Wesley , 1954.

10. Loy John , **The nature of sport**: ADefinitional Effort 1968.

11. Luschen Gunther, on Sociology of Sport: general orientation and its trend in the Literature. The Scientific view of Sport. ed. o Grupe, d. Kuz and Teipal, Heidelberg 1972.

12. Snyder Spreitzer**, Social Aspects of Sport**, Engla wood cliffs: prentice – Hall , 1978

13. Ston , Gregory: **Some Meamings of American Sport**: An Extended View , in Sport in the Socio. Cultural Process , Wm. C. VBrown Company , W,Y,1969

14. Synder Eldan , **Asppects of Socialization in Sport and P. E**. Quest XIV Jun 1970

15. Hinkle, R. The developement of Modern Sociology, Random House, NewYork, 1993.

16. Lehman , I,J. **Changes in critical thinking** , attitudes , and values from Freshman to senior years. Journal of Educational Psychology 1963.

17. Meriem Kerzebi: la chombionnes dans le sport algerien doctorat. d'état. s/s alger 1996.

ملاحق

مـــلاحـق

جامعة عمار ثليجي

معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية

استبيان

في إطار إنجاز بحث علمي ميداني قصد نيل شهادة الماستر في علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية تخصص نشاط تربوي رياضي " **تأثير التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الاقامات الجامعية** " نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة و ذلك لتسهيل مجريات البحث و إثراء البحث العلمي كما نعلمكم أن

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

البيانات الشخصية:

المستوى الثقافي للأب : أمي ☐ متعلم ☐

المستوى الثقافي للأم : أمية ☐ متعلمة ☐

البيئة المعيشية : المدينة ☐ القرية ☐ الريف ☐

المحور الأول : التنشئة الاجتماعية للمرأة .

1. هل تنتمين إلى أسرة رياضية ؟ نعم ☐ لا ☐

2. هل مارست الرياضة قبل دخولك الجامعة؟ نعم ☐ لا ☐

3. إذا كانت الإجابة بنعم هل مارستها ضمن مؤسسة رسمية أو غير رسمية؟

المدرسة ☐ النادي ☐ الحي ☐

4. هل الوالدين يعارضان فكرة ممارستك للرياضة ؟ نعم ☐ لا ☐

5. هل إلحاح الأسرة على تحصيلك الدراسي يمنعك من التوجه لممارسة الرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

6. هناك تشجيع من طرف الأصدقاء على ممارسة الرياضة ؟ نعم ☐ لا ☐

7. هل تواجهين انتقادات من الأصدقاء عند ممارستك للرياضة ؟ نعم ☐ لا ☐

8. هل تهتمين بالبرامج الإعلامية الرياضية ؟ نعم ☐ لا ☐

9. هل مشاهدتك للمرأة الرياضية وإنجازاتها عبر وسائل الإعلام تحفزك على ممارسة الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما هي نظرتك الشخصية للمرأة الرياضية من الجانب الديني ؟

محافظة ☐ غير محافظة ☐

المحور الثاني : الوسط البيئي للطالبة .

11. ما هي الأنشطة الترفيهية والترويحية المتوفرة داخل الإقامة الجامعية ؟

ثقافية ☐ رياضية ☐

12. من بين الأنشطة المتوفرة ، ماذا تفضلين ؟ ثقافية ☐ رياضية ☐

13. هل تتوفر الإقامة على منشآت لممارسة النشاط الرياضي ؟ نعم ☐ لا ☐

14. هل توجد بالإقامة معدات و أجهزة رياضية تساعد على الممارسة ؟ نعم ☐ لا ☐

15. هل يوجد بالمؤسسة منشط رياضي ؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل تمارسين النشاط الرياضي داخل الإقامة ؟ أحيانا ☐ أمارس ☐ لا أمارس ☐

17. هل الحجم الساعي للدراسة يحول دون ممارستك للرياضة ؟ نعم ☐ لا ☐

18. هل وضعك المادي يسمح باقتناء ملابس رياضية ؟ يسمح ☐ لا يسمح ☐

19. هل تتوفر المنشآت الرياضية على عوامل الأمن و السلامة ؟ نعم ☐ لا ☐

20. إذا كانت الإجابة بلا هل تعتبر سببا في عزوفك عن ممارسة النشاط الرياضي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : قيم المجتمع .

21. هل تعتقدين ان ممارسة المرأة للرياضة مخالف لعادات و تقاليد المرأة الجزائرية ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل ممارسة النشاط الرياضي مخالف لأنوثة المرأة التي خلقها الله عليها ؟

نعم ☐ لا ☐

23. ما هي نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس النشاط الرياضي

امرأة مثالية ☐ امرأة غير محافظة ☐ امرأة عادية ☐

24. هل ممارسة المرأة للرياضة يخل بسمعتها و سمعة أهلها داخل المجتمع ؟

تخل بسمعتها ☐ لاتخل بسمعتها ☐ تخل بسمعة أهلها ☐

25. هل تفقد المرأة مركزها الاجتماعي سواء الأسري أو المهني بمجرد ممارستها للرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

26. هل لباس المرأة الرياضي يليق بالمرأة الجزائرية و بخصالها و موقعها الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

27. في نظرك أن إشراف الرجال على الرياضة النسوية يعني الاختلاط ؟

نعم ☐ لا ☐

28. هل تؤيدين ممارسة المرأة للرياضة ؟ بضوابط ☐ بدون ضوابط ☐

29. إذا كانت الممارسة بضوابط هل تتمثل فيما يلي ؟

اللباس الرياضي المحتشم ☐
إشراف العنصر النسوي على الأنشطة ☐
الممارسة داخل فضاءات مغلقة ☐
برمجة أنشطة تليق بأنوثة المرأة ☐

30. هل ترين أن الأنشطة الرياضية سواء كانت ترويحية أو المبرمجة في المؤسسات تتماشى وطبيعة المرأة الجزائرية؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل دخول المرأة لعالم الرياضة ؟

تعد على حقوق الرجل ☐ حق من حقوقها ☐

ملخص مذكرة ماسترفي علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
تأثير التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الاقامات الجامعية
دراسة ميدانية بالاقامة الجامعية الأخوات بج -الأغواط

مشكلة الدراسة: كيف تؤثر العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات و التقاليد و الأسرة في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الأحياء الجامعية ؟

أما التساؤلات الجزئية فتظهر كالآتي:

- هل تحُول العادات و التقاليد السائدة في المجتمع دون ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي ؟
- هل الوسط الأسري الذي تعيش فيه الطالبة يؤثر على مشاركتها في النشاط الرياضي ؟
- هل التنشئة الاجتماعية للطالبة تعتبر عاملا يجعلهن يعزفن عن ممارسة النشاط الرياضي ؟

فرضيات الدراسة: تؤثر التنشئة الاجتماعية بشكل كبير في عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي داخل الأحياء الجامعية.

هدف الدراسة :

- تشخيص العوامل الاجتماعية والحضارية التي تحول دون ممارسة الطالبات الجامعيات المقيمات عن داخل الإقامة الجامعية "الأخوات بج".
- معالجة هذه العوامل عن طريق التوصيات والمقترحات التي لابد وأن تحفز الطالبات الجامعيات على تغيير المواقف السلبية التي يحملنها إزاء الرياضة وأنشطتها، وتشجع في الوقت ذاته على المشاركة في الألعاب والأنشطة الرياضية بأنواعها المختلفة.

المنهج المتبع: هذا الموضوع يقتضي منا استعمال **المنهج الوصفي** الذي يعني" الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة .

إجراءات الدراسة الميدانية:

العينة: عينة طبقية تناسبية 170 طالبة مقيمة.

المجال الزماني والمكاني: قمنا بإجراء الدراسة والتي تتمحور حول تأثير التنشئة الإجتماعية(الأسرة ، العادات ، التقاليد) في عزوف الطالبات الجامعيات المقيمات عن ممارسة النشاط الرياضي بالإقامة الجامعية – الأخوات بج – في الفترة الممتدة ما بين15 جانفي 2017 إلى غاية 15 مارس 2017.

الاستبيان: نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

الاستنتاج العام:

- إن علمية التنشئة الاجتماعية لا تتبناها الأسرة فحسب، بل تتبناها العديد من الجماعات المؤسسية وعلى رأسها المدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام والمجتمع المحلي وأماكن العبادة والعمل. وكل من هذه الجماعات تؤدي دورها الفاعل وتؤثر بشكل كبير في عملية التعلم واكتساب المعرفة والخبرات والتجارب والقيم والممارسات السلوكية من القنوات المرجعية التنشئية.
- لايمكن اهمال العامل الأسري و العادات و التقاليد عند دراسة العوامل الاجتماعية التي تمنع المرأة من ممارسة الأنشطة الرياضية، فتوفر التسهيلات الرياضية والترويحية للطالبة وتقسيم أوقات الدراسة مع أوقات الفراغ ودرجة استثمار أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية الايجابية التي تطور الشخصية وتفجر طاقتها المبدعة والخلاقة.
- إن عامل قيم المجتمع وخاصة السلبية منها التي يحملها المجتمع إزاء المرأة فهي لا تشجعها على الممارسة الرياضية والمرأة على علم بهاته القيم والمواقف لهذا تجدها تعزف عن ممارسة الرياضة وتتجنبها حفاظا على سمعتها ومكانتها الاجتماعية.